

صفحات — ليرة
AN-NAHAR Vendredi 19 Octobre 1990 - 58ème Année - N° 17756 ● الجمعة ١٩ تشرين الاول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٥٦



أزمة ثقة ومخاوف وراء الجدل على الحكومة وبيروت الكبرى

الهراوي لحل الميليشيات وبسط السلطة ... ودمشق مستعدة للدعم "القوات" مهتمة بحجمها وتنسحب في خطة و"عملية توافق"

حلحلة قريبة في قضية عون ... ومعاونوه قضيتهم إدارية عسكرية قصر بعبدا غير صالح والحكم ينظر في بدائل مغلباً الرمز على الجغرافيا

في انتظار القمة اللبنانية - السورية القريبة تستمر القيادات السياسية على انقسامها بين من يستعجل تاليف حكومة وفاق وطني تنفذ مشروع بيروت الكبرى وتشرف على حل الميليشيات وآخر يستأخر تاليف هذه الحكومة الى ان تنفذ بيروت الكبرى باقدام الميليشيات على الانسحاب منها فاسحة المجال للقوى الشرعية لبسط سلطتها على هذه البقعة لتكون نقطة انطلاق الدولة مستقبلا الى بسط سلطتها على بقية المناطق.

ويبدو ان وراء الجدل القائم على الاولوية بين الحكومة وبيروت الكبرى ازمة ثقة، ذلك ان ثمة ميليشيات تخشى اضعاف موقعها في الحكم ان هي سلمت مواقعها في بيروت الكبرى الى الدولة قبل تاليف الحكومة، حتى ان بعض هذه الميليشيات يتخوف من ازاحته عن المسرح السياسي نهائيا لان خروجه من العاصمة يعني خروجه من مركز القرار السياسي، بل من مركز التأثير على هذا القرار.

لكن توجه الحكم، كما تقول اوساطه، كان ولا يزال منذ قيامه ادخال الجميع في مسيرة الحل، وهو يخصص حقائب وزراء دولة لقادة الميليشيات في الحكومة الجديدة، وبيان مجلس الوزراء في ١١ تموز الماضي يشير في وضوح الى هذا الامر. والحكم يرغب في ان يشارك الجميع في الحل لكي ينجح هذا الحل وهو ليس في وارد استبعاد احد الا اذا اراد اي فريق ان يستبعد نفسه.

وتضيف هذه الاوساط ان ما يهم الحكم في الدرجة الاولى هو اعادة توحيد العاصمة، وان المطلوب من الجميع ان يساهموا في ذلك لانه يكون تعبيرا عن صدق توجهاتهم والتزاماتهم حيال وثيقة الوفاق الوطني. وفي هذا الاطار يعتبر تنفيذ بيروت الكبرى مسألة اساسية بالنسبة الى الحكم لانها بمثابة القلب لكل اجزاء لبنان، ولانه كذلك لا يمكنه ان يقف موقف المساومة مع اي فريق على توحيد بيروت في مقابل اي "حصة" في الحل يريدها هذا الفريق او ذاك. وعلى هذا الاساس فان دخول قائد اي ميليشيا الحكومة الجديدة قبل التزامه بيروت الكبرى لن يتم تحاشيا لتمكينه من المساومة على توحيد بيروت في مقابل حصوله على مقعد وزاري، علما ان الحكومة المقبلة ستضم قادة الميليشيات بصفة وزراء دولة، في حين يتولى الاعضاء الآخرون فيها حقائب كل حسب اختصاصه تبعا لمتطلبات ورشة اعادة البناء في مجالاتها المختلفة.

وصدر امس موقفان رسميان في موضوع الميليشيات، الاول عبر عنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام وفد من جمعية مصارف لبنان اذ قال: "نحن في صدد اعادة اللحمة بين جميع اللبنانيين، والخطوات السريعة التي ستتخذ هي اولا حل الميليشيات وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتأهيل هذا الجيش". واضاف: "ان القرار الصعب اتخذ، واتخذ في سبيل توحيد لبنان".

اما الموقف الثاني فقد عبر عنه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بقوله: "ان حل الميليشيات بدأ اعتبارا من اليوم الذي وافقت فيه الحكومة على اقرار الاصلاحات الدستورية". وتلقى الرئيس الحص اتصالا من المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي ابلغ اليه فيه ان اللجنة ستجتمع اواخر الشهر الجاري لتقويم التطورات الجارية.

بداية استعداد

وفيما توافرت معلومات عن بداية استعداد لدى "القوات اللبنانية" للانسحاب من بيروت عسكريا، اعلن مصدر مسؤول فيها امس "ان قرار بيروت الكبرى هو قرار سياسي قبل ان يكون عسكريا، وبالتالي فان هذا القرار ليس منفصلا في ذاته، بل هو جزء من حل كامل وشامل يتخذ في اطار حكومة الوفاق الوطني بحيث يتمثل فيه جميع الاطراف الاساسيين بلا استثناء. فاتفاق الطائف تحدث عن خطة امنية مدتها سنة هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية بقواتها الذاتية وتشمل بنودا عدة منها البند المتعلق بالميليشيات، ومن هذه الزاوية ان القوات التي ساندت الشرعية وساعدتها على تجاوز اهم العقبات في مسيرة الوفاق الوطني والتي انتزعت تعهداتها كاملة من ناحية مساعدة الشرعية على بسط سلطتها على منطقة المتنين على رغم التجاوزات التي حصلت من بعض الاطراف المسلحين، ستساهم بالايجابية نفسها في متابعة مسيرة الوفاق الوطني لناحية تسهيل عمل الشرعية في تأليف حكومة اتحاد وطني تقوم بدورها في استكمال تنفيذ برمجة اتفاق الطائف حسبما نص عليه هذا الاتفاق ووفقا للآلية التي رسمها".

وعلى رغم ان هذا الايضاح ينطوي ضمنا على رغبة لدى "القوات" في تأليف حكومة الوفاق الوطني قبل تنفيذ بيروت الكبرى، فان قائدها الدكتور سمير جعجع اظهر ليونة حيال التجاوزات التي حصلت اثر عملية ١٣ تشرين الاول التي سيطر فيها الحكم على منطقتي المتنين

ولاحظ مصدر قريب من "القوات" ان

- التتمة في الصفحة ٧ -

جرافتان ترفعان السواتر امس من مستديرة الطيونة وطريق صيدا القديمة. (ابرهيم الطويل)

إصابة أكثر من ٥٠ فلسطينياً في غزة

إسرائيل وافقت على "التعاون" مع ديكويار وشامير إتهم واشنطن بمحاولة "إذلالها"

وافقت امس اسرائيل على "التعاون" مع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار في اعداد تقرير عن مجزرة القدس دونما اشارة الى استعدادها لاستقبال لجنة التحقيق الدولية، فيما اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واشنطن بـ"اذلال" اسرائيل وتعريضها للخطر حفاظا على التحالف المناهض للعراق، وافادت مصادر فلسطينية ان اكثر من ٥٠ فلسطينيا اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات وقعت في مخيم رفح في غزة بينهم ٣٣ جرحوا بالذخيرة الحية.

وابلغ شامير الى اجتماع للمزارعين قرب تل ابيب ان "القوة الدافعة في التحالف الذي يقاتل الشر في الشرق الاوسط ارتكبت خطأ جسيما بمحاولتها شراء وحدته على حساب اهانة دولة اسرائيل وتعريضها للخطر" واضاف: "نحن لا نريد معركة مع الولايات المتحدة، لكني ارى انه لا يمكن اسرائيل في اي ظروف ان توقع بيدها حكما ينطوي على اذلال يقضي بالتخلي عن سيادتها على القدس". ورأى ان "اعداء اسرائيل" نجحوا بالتحريض والكراهية والتعصب في الربط بين الصراع العربي - الاسرائيلي وازمة الخليج، في محاولة لتحويل الجبهة المعارضة للعراق الى تحالف معاد لاسرائيل. ودان "الذين استخدموا الدماء التي اريقت لتحقيق مكاسب سياسية" ودعا "اصدقاء اسرائيل الى قلب هذه الصفحة البغيضة ومحوها والعودة الى التركيز على المهمة الرئيسية لتدمير مصدر خطر اراقة الدماء في المنطقة".

وفي وقت لاحق صرح السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة يوهانان بين انه تلقى "بعض الرسائل" من حكومته الى الامين العام للامم المتحدة ردا على طلبه ان تستقبل اسرائيل بعثة تحقيق في مجزرة القدس الشرقية. وقال: "وافقنا على اننا سنتعاون في محاولة ايجاد السبل والوسائل التي تسهل للامين العام صوغ تقريره وتقديمه" الى مجلس الامن.

ورفض الخوض في طريقة مساعدة اسرائيل الامين العام، او ما اذا كانت اسرائيل ستستقبل البعثة.

وكان ديكويار ربط ارسال هذه البعثة الى القدس بجواب من الحكومة الاسرائيلية. واوضح في تصريح قصير للصحافيين ان قراره ارسال بعثة التحقيق يرتبط بـ"الرد الاسرائيلي" على طلباته "التوضيحية" التي كان ينتظرها امس. ونقلت هذه الطلبات "التوضيحية" الاثنين الماضي الى الحكومة الاسرائيلية بواسطة السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة.

مواجهات في غزة

في غضون ذلك افادت مصادر فلسطينية ان ٥٠ فلسطينيا اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات وقعت في مخيم رفح في قطاع غزة المحتل، بينهم ٣٣ فلسطينيا اصيبوا بذخيرة حية والآخرين برصاص مطاط.

وقالت ان ١٥ فلسطينيا جرحوا في بداية المواجهات ثم اصيب ١٧ آخرون في مواجهات لاحقة.

واشارت الى ان اضرابا للتجار بدأ صباحا لثلاثة أيام في نابلس في الضفة الغربية المحتلة، حدادا على ضحايا مجزرة القدس القديمة التي ذهب ضحيتها الاسبوع الماضي ٢١ فلسطينيا.

واعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية بعد الظهر ان اربع عبوات ناسفة فككت من غير ان توقع ضحايا او اضرارا في حقل للقطن في كيبوتز "رامات ماكوفيتش" في وسط اسرائيل.

ودعت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في الاراضي المحتلة في بيان وزعته امس، فلسطينيي القدس الشرقية الى عدم تسلم الاقنعة الواقية من الغازات السامة التي توزعها عليهم السلطات الاسرائيلية "الا بعد الاقرار بضرورة توزيعها مجانا على كل المناطق المحتلة".

وكانت السلطات الاسرائيلية بدأت اول من امس حملة توزيع الاقنعة الواقية على سكان القدس الشرقية وضواحيها، في حين اشارت الى انه يتعين على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة شراء هذه الاقنعة.

واضاف البيان: "ان القدس جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية" وان السلطات الاسرائيلية بموجب معاهدة جنيف الرابعة تتحمل "مسؤولية توفير الحماية لجميع السكان تحت الاحتلال". وطالب الامم المتحدة بـ"تحمل مسؤولياتها في هذا المجال". ودعا كل المؤسسات الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى "اعداد البينات والمعلومات اللازمة لتقديمها الى لجنة التحقيق" التي طلب مجلس الامن ارسالها الى القدس للتحقيق في مجزرة الحرم الشريف في ٨ تشرين الاول الجاري.

رابين

من جهة اخرى اقر وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق رابين انه امر القوات الاسرائيلية بضرب المشاغبين الفلسطينيين، الا ان الذين ضربوا فلسطينيين حتى الموت لم يكونوا ينفذون اوامره.

وقال في مقابلة تلفزيونية اول من امس: "اتحمل مسؤولية قرار ان يتحرف الجيش تصرف شرطة لمكافحة الشغب (...) ان

- التتمة في الصفحة ٧ -

طالبت بفرض عقوبات على إسرائيل

الجامعة استنكرت "إنحياز" واشنطن في موقفها من مجزرة القدس

طالب المجلس الوزاري الطارىء للجامعة العربية امس في قرار ضمنه ادانة لمجزرة القدس الاسبوع الماضي، بفرض عقوبات على اسرائيل "لرفضها الانصياع لقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية".

واستنكر القرار، الذي صدر بالاجماع، مواقف الولايات المتحدة "المنحازة الى اسرائيل" وطلب من واشنطن "تطوير مواقفها حيال الحقوق الوطنية الفلسطينية". كذلك دعا المجلس الولايات المتحدة الى احترام الشرعية الدولية بمعارضتها سياسة القمع والارهاب الاسرائيلية والى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٦٧٢ الذي ينص على ارسال بعثة تابعة للامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار الى القدس للتحقيق في المجزرة التي وقعت في الحرم الشريف في ٨ تشرين الاول وسقط فيها ٢١ فلسطينيا ونحو ٢٠٠ جريح.

- التتمة في الصفحة ٧ -

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس السيد الحكم بلعاوي - الى اليسار - والامين العام للجامعة العربية بالوكالة السيد اسعد الاسعد - في الوسط - وممثل ليبيا السيد عبدالاتي لبيدي في مقر الجامعة في تونس امس. (رويتر تيليفوتو)

في رسالة ثانية إلى بايكر

ليفي نفى التزام إسرائيل منع إقامة مساكن في القدس

بثت امس اذاعة اسرائيل ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي نفى في رسالة وجهها الى وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ان تكون الحكومة الاسرائيلية التزمت في اي شكل من الاشكال الحد من بناء مساكن في القدس الشرقية لليهود السوفيات.

واوضح ليفي في الرسالة التي اكدها مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ان "اسرائيل لم تلتزم اي تعهد على نحو مباشر او غير مباشر لمنع بناء مساكن في القدس او حتى الحد من عملية البناء في القدس او في اي امكان آخر بما في ذلك يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة". وكرر ان قرض الحكومة الاميركية وقيمته ٤٠٠ مليون دولار لبناء مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات لن يستخدم في "مناطق جغرافية" واقعة خلف حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧، لكنه شدد على "ان هذا الالتزام لا يمس في اي شكل لا الآن ولا في الماضي سيادة اسرائيل على القدس"، ملاحظا ان القدس "ليست مقسومة بجدار او باي خط فاصل آخر".

ويذكر ان وضع القدس حدد في قانون ضم القدس الشرقية وصوتت عليه الكنيست في ١٩٨٠، وهو قرار رفضه معظم الدول بما فيها الولايات المتحدة.

- التتمة في الصفحة ٧ -

في ضوء أنباء وردتها من بيروت

فرنسا طلبت رسمياً من ديكويار التحقيق في تصفية مؤيدين لعون

طلبت فرنسا امس رسميا من الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار التدخل في لبنان بعد الانباء التي وردت اليها من بيروت وترددت بقوة في الاوساط السياسية والاعلامية عن عمليات اعدام جماعية فورية ذهب ضحيتها عشرات من عناصر الجيش المؤيدين للرئيس العماد ميشال عون بعد استسلامه.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان مقتضب مساء امس: "وردت الينا من بيروت تقارير تفيد ان عمليات اعدام واغتصاب نفذت اثناء القتال العنيف الذي دار بين مؤيدي الجنرال عون والجيشين السوري واللبناني وبعده". واضاف: "ان الحكومة الفرنسية بادرت فورا بتقصي تفاصيل عن ابعاد هذه الاعمال التي سببت قلقا جديا (...) لكن وزير الخارجية (السيد رولان دوما)، من غير ان ينتظر نتيجة هذه التحقيقات، ابلغ هذه المشكلة رسميا الى الامين العام للامم المتحدة، طالبا تدخله فورا".

وجاء بيان الـ"كي دورسيه" بعد ساعات من صدور بيان آخر للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس فرنسوا ميتران ابدى فيه "قرفه وسخطه

- التتمة في الصفحة ٧ -

بريماكوف إستبعد "مكافأة" صدام

مجلس الأمن لقرار عن التعويضات وديكويار يبرر عملاً عسكرياً دولياً

وافقت امس الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على مشروع قرار يسمح للدول والافراد الذين تضرروا من احتلال العراق للكويت بالمطالبة بتعويضات، فيما نقل عن الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ان عملا عسكريا ضد العراق سيكون مبررا اذا رأى مجلس الامن ان لا حل آخر لازمة الخليج.

واستبعد المبعوث الرئاسي السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف اثر لقائه وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر اي صفقة مع العراق ثمنا لانسحاب عراقي محتمل من الكويت.

مجلس الامن

وافاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان مشروع القرار الخاص بالتعويضات الذي تم صوغه بعد يومين من المحادثات بين سفراء الدول الخمس الكبرى سيقدم الى الدول العشر الاخرى في مجلس الامن لاقراره. ويدعو المشروع، الذي يجب ان توافق عليه حكومات الدول الاعضاء في المجلس، الى حماية الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق بمن فيهم الديبلوماسيون وضمان حصولهم على امدادات من الغذاء والماء والخدمات الاساسية.

ومن المتوقع ان يتضمن اقتراحا من دول

- التتمة في الصفحة ٧ -

"نسيت اني اتذكر..."

"نيالها اللبنانية الاولى... بتسمع يللي ما بيسمعو الرئيس، وبتشوف كمان!".

هكذا علق صاحبي - وقد عاد اليوم محتجا ساخطا، كيف اغربها! - على مسرحية نضال الاشقر، وقد حضرتها "الست منى" في صالة برأس بيروت راوح فيها الحضور بين جيل لم ير تمثيلية الا في شارع، وآخر جاء يستجمع زاده العتيق من السياسة والادب، حتى لا نقول آداب السياسة، فيذهب بنا القول ... بعيدا!

● ● ●

"اوف ما اثقلك!"

قفز صاحبي الى الورقة حيث كنت اكتب بعض الكلمات الجدية التي ساعته. "نسيت انو مسرحية بول شاوول هزلية؟"

- اوكي... طيب، هزل بهزل...

انما "الحلبة" هي اطار مآسينا، اختصرت فيها نضال صراعاتنا التافهة.

جواب: الموضوع صحيح جدي، وبيبكي. بس بتحزر شو احسن جملة بالمسرحية؟ هذه:

"انسى اني اتذكر ... واتذكر اني نسيت!".

نضال الاشقر ورفيق علي احمد يجمّعان من تنكة الزبالة (هنا كل الديكور) ما يتزين به زعماء الحروب، من بزات واوسمة وكلما ارتدوا زيا القوا خطابه ("تعيش البطاطا... تحررنا من الجزر... انا لم يقتلوني الا مرة واحدة... لا تأكل لا شيء" الخ... اي الى آخر "يونيسكو") وينتهي الامر بزعيم خرافي هو مجموعة الجميع و... لن اقول الخاتمة!

لانني "اتذكر ولا اتذكر..."

انجدني صاحبي:

"آه، ميلا... غنوا راجع يتعمر لبنان، وكانوا يستعملون حجارة الركام، وعليها الشعارات، كل حجر بشعارين: مع وضدا"

● ● ●

"راجع يتعمر لبنان"؟

قليل من الجد: الرسالة الكبرى كانت من الصالة. حاول ان يتذكر رفيق ونضال اغنية كانت تنشد من زمان، زمان: "كلنا ... كلنا لشو؟... للوطن؟... لا، للعلى؟ ... للعلم؟ ... كلنا؟...".

وتمشي الاغنية، بطيئة، مكسرة... ثم يتذكر الممثلان انهما يتذكران...

وتضج القاعة بالتصفيق.

لمن التصفيق؟ للنشيد؟

لا، لا... للرمز ضد الحرب واسيادها الذين ما "مسّخهم" تمثيل كذلك المسرح الذي جعلهم واحدا في ملابس عدة...

كلها من تنكة الزبالة ذاتها!

"كلنا للوطن"... معا.

تصفيق حاد. تدمع عينا منى الهراوي، ولا يرى ذلك الا قريب منها او اثنان.

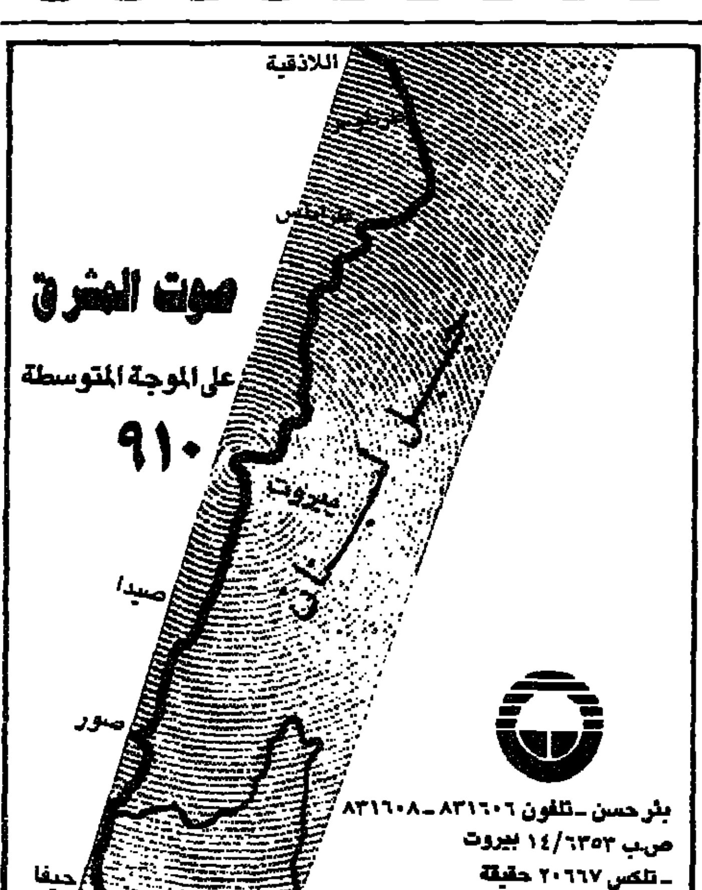
صاحبي قال: التصفيق بدأ مترددا، ثم كان عاصفا... لكن وجوه المصفقين كانت كمن لا يصدق.

"بيرجع يتعمر لبنان"؟ وبالحجارة ذاتها؟

اسألوا. انا "نسيت انني اتذكر" ... وصاحبي لا يريد ان يتذكر انه نسي!

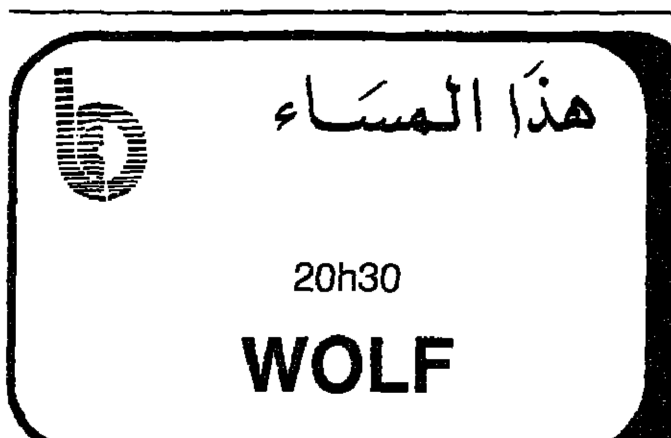
أ. ي.













الحص: لن ندع مسألة عون تؤثر على علاقاتنا مع فرنسا

قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص انه لن يدع مسألة لجوء العماد ميشال عون "تؤثر من قريب او بعيد على علاقاتنا الطيبة مع دولة صديقة كبرى مثل فرنسا". ولاحظ ان "امامنا الكثير من الشؤون والشجون التي يجب ان تستحوذ على اولويات عنايتنا في هذه المرحلة".

سئل الرئيس الحص امس عن مصير الاتصالات في شأن قضية العماد عون، فأجاب: "ان مسألة لجوء عون الى السفارة الفرنسية لا تستحق كل هذه الضجة التي تثار حولها، ونحن في مطلق الاحوال لن ندعها تؤثر من قريب او بعيد على علاقاتنا الطيبة مع دولة صديقة كبرى مثل فرنسا. ان سياسة فرنسا حيال لبنان هي سياسة واضحة وايجابية وسليمة على رغم الاصوات النشاز التي ترتفع احيانا من جهات سياسية واعلامية معارضة وقد عبر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن موقف فرنسا من لبنان خير تعبير وهذا في نظرنا هو المهم. اما وجود عون في السفارة الفرنسية في لبنان، فمسألة جانبية لا يجوز ان يكون لها اي تأثير على طبيعة العلاقة التي تربط بين البلدين، ولم يعد من الجائز ان تشغل هذه المسألة اهتمام المسؤولين والمواطنين اكثر مما شغلت. امامنا الكثير من الشؤون والشجون التي يجب ان تستحوذ على اولويات عنايتنا في هذه المرحلة، فلنضع مسألة عون ولجوئه جانباً ولنترك امرها للمعالجة الجدية والهادئة مع فرنسا".

ودعا الرئيس الحص، في حديث نشرته صحيفة "تشرين" السورية ونقلت وكالة "رويتر" مقتطفات منه الى "تأليف حكومة مصالحة"، وقال: "ان العد العكسي لحل الميليشيات قد بدأ ومن المنتظر الانتهاء من هذا الامر خلال اربعة اشهر تقريبا". ورأى ان "على الحكومة ان تتحرك سريعا لاستعادة السيطرة على جميع المنشآت بما في ذلك المرافىء التي تخضع الان لسيطرة الميليشيات التي تحرم خزينة البلاد واحدا من اهم عائدات الجمارك".

من جهة اخرى، تلقى رئيس الوزراء اتصالا من موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي الموجود في المغرب. وعلم ان السيد الابرهيمي ابلغ اليه ان اتصالات تجري بين اعضاء اللجنة لعقد اجتماع لها قبل نهاية الشهر الجاري للنظر في اخر تطورات الموقف في لبنان وفي ما يمكن ان تقوم به دعما لجهود الشرعية اللبنانية في اكمال المسيرة التي انطلقت من اتفاق الطائف.

رزق: سأعرض على مجلس الوزراء الرأي القانوني في لجوء عون

صرح وزير العدل ادمون رزق انه سيعرض على مجلس الوزراء الرأي القانوني الذي توصلت اليه اللجنة الاستشارية العليا في مسألة لجوء القائد السابق للجيش العماد ميشال عون الى السفارة الفرنسية.

وقال في حديث نشرته امس صحيفة "تشرين" السورية الحكومية: "ان الملف القضائي هو في يد المراجع القضائية المختصة. وكان مجلس الوزراء قد اتخذ قرارا في جلسة ١٩٩٠/٤/٢ باحالة جريمة الاعتداء على امن الدولة والمنسوبة الى الضباط ميشال عون وعصام ابو جمرا وادغار معلوف على المجلس العدلي الذي هو اعلى سلطة قضائية. كما ان هناك احالات متعددة لميشال عون وغيره من الضباط على المحاكم المختصة بموجب القوانين المرعية. وهنا يجب التفريق بين الوجه القضائي لموضوع التمرد والوجه السياسي.

فالوجه القضائي من اختصاص المحاكم اللبنانية من دون سواها. اي ان يكون هناك وصف للجرائم المدعى بها. اما الوجه السياسي فيعود امره الى مجلس الوزراء اللبناني في ضوء المعطيات المتوافرة. فالموقف واضح وهو ان القضاء اللبناني يجب ان يمارس صلاحياته على ارض لبنان وحيال الرعايا اللبنانيين ولا يجوز لاية جهة الانتقاص من هذا الحق المرتبط بمبدأ السيادة ويبقى الموقف السياسي الذي لا يجوز بل لا يمكن ان يعطل سير العدالة".

واضاف: "ان لائحة التهم من اختصاص القضاء. وعلى سبيل المعلومات لا الحصر، ومن غير ان يشكل ذلك استباقا لعمل المحاكم المختصة. فان الجرائم المنسوبة الى عون وزمرته منصوص عليها في قانون العقوبات العام وقانون العقوبات العسكري. وفي هذه المرحلة ان الجرائم التي يلاحق عون وزمرته بها هي تحديدا الجرائم التي ارتكبت ما بين ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ و١٣ تشرين الاول ١٩٩٠. كما يتم البحث في موضوع الجرائم الاخرى المرتكبة منذ ايلول ١٩٨٨ واضافتها الى الملف القضائي".

ودعا الوزير رزق النيابات العامة التمييزية والاستئنافية في محافظات بيروت والشمال وجبل لبنان والبقاع والجنوب والنبطية من نواب عامين ومحامين عامين الى مفوضي الحكومة لدى المحكمة العسكرية ومعاونيهم الى اجتماع يعقد في مكتبه في وزارة الاعلام العاشرة قبل ظهر غد السبت "للبحث في اوضاع النيابات العامة وتفعيل اعمالها في هذه المرحلة من اعادة البناء وتنمية المؤسسات".

هل تحل قضية عون بمحاكمته غيابياً لأن الهدف هو تحويل جمهوره عنه؟

الحكم يدخل من حيث يدري أو لا يدري حلبة صراع النفوذ الأميركي - الفرنسي في لبنان

دخل الحكم في لبنان، من حيث يدري او لا يدري، بقصد او بغير قصد، حلبة الصراع الاميركي - الفرنسي. باتخاذه موقفا رافضا للجوء العماد ميشال عون الى فرنسا قبل محاكمته. فما كانت المعركة العسكرية تنتهي بحسم سوري وباعطاء ضوء اخضر خفي اميركي لاشتراك الطيران في عملية الحسم، حتى بدأت معركة سياسية عبر الحكم نفسه او بعضه، محولا طلب اللجوء السياسي ورقة ضغط وتفاوض لتحقيق مكاسب لطرف او لآخر، وان على حساب العلاقات التاريخية العميقة بين لبنان وفرنسا.

وقال احد السياسيين ان هذه الحال تذكر بتلك التي مرت عام ١٩٤٣ نتيجة الصراع الفرنسي - البريطاني، عندما انبرى زعماء مسيحيون، كما اليوم، يطالبون بدافع الحقد والانتقام السياسي، بمحاكمة الرئيس اميل اده بتهمة الخيانة، فتصدى لهم زعماء مسيحيون على رأسهم الشيخ بيار الجميل، وزعماء مسلمون على رأسهم رياض الصلح رافضين ذلك.

والغريب، كما يقول مصدر مطلع، ان الرئيس الياس الهراوي اعطى فرنسا، عند اتصال وزير الخارجية السيد رولان دوما به، موافقته على منح العماد عون حق اللجوء السياسي، مشترطا الا يقوم بنشاط سياسي، وفجأة انقلب الموقف، ومعروفة الجهة او الجهات التي قلبته، فكانت المطالبة بمحاكمة القائد السابق للجيش. ولم يكن بعض اهل الحكم مع هذا الموقف وان لم يصرحوا به مراعاة للجهة او الجهات التي تريد مواجهة سياسية مع فرنسا من خلال موضوع العماد عون باسم القانون والعدالة...

لماذا يصر بعض الحكم؟

وعلى رغم دعوة البطريرك صفير الى الصفح والتسامح بين اللبنانيين تسهيلا لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، وعلى رغم تدخل السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي لدى الرئيس الهراوي وقوله له ان المحاكمة تنعكس سلبا على المصالحة، واذا فتحت ابوابها فقد تجر الكثيرين اليها، لذا ينبغي طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة لان لبنان لا يقوم على سياسة غالب ومغلوب، ولا على سياسة القهر والنكاية، بل يقوم على التسويات والمحبة وعلى مبدأ عفا الله عما مضى وهو ما انتهت اليه كل الحوادث في لبنان منذ ١٨٤٠ و١٨٦٠ الى اليوم، فان الرئيس الهراوي قال انه ينتظر نتائج درس وزير العدل الموضوع من النواحي القانونية المحلية والدولية. تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب.

وكان لا بد للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران من ان يتصدى شخصيا، في مؤتمر صحافي. لقضية العماد عون ويؤكد "ان المسألة باتت مسألة شرف بالنسبة الى فرنسا وانها ستحافظ على العماد عون وعلى امنه".

وفي اشارة ضمنية الى وجود صراع نفوذ في لبنان، قال الرئيس ميتران "ان مغادرة العماد عون لبنان تسحب اي حجة للقوى الاجنبية التي تود ابقاء قواتها على ارض لبنان، وان الحرب الاهلية بين المسيحيين افاد منها اطراف آخرون، فضلا عن البلدان الاجنبية مثل سوريا واسرائيل".

والسؤال المطروح هو: لماذا يصر بعض الحكم على محاكمة العماد عون؟ هل تحصيلا لحقوق الدولة وغيرة على القانون واحتراما للعدالة... وقد انتهكت في اقدس اقداسها منذ ١٩٧٥ الى اليوم، ام بدافع الانتقام السياسية والتشفي؟

كم من وزراء وضباط وقادة

يقول احد النواب ان كل المحاكمات التي حصلت بدافع الانتقام السياسي وتحت مظاهر تطبيق حكم القانون والعدالة انتهت الى نقض هذه الاحكام عندما تبدلت الظروف السياسية الضاغطة التي املتها. فكم من ضباط حوكموا وغادر بعضهم البلاد ثم عادوا واقاموا على الدولة دعاوى استعادوا بموجبها اعتبارهم الشخصي وقبضوا كل الرواتب والتعويضات المستحقة لهم مع حقهم في الترقيات. وكم من موظفين كبار تناولتهم حركات تطهير فانتخب بعضهم نوابا، وصار البعض وزراء...

ويضيف انه اذا كان البعض يتهم العماد عون بالتمرد على سلطة الدولة والاساءة الى الوظيفة، ويتهمه ايضا بجرائم القتل واختلاس الاموال العمومية، فلو سلمنا جدلا بصحة كل هذه الاتهامات، فكم من وزراء حاليين وسابقين تنطبق عليهم هذه الاتهامات، وكم من ضباط سابقين تمردوا على سلطة الدولة وقاموا بانقلاب، وكم من قادة ميليشيات قتلوا وسلبوا ونهبوا واعتدوا على املاك الدولة ولا يزالون، لا بل ان بعضهم، وهو في الحكم، نفذ الاعدام في حق مواطنين بموجب حكم صادر عن محاكمه الخاصة وليس عن محاكم الدولة...

ان الحرب الاهلية التي افاد منها اطراف خارجيون، هم المستفيدون الآن من اصرار بعض الحكم على محاكمة العماد عون وان على حساب علاقات الصداقة اللبنانية - الفرنسية، وعلى حساب ما يمكن ان تقدمه فرنسا مستقبلا الى هذا البلد من مساعدات، الا اذا كان الحكم الحالي قد استغنى او استعاض عنها بمساعدات اصدقاء آخرين اكثر اخلاصا ومودة ووفاء للبنان من فرنسا...

لقد اعتبر الوزير نبيه بري ان فرنسا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية، وهو ما ينكره بعصر الانتداب. لكن وزيرا مارونيا سابقا تساءل ايا من الدول القريبة والبعيدة لا تتدخل في شؤون لبنان، حتى بات ليس في عصر انتداب دولة واحدة، انما في عصر انتداب دول عدة اين منه عهد المتصرفية... والفارق ان المتصرف كان اجنبيا، والمتصرف اليوم لبناني ولكن يعينه اجنبي...

واشنطن وموقف اللاموقف

والآن، كيف يمكن ان تنتهي قضية العماد عون؟ وهل تدخل مرحلة التعقيدات التي دخلتها مرحلة تمرده بحيث طالت لتواجه الآن "تمرد" فرنسا هذه المرة، دفاعا عن كرامتها وشرفها؟ وهل يصل بعض الحكم، او حتى كله، الى حد بقاء العماد عون في السفارة الفرنسية الى ان يخلق الله امرا كان مفعولا؟!

لقد التزمت واشنطن، على عادتها، موقف اللاموقف، فلم تؤيد تسليم العماد عون الى السلطات اللبنانية ولم تعارضه. فماذا تنتظر لتتبع فرنسا هذا الموقف؟ وما هو المقابل سواء في لبنان او في الخليج؟

والحكم ينتظر ايعازا اليه في الخفاء ليعرف كيف يتصرف ويخرج من هذه الورطة.

ثمة من يتوقع ان يصدر في حق العماد عون حكم غيابي، وهو لا يزال في السفارة الفرنسية، ليصير في الامكان مطالبة الحكومة الفرنسية بتسليمه الى السلطات اللبنانية من أجل تنفيذ الحكم الصادر عليه، او الاكتفاء باصدار الحكم وان بقي من دون تنفيذ لا لشيء سوى تشويه سمعة القائد السابق للجيش في اوساط الرأي العام في الداخل وفي الخارج، وتعطيل اي دور سياسي يمكن ان يقوم به مستقبلا، اذا ظل التيار الشعبي المؤيد له على زخمه وقوته.

كذلك ثمة من يتوقع اخذ تعهد من السلطات الفرنسية لاخراج العماد عون من اراضيها اذا ما قام باي نشاط سياسي او ادلى بتصريحات لان الحكم لا يزال يخشى على نفسه من ان يكون للعماد عون دور مؤثر في سير الاحداث، او ان تتعهد فرنسا تسليمه اليها اذا صدر حكم يدينه.

اما اذا قررت واشنطن ان يكون لها موقف من قضية العماد عون ارضاء لفرنسا في لبنان، في مقابل ان يكون لفرنسا موقف غير متمايز عن موقف واشنطن في الخليج، فان المخرج يكون بصدور قرار عن وزير العدل او بصدور تقرير عن لجنة التحقيق القضائية، باعتبار الجرائم المنسوبة الى القائد السابق للجيش تنقصها الادلة والمستمسكات الكافية لاثباتها.

جرار اموال ومصاغ

وثمة من يقول انه مطلوب من فرنسا ان تمتنع عن اثارة الوضع الراهن في لبنان، وان يبقى تنفيذ اتفاق الطائف لجهة خروج القوات الاجنبية شأن السلطة اللبنانية وحدها.

ورشح ان الوزراء والقيادات الذين يصرون على محاكمة العماد عون سواء وجاهيا او غيابيا، يعتقدون انهم بذلك ينالون من شعبيته وجمهوره فينقلب عليه ولا يعود في امكانه تحريك الظاهرة التي ظل يحركها حتى آخر يوم من وجوده في قصر بعبدا. لكن وزراء آخرين يخشون أن تؤدي المحاكمة الى نتائج عكسية، فيزداد العطف الشعبي عليه ويعتبر ضحية من ضحايا لعبة الامم، فيأتي الرد على غرار الرد الذي حصل عندما اتهمته الشرعية بايداع ملايين الدولارات باسمه وباسم زوجته في الخارج بتكسير الجرار في باحة قصر بعبدا، وهي محشوة باموال المتبرعين بها ومصاغ زوجاتهم!

اميل خوري

أسرار الآلهة

تقرر اتخاذ كل الاجراءات لكي تحتفل الشرعية بعيد الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني وهي في قصر بعبدا.

من المسؤول؟

تتباين الاراء بين اهل الحكم حول الطريقة الواجب اعتمادها لمعالجة قضية العماد ميشال عون من دون الاساءة الى العلاقات العميقة مع فرنسا.

لماذا؟

تردد ان العلاقات بين مسؤول كبير سابق ودولة عربية معنية بوضع لبنان، يعتريها فتور.

الهراوي لجمعية المصارف: حل الميليشيات وبسط السلطة وتأهيل الجيش خطوات سريعة
سنرسل جنودنا الى الجنوب ليس للحرب بل للعمل الديبلوماسي وتنفيذ القرار ٤٢٥


الرئيس الهراوي يتحدث الى المحاضرين متوسطاً وفد جمعية المصارف. (دالاتي ونهرا)

حدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخطوات السريعة التي ستتخذ بالاتي: حل الميليشيات، بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. تأهيل الجيش. وقال: "كنت اتمنى لو ان هذه المبادرة التي سعيت اليها خلال عشرة اشهر كانت مبادرة سلام ومبادرة وفاق وان ينضوي الجميع تحت مظلة الشرعية وان لا نتكبد اي خسارة خسرناها في الايام الاخيرة"

استقبل امس الرئيس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وفدا من جمعية مصارف لبنان برئاسة رئيس الجمعية الدكتور جورج عشي.

وتحدث الدكتور عشي في مستهل المقابلة، قال: "نحن سمحنا لانفسنا ان نطلب هذا الموعد من فخامتكم اليوم على رغم معرفتنا بكثرة مشاغلكم واهميتها. ولكن في الواقع هذا المجلس يلبي رغبة اجماعية تبدت في الاجتماع الاخير للمصارف الذي عقد اول من امس والذي تمنى فيه زملاؤنا وقدروا كثيرا الخطوة الجبارة التي قامت بها الشرعية والانجاز الكبير الذي تحقق عن طريق اعادة اللحمة الى الجيش وتوحيد هذه المؤسسة الاساسية في توحيد البلد وفي عودة البلد الى مساره الطبيعي. نحن يا فخامة الرئيس لنا الثقة الكاملة بأن هذه الخطوة هي تتمة لخطوات بدأت في اجتماعات الطائف واكملت باقرار الاصلاحات الدستورية والسياسية في البلد واستكملت باعادة توحيد الجيش في الخطوة الاخيرة.

نحن كلنا امل في ان المسيرة ستكمل، والمسيرة ستؤدي الى ما نعرف ان نفسكم الكبيرة تسمو اليه مع جميع المواطنين. ان يعود لبنان بلدا واحدا، بلد العيش المشترك، ويعود لبنان المزدهر في محيطه العربي وفي المحيط العالمي الواسع. نحن واثقون، فخامة الرئيس، من انك انت الرجل الذي انقذ زحلة في الماضي ستنقذ لبنان وسيعود، ان شاء الله، لبنان الى ما نصبو اليه جميعا. نحن في القطاع المصرفي، وهو القطاع الاساسي والرائد وهو في الوقت نفسه قطاع حساس يتأثر بكل ما يحدث في البلد، نحن عانينا الكثير من جراء الحرب اللبنانية منذ سنة ١٩٧٥ حتى الان ولا نزال نعاني. ونحن تحملنا خسائر وتحملنا مشكلات وتحملنا صعوبات، والحمد لله استطعنا ان نصمد وان نتجاوزها وان ندعم انفسنا كي نستطيع ان نكون جاهزين ليوم العمل. ويوم العمل ان شاء الله قريب، ورشة البناء ان شاء الله قريبة، وان شاء الله قريبا جدا يتمكن لبنان من العودة الى مباشرة ورشة الاعمار، وبعد تأسيس الصندوق العربي والدولي المأمول الان ان ظروف تأسيسه وحظوظه اصبحت اكبر من السابق. جميعنا وراء الحكومة، وراء السلطة، مستعدون للعمل في سبيل تحقيق الهدف الذي نسعى اليه جميعا".

الخطوات السريعة

وكان رئيس الجمهورية الذي جلس بين اعضاء الوفد والى يمينه الدكتور عشي: "ارحب بك وبحضرة الاعضاء، وعندما توجهت الي بالشكر لانني استقبلتكم اليوم، احب ان اقول لك ولهذا القطاع الاساسي في الاقتصاد اللبناني. لرئيسه ولاعضائه، انه لا بد من ان يعلم ان ابواب القصر، وان كان موقتا لا يليق باستقبالكم في هذا الصالون، يرحب بكم في كل آن لانكم انتم العنصر الفعال في دولة اخذت على عاتقها واقرت ان يكون اقتصادها حرا.

وفي ما يختص بالمبادرة التي قمنا بها، احب ان اؤكد امامكم، كم كنت اتمنى لو ان هذه المبادرة التي سعيت اليها خلال عشرة اشهر كانت مبادرة سلام ومبادرة وفاق وان ينضوي الجميع تحت مظلة الشرعية وان لا نتكبد اي خسارة خسرناها في الايام الاخيرة. الكل يعلم، سواء في الرسالة التي وجهتها او في الوساطات التي استعملتها السلطة، كنت دائما اتمنى ان لا اجبر على القرار الصعب. اما بين بقاء الدولة وبقاء لبنان موحدا وبقاء لبنان جديرا بأن يحكم بواسطة ابنائه وان يبقى لبنان بنظامه مستقلا حرا برلمانيا، كان القرار الصعب كي لا نبقي اجزاء من لبنان احتكرها بعض الاشخاص اينما كانوا الان ومن دون تسمية. القرار الصعب اتخذ، واتخذ في سبيل توحيد لبنان. انا مع اسفي لكل ما حصل في منطقة عزيزة على قلبي مثلما هو لبنان كله عزيز على قلبي. لكن هذه المنطقة اخصها بالذكر وانا من سكانها. اقول ان هذه الخسائر التي تكبدناها في الارواح، واقول تكبدناها لان الذين استنجدنا بهم وجاورونا في هذه الظروف، هم اعزاء على قلبنا وان كانوا من الجيش السوري الشقيق. الخسائر التي حلت بالعسكريين سوريين كانوا ام لبنانيين، وخصوصا من المدنيين، والممتلكات التي هدمت، يمكن الشعب اللبناني بعد مرور ستة عشر عاما على مأساته ان يتحملها. مع الامل في ان تكون هذه المصيبة الاخيرة.

نحن حاليا في صدد اعادة اللحمة بين كل اللبنانيين. الخطوات السريعة التي ستتخذ هي: اولا حل الميليشيات، بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية، تأهيل هذا الجيش الذي قام بواجباته وكنا نحن فخورين جدا به، وكم عن مرة تردد ان الجيش لن يقاتل جيشا فكان جوابي للضباط عندما يحصل تمرد في ثكنة ما واينما وجدت هذه الثكنة في اي بلد يكلف الجيش قمع المخالفات لتعود الى الدولة هيبتها. الكل اقسم يمين الولاء للوطن وللعلم وليس للافراد. الافراد الذين استأثروا والذين عصوا والذين تمردوا على السلطة رأينا ما هي النتائج اليوم وانا اترك للشعب اللبناني ان يقدر المأساة التي حلت بسبب التعنت والتمرد على رغم اننا كنا نمد ايدينا بواسطة الفرنسيين وبواسطة سفارة الفاتيكان والفاتيكان بالذات، بواسطة اللجنة العربية العليا ممثلة بالاخ الاخضر الابرهيمي، بواسطة كثير من المخلصين حتى مساء الجمعة الساعة التاسعة والنصف، وكان الجواب دائما المراهنة على ما يحدث بدءا من اميركا حتى الخليج، ان كل ذلك كان لمصلحته، الكل يعلم وبالاسف في صبيحة ذاك النهار كيف ترك عائلته وذهب الى السفارة الفرنسية طالبا اللجوء السياسي، يا ليته طلب وقف اطلاق النار مثلما سمعت من سفير فرنسا ووضع حدا لهذه المأساة ولم يعط اوامر معاكسة: "انا موجود في السفارة وستكون النتائج لمصلحتنا، اكملوا، اكملوا القتال". هذا الذي سبب المأساة الكبرى بالضحايا في الارواح".

ثروة لبنانية

لنعد الى القطاع المصرفي. انا كنت اراهن دائما على ان الوضع المأسوي في لبنان، في الجانب الاقتصادي منه، هناك شق كبير منه قضية نفسية عند البشر، لذلك رأينا بمجرد ان اعلن يوم السبت انتهاء التمرد في المنطقة الشرقية كيف هبطت اسعار الدولار من ١٠٨٠ يمكن بعد الظهر الى حدود الـ٧٠٠ ليرة واقل، وحسبما علمت اضطر المصرف المركزي الى ان يتدخل جزئيا للحد من هبوط الدولار بسرعة كي لا تحصل كارثة اقتصادية ثانية مع المواطنين ومع المصارف. وهذا امر موكول اليكم انتم تحللونه اكثر ما احلله انا.

اضيف انه في الفترة الاخيرة التي حصل فيها هذا التمرد، كم كان هناك من اشاعات عن الكثير من المصارف المودعة فيها اموال البشر، وكم حاول البنك المركزي الوقوف في وجه الكارثة التي كان من المرتقب ان تحل. بادرت الحكومة اللبنانية كي تبقى محافظة على ارزاق الناس واموالهم، بارسال مشروع الى المجلس النيابي، تقديري انكم اطلعتم عليه، وخصوصا انت، كي نصون ارزاق الناس وان تكون كل الودائع في المصارف من الان وصاعدا حتى تلك المودعة بالعملة الاجنبية مغطاة من الحكومة اللبنانية بواسطة البنك المركزي. وجمعية المصارف يجب ان يكون لها الدور الكبير في هذا المضمار. واضيف ان كل المصارف المتعثرة حاليا، اذا كانت فعلا متعثرة لاسباب، فاننا نستطيع بهذا القانون الجديد ان نتعاون معا مع جمعية المصارف والمخلصين والبنك المركزي لنضع حدا لهذا الانهيار الذي يخاف منه كل الناس. اضافة الى ذلك هذا القطاع العزيز على قلبنا، كل ما حصل من انهيارات في البلد احب ان اؤكد انه لم يبق غير مؤسستين حافظتا على هذا البلد. المؤسسة الاولى في الحقل السياسي هي المجلس النيابي الذي لم يتأثر ابدا باية احداث وكان هدفه ان ينهض بلبنان ويضع وثيقة السلام الاخيرة في سبيل اعادة اللحمة بين كل اللبنانيين وارساء السلام على الارض اللبنانية، والمؤسسة الثانية التي تفتخر بها هي مؤسسة المصارف التي على رغم كل ما حدث ابقت لها القوانين اللبنانية حريتها بحيث يتحدث الكل عن سرية المصارف الموجودة في لبنان وهي اكبر ضمان لمصارفكم خصوصا بعد الذي نراه في سويسرا وغير سويسرا من غير ان نتعرض لاحد.

"املي بالله بعد الذي حصل ان تعود النهضة المصرفية الى لبنان ولن تستقطبوا ودائع من العالم العربي خسرناها بسبب احداثنا والكل يعلم كم كانت كميتها في لبنان. نحن قبل ان نتكل على الصناديق ان كانت دولية او عربية، لم يتعود لبنان ان يستجدي احدا، انما اذا استجدى اشقاءه فهذا واجب على الشقيق، ونحن لنا ملء الثقة بان سيتجاوب معنا. اما الثروة الوطنية اللبنانية التي ذهبت الى الكثير من البنوك في الخارج، ولو كانت اليوم في لبنان، لما كان وضعنا الاقتصادي في هذا الشكل. املي في اللبنانيين، وفي مقدمهم القطاع المصرفي الذي نقدره، ان تعود الثقة الى لبنان ليعود الازدهار ليس فقط الى القطاع المصرفي، بل الى كل القطاعات، ولي ملء الثقة بان الثروة اللبنانية الحقيقية التي هي العقل اللبناني والسواعد اللبنانية وما جناه اللبنانيون من اينما كان واتوا به الى لبنان. ان تعود هذه الثروة الى لبنان لنعيد بناءه واعماره.

لكم في هذا الحقل خطوات كبيرة يجب ان تتم بواسطتكم كي نعود ونعطي الطمأنينة. وانتم في جمعية المصارف مؤهلون كي تكونوا الركن الاساسي في الاقتصاد اللبناني. شكرا لزيارتكم. احب ان اطمئنكم الى ان ما اقدمنا عليه كنا نتمناه بالسلام، ولكن فرضت علي هذه الكأس المرة، والخطوة المتبقية ستنجزها في القريب العاجل: ولن ننسى جنوبنا العزيز. جيشنا اصبح مؤهلا، سنرسل في القريب العاجل بعد ان تستتب الاوضاع الداخلية ما يطلب منا من عديد جنودنا البواسل الى الجنوب ليس للحرب، بل للعمل الديبلوماسي، مطالبين بتطبيق القرار ٤٢٥ الذي اقر في الامم المتحدة. سنطالب الاشقاء والاصدقاء بان يساعدونا على تطبيق هذا القرار كي لا يبقى في لبنان اي جزء منه ينزف، لانه اذا نزف الجنوب ينزف لبنان باكمله. ارحب بكم واتمنى ان نكون جميعا يدا واحدة في هذه الظروف كي ننهض بلبنان سياسيا وامنيا وانمائيا واقتصاديا، مع التشديد على ان اللبنانيين الذين هاجروا سيكون لهم النصيب الاوفر من الدولة اللبنانية حتى تعيرهم الاهمية. من هجر سنعمل جاهدين لاعادته الى مسكنه والى ارضه، ومن هاجر نتمنى ان نعود وتدعوه الى ان يعود الى لبنان، لانه اينما ذهب لن يجد شبيها بلبنان، مهما استضافوه ومهما اسس في الخارج، هذه ثروة، ثروة لبنانية ما عدا قضية العملة. انها ثروة وطنية لبنانية. لبنان لا ينهض الا بابنائه. اهلا وسهلا بكم، ابوابنا مفتوحة في كل وقت كي نسمع منكم ونتعاون معا للنهوض بهذا البلد".

واستقبل الرئيس هراوي ايضا راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر، ثم الرئيس امين الحافظ الذي صرح على الاثر: "قد لا تسنح الفرصة مرة ثانية في فترة قريبة، وهذه فرصة يجب ان تغتنمها الشرعية بعد الانجاز الذي قامت به السبت الماضي بمؤازرة الشقيقة سوريا واذا كانت المراحل الماضية مليئة ومفعمة بالعقبات والعوامل التي ادت الى تعليق الامور سنوات طويلة، فان ما حدث في المنطقة ولاسيما بالنسبة الى ازمة الخليج كان عنصرا مفيدا لمسيرة الوفاق ولمسيرة اعادة الامور الى نصابها، فتمت الخطوة الاولى السبت الماضي، ولا نريد ان نفوت هذه الفرصة، ولا نريد ان يمر الوقت فتتاح بذلك المجالات لعراقيل مستجدة ولعثرات نحن في غنى عنها، خصوصا ان المنطقة ملتهبة والمفاجآت فيها تكاد تكون يومية. كذلك فان واجب الشرعية في الوقت الحاضر ان تحث الخطى وان تسرع بقدر ما تستطيع من اجل انجاز الخطوات التي تلي ما حدث السبت الماضي، وتدعم مركزها وموقعها في انحاء الجمهورية اللبنانية، وصولا الى الشريط الحدودي الذي نريد ان يأتي الوقت لكي نتفرغ له ونتخلص من الاحتلال الاسرائيلي وهو لا ينبغي ان يكون طويلا".

كذلك استقبل سفير لبنان في كوبا السيد وفيق جابر الذي استأذنه بالسفر لتسلم مهماته الجديدة.

اوامر لمنع خروجه من السفارة
الخازن: دواء اخترع حديثاً شربه عون فكانت هزيمته

اعلن وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ان اوامر اعطيت لرجال الامن الداخلي ومن يؤازرهم الذين ينتشرون في محيط السفارة الفرنسية في مار تقلا "للحيلولة دون خروج قائد الجيش السابق (العماد) ميشال عون وهروبه من البلاد قبل تقديمه الى السلطات المختصة لمحاكمته".

وقال في مقابلة مع صحيفة "تشرين" السورية الحكومية: "ان الوزارة بدأت، بعد انهاء الحال الشاذة التي كانت تمر فيها البلاد، بجمع افرادها وضباطها الذين كانوا في وقت مضى في حال تشرذم بسبب التمرد في بيروت الشرقية والوضع الجغرافي الشاذ الذي كان سائدا". واضاف: "ان الوزارة معنية براحة المواطنين، وقد بدأنا باعداد خطة تمكننا من تأمين استقرار المواطن اللبناني وحريته. كما ان وزارة الداخلية ستعمد الى تطويع عناصر جديدة للامن الداخلي حتى تتمكن من بسط سلطتها على جميع المناطق اللبنانية لان جميع هذه المناطق في حاجة الى الامن والاستقرار وهذا يتطلب توسيع جهاز الامن الداخلي والامن العام ودعمه. وقد اوفدنا المدير العام للامن الداخلي الى مناطق بيروت الشرقية وخصوصا الى المناطق التي كان يسيطر عليها المتمرد عون لتفقد اوضاع الضباط والافراد الموجودين في تلك المناطق ولتامين العتاد والاحتياجات والمستلزمات التي تمكنهم من تحقيق مهماتهم في صورة فاعلة".

وسئل عن الصعوبات التي تعترض اجهزة الوزارة في المرحلة الراهنة، فاجاب: "الاوضاع الشاذة التي كنا نراها في الماضي لن تستمر في هذه المرحلة. فبعد بدء تنفيذ ما اتفق عليه في الطائف، اعتقد انه اصبح من السهل جدا ان نتمكن من وضع الامور في حدودها الطبيعية. وفي تقديرنا انه لن توجد صعوبات في المرحلة المقبلة في هذا الاطار، فالشعب اللبناني مل حال الحرب والاقتتال والدمار والتعدي على القانون وضرب المؤسسات الحكومية والقانونية عرض الحائط وهو توّاق الى استتباب الامن وسيادة القانون وسيطرة السلطة الشرعية والمؤسسات الرسمية سواء على صعيد الجيش او الامن الداخلي. وهناك دواء اخترع حديثا للشفاء من اي مرض وتصحيح اي خطأ. وميشال عون من خلال عملية ١٠/١٣ شرب من هذا الدواء فكانت النتيجة هزيمته ودخول الشرعية الى مناطق التمرد والعصيان".

بطرس في واشنطن

في نبأ لـ"وكالة الانباء المركزية" من واشنطن ان الوزير السابق السيد فؤاد بطرس وصل امس الى العاصمة الاميركية.

واوضحت انه سيلتقي اليوم مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير جون كيلي والسفير الاميركي السابق في بيروت السيد ريجينالد بارتولوميو.

جلسة عادية استغرقت ١٠٠ دقيقة وحضرها الحص و٤٠ نائباً

المجلس أقرّ ٧ مشاريع منها تمويل ٢٠ ألف وحدة سكنية والحسيني أكد أن قطار السلام يتسع للجميع



الرئيس الحسيني يرأس الجلسة.





الرئيس الحص والوزراء في حوارات جانبية. (سامي عياد)

اقر امس مجلس النواب في جلسة عادية استغرقت ١٠٠ دقيقة في مقره في ساحة النجمة، سبعة مشاريع قوانين ابرزها مشروع قانون معجل بتمويل ٢٠ الف وحدة سكنية في كل المناطق اللبنانية. واعاد الى اللجان مشروع القانون المعجل الخاص بالاحكام الاستثنائية الموقتة المتعلقة بضباط قوى الامن الداخلي، واقتراح مشروع القانون الرامي الى تعديل المرسوم الاشتراعي المتعلق بتنظيم تداول اسهم المصارف.

وراس الجلسة رئيس المجلس السيد حسين الحسيني وحضرها النواب السادة: راشد الخوري، رفيق شاهين، علي العبدالله، عثمان الدنا، محمد يوسف بيضون، عبده عويدات، محمود عمار، فؤاد طحيني، عبد اللطيف الزين، عبد المولى امهز، فريد جبران، زاهر الخطيب، حسين منصور، خاتشيك بابكيان، بطرس حرب، راكف سمارة، الرئيس رشيد الصلح، نصري المعلوف، ميشال معلولي، انترانيك مانوكيان، ملكون ابليغاتيان، شفيق بدر، ادوار حنين، صالح الخير، نديم سالم، طلال المرعبي، صبحي ياغي، توفيق عساف، جميل كبي، حبيب كيروز، الرئيس امين الحافظ.

ومثل الحكومة رئيسها الدكتور سليم الحص ونائب رئيس الوزراء وزير العمل ميشال ساسين ووزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة ووزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووزير الزراعة السيد محسن دلول ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري.

- التتمة في الصفحة ٧ -

مهنئو الحسيني باعادة انتخابه

استمر توافد الشخصيات الى منزل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني لتهنئته باعادة انتخابه رئيسا للمجلس.

ومن المهنئين امس على التوالي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، العلامة السيد احمد زكي تفاحة، النائب حبيب كيروز، الوزير السابق الياس سابا، محافظ جبل لبنان السيد امين حمود، السفير جهاد مرتضى، السفير يوسف ارسانيوس، قائمقام الشوف والبقاع الغربي السيد عصام حب الله، رئيس جهاز امن المطار العميد مهدي الحاج حسن، رئيس معهد الدروس القضائية الدكتور اسعد دياب، المدعي العام في بيروت السيد زاهي كنعان، العميد فؤاد حسن، القاضي خليل الزين، السيد مصطفى الديراني على رأس وفد ضم السادة: حسن الحلباوي ومصطفى اسماعيل وعبد السلام شكر، الشيخ رشيد القاضي من "المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية".

وتلقى اتصالا من النائب هاشم الحسيني وآخر من النائب السابق السيد سامي البستاني.

كذلك تلقى برقية تهنئة من سفير لبنان في يوغوسلافيا السيد وليم حبيب.

نائب رئيس المجلس

استقبل امس نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي في مقر اقامته في فندق "السمرلند"، وفدا من منطقة البقاع هنأه بانتخابه نائبا لرئيس المجلس.

واستقبل قيادات سياسية وعسكرية وحزبية وفاعليات اقتصادية وعمالية. وتلقى اتصالات من سفراء عرب واجانب للغاية نفسها.

الاحرار طالب بتوسيع انتشار الجيش

عقد امس المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعا برئاسة المهندس داني شمعون واصدر في نهايته البيان الآتي:

"عرض المجلس الاعلى الوضع المستجد في ضوء التطورات الاخيرة وبدء انتشار الجيش اللبناني في المناطق التي كانت مسرحا للاحداث الاخيرة المؤلمة، فأبدى ارتياحه الى اعادة ضبط الوضع الامني وطالب بان يتوسع هذا الانتشار ليشمل كل المناطق اللبنانية بدءا ببيروت الكبرى من دون تأخير، وبان تستعيد الدولة سلطتها كاملة بقواها الذاتية. وبأن يصار الى اعادة تأهيل المصالح العامة من مياه وكهرباء وهاتف كي يستعيد المواطنون الذين لا يزالون ينتظرون حدثا ما ثقتهم بالاوضاع الامنية والاجتماعية فتعود دورة الحياة الى طبيعتها في القطاعات التربوية والصناعية والاقتصادية وكي لا تفوت على الطلاب سنتهم الدراسية والجامعية".

واستقبل المهندس شمعون في منزله في بعبدا رئيس "الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة.

● عقد "المجلس السياسي لحزب الوطنيين الاحرار" اجتماعا في السوديكو واصدر بيانا ضمنه دعمه "خطوات الشرعية لانهاء حال الحرب وبسط السلطة واعادة بناء المؤسسات العامة". ودعا الجيش اللبناني الى "حزم امره وتوحيد صفوفه لمباشرة مسؤولية المحافظة على الكيان والسيادة". وطالب بـ"حكومة اتفاق وطني تمثل جميع الفئات وتستطيع معالجة الامور في هذه الظروف الدقيقة والمصيرية".

حرب أشاد بالسياسة المتبعة لتوحيد الجيش:

الغاء التجاوزات بداية صالحة والوجود الفلسطيني تنظمه القوانين

ندد النائب بطرس حرب على "ان ما رافق العملية العسكرية من خلاف ميليشيوي وتصرفات خرجت عن اطار القانون يجب ان يوضع حد لها سريعا". واشاد بالسياسة المتبعة "لاستيعاب جميع العناصر التي كانت بأمرة العماد ميشال عون". ودعا الدولة الى الاسراع في تأمين الخدمات في المنطقة الشرقية، والى تنظيم الوجود الفلسطيني في بيروت "من خلال القوانين القائمة".

وسئل في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر مجلس النواب في ساحة النجمة عن تقويمه للعملية العسكرية الاخيرة في المنطقة الشرقية فأجاب: "كنت اتمنى لو ان موضوع انهاء الوضع الشاذ الذي كان سائدا في قسم من المنطقة الشرقية قد تم حبيا، خصوصا من العماد ميشال عون الذي، قبل بدء المواجهة العسكرية، كان قد اتخذ قرارا بأنهاء واقعه وبدعوة الجيش الى عدم المواجهة. لو حصل ذلك لكان وفر علينا الكثير من التضحيات والكثير من التدمير ولكان وفر علينا الكثير من الضحايا البريئة التي وقعت والحال المأسوية التي نشكو منها اليوم في تلك المنطقة. انما ما يهمنا ان صفحة قد طويت وهناك صفحة جديدة يجب ان تفتح وان ما رافق العملية العسكرية التي جرت من خلاف ميليشيوي وتصرفات خرجت عن اطار القانون الذي يفترض في الشرعية ان ترعاه وان تحميه يجب ان يوضع حد لها سريعا لان الضمان الوحيد الذي يمكن ان يقدم الى المواطن بعد انهاء حالة التمرد في المنطقة الشرقية هو ان يشعر المواطن بأن هناك من يضمن له حقوقه في الحياة والمسكن والحرية، لا ان يجد ان هناك من يستفيد من الظرف لكي ينكل به او باملاكه فيمارس التصرفات الشاذة التي نشكو منها (...) واغتنم المناسبة لابارك الخطوة التي اقدمت عليها قيادة الجيش ووزارة الدفاع في محاولة استيعاب العناصر كافة التي كانت في امرة العماد عون في المرحلة السابقة ومحاولة غسل كل الاحقاد التي ولدتها الاحداث وذلك باعتبار جميع الضباط والعسكريين الذين امتثلوا لاوامر العماد عون في تلك الفترة كأنهم ابناء الجيش وكأنهم كانوا ينفذون الاوامر الصادرة عن رئيس لهم. واعتبر ان هذه السياسة تسمح باعادة توحيد الجيش بسرعة وبازالة كل الشوائب التي رافقت تلك الفترة السابقة التي شكونا منها (...) واعتبر انه لكي تتوافر عناصر الوفاق الوطني وعناصر حل الميليشيات وجمع السلاح يجب اولا ان نبدأ بسحب العناصر التي دخلت وراء الجيش اللبناني والجيش السوري الى المنطقة الشرقية، وتكون هذه البداية الصالحة والبداية الجدية التي تؤمن للمواطن الضمان ان الدولة قادرة على ضبط الامن وهي مصممة على ان تضع حدا للممارسات الشاذة التي ذكرت".

واشار الى انه زار البارحة المنطقة الشرقية "ووجدت ان المواطنين محرومون جميع الخدمات". ودعا الدولة الى تأمينها واعادة بناء المدارس المهدمة او اخلاء المدارس التي تحتلها عناصر مسلحة.

وسئل عن تنظيم الوضع الفلسطيني في بيروت، فاجاب: "بالطبع انا اعتقد انه بعد الغاء اتفاق القاهرة هناك قوانين لبنانية ترعى الوجود اللبناني وغير اللبناني يجب ان تخضع لها كل الفئات. بالنسبة الى موضوع الوجود الفلسطيني ليس هناك من مانع في ان تنطلق الدولة اللبنانية من خلال القوانين القائمة لتنظيم الوجود الفلسطيني على نحو لا يتعارض مع احكام القوانين اللبنانية ولا يوقعنا في مشكلة جديدة شبيهة باتفاق القاهرة التي شكونا منها طوال سنوات عدة والتي كانت احد الاسباب الرئيسية لتفجير الوضع في لبنان وسقوط السيادة فيه".

السفير لحود: توحيد الجيش تقدم لبنان خطوات واسعة

رأى سفير لبنان في واشنطن المهندس نسيب لحود "ان لبنان تقدم خطوات واسعة الى الامام بعد توحد جيشه وتسلم الشرعية عددا من المرافق العامة والمؤسسات والمناطق التي كانت خارجة عن اطار السلطة الشرعية".

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ونقلت جزءاً منه "وكالة الانباء المركزية": "ان اي تعد على كرامة شخص او ممتلكات اي مواطن ايا كانت ميوله في الماضي والحاضر ومن اي طرف هو انتهاك لحقوق الانسان وضربة في صميم الشرعية ولا يمكن تبريره في اي وجه".

وذكر بأن اتفاق الطائف نص على حل الميليشيات "لذلك لن نقبل بأن تتحول عملية انهاء التشرذم الى فرصة تستفيد منها الميليشيات، ولا بأن تتدهور عملية بسط سيادة الدولة الى وضع يحتل فيه امراء الحرب والمسلحون المكان الذي غادرته جماعة عون. انما الهدف من العملية كان وسيبقى احلال الدولة مكان اي طرف يحتمي ببندقية غير بندقية الجيش الوطني الموحد او يشهر سلاحا لا حق له في الاساس في تملكه ناهيك باظهاره".

واضاف: "لقد قامت الشرعية على ميثاق جديد يعيد تنظيم شؤون الدولة ويطور دستورها ويصلح مؤسساتها ويحدد جوهر علاقاتها الخارجية. ويقيني ان لا بديل من هذا الاتفاق، اتفاق الطائف، وان اي خروج عنه وعن روحيته وعن نصه على السواء ادخال للبلاد في نفق مظلم (...)".

اجتماع مشترك لعلماء شيعة: مباركة خطوة اسقاط عون

عقد امس اجتماع ضم "تجمع العلماء المسلمين" و"هيئة علماء جبل عامل" و"تجمع علماء البقاع". صدر في نهايته بيان حوى النقاط الآتية:

"١ - مباركة الخطوة التي ادت الى سقوط (العماد ميشال) عون لانها ازاحت عقبة كبيرة واساسية من وجه المحاولات الهادفة الى استعادة الحياة الطبيعية في لبنان بما تعنيه من امل البلد واستقراره وتوحيده.

٢ - توجيه التحية الى الدعم السياسي والعسكري الذي قدمته القيادة السورية، والى التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش العربي السوري لانجاز هذه الخطوة المهمة.

٣ - تأكيد وجود عقبات كثيرة لا تزال قائمة اهمها الحال الاسرائيلية في لبنان والتي بدأت بوادرها بالبروز من خلال تصريحات ومطالب تطرحها قيادات محلية تتظاهر بتأييد الخطوة وتعمل للانقضاض على نتائجها المفترضة، وهذه الحال قابلة للتطور والعرقلة اذا لم تتوحد الجهود الوطنية والاسلامية لمواجهتها بما يكفي من الجدية والحزم من داخل الحكم ومن خارجه.

٤ - تأكيد ضرورة التوجه في شكل موحد لمواجهة كل النقاط الحساسة والمتوترة في لبنان، والتي ينذر استمرارها بعواقب تسيء الى الجهود المبذولة لاستكمال ما يترتب على ازاحة عون، وفي مقدم هذه المشكلات الصراع بين "امل" و"حزب الله". وفي هذا المجال يتوجه المجتمعون الى طرفي الصراع والى القيادتين الايرانية والسورية بضرورة تعجيل وضع حد له بما يحفظ للطرفين اتفاقهما ويعزز المقاومة ضد العدو الصهيوني ويؤمن سلامة الناس وسلامة ممتلكاتهم ومصالحهم.

٥ - الطلب من المعنيين بالصراعات الداخلية ومن بينها الصراع في اقليم التفاح فصل النواحي الاجتماعية والانسانية عن الموضوع السياسي او الامني (...)".

عواد فرنجيه

امت امس شخصيات رسمية وسياسية وروحية واجتماعية جناح الرئيس سليمان فرنجيه في مستشفى الجامعة الاميركية للاطمئنان الى صحته.

ومن عواده النائب نصري المعلوف والوزير السابق السيد خالد جنبلاط والمطران جورج اسكندر ووفد من جمعية مصارف لبنان والامين العام المساعد لـ"الحزب العربي الديموقراطي" السيد سهيل حماده والأب فؤاد الحاج.

"رويتر": معلومات عن نقل الرهائن الى البقاع

نسبت امس وكالة "رويتر" الى مصادر مؤيدة لسوريا ان نحو ١٣ رهينة غربية محتجزة في لبنان نقلت الى خارج الضاحية الجنوبية. وقالت ان هذه الخطوة اتخذت عقب اطاحة العماد ميشال عون السبت الماضي.

واوضحت انه تم نقل الرهائن "في وقت مبكر من هذا الاسبوع وقد نقل البعض الى سهل البقاع".

واشارت الى ان هذه الخطوة تتعلق بخطط الرئيس الياس الهراوي لبسط سلطات حكومته على بيروت الكبرى بما فيها الضاحية الجنوبية.

وابلغت مصادر اصولية واخرى مؤيدة لسوريا الى "رويتر" ان مسألة الرهائن تسير الى نهاية سعيدة وان من المتوقع الافراج عن رهائن عدة قريبا.

بري استقبل أبي نادر

استقبل امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

ورأس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والتنظيمي للحركة.

رؤساء الطوائف المسيحية وممثلوها: لمصالحة شاملة لاعادة البناء

دعا رؤساء الطوائف المسيحية في لبنان وممثلوها الى "مصالحة وطنية شاملة لنعيد معاً مسيحيين ومسلمين بناء وطن موحد بروح المحبة على قواعد ثابتة من الحرية والديموقراطية والسيادة والاستقلال".

رأس امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي اجتماعا حضره كاثوليكوس الارمن الارثوذكس كراكين الثاني يرافقه المطران آرام كشيشيان، ورئيس اساقفة بيروت للروم الكاثوليك المتروبوليت حبيب باشا ممثلا البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، والمطران افرام جرجور ممثلا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك، والمطران اندره بيدوغليان ممثلا بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، والتدبير البطريركي المونسنيور لويس الديراني ممثلا بطريرك الكلدان على بابل المطران روفائيل بيداويد الاول، والمطران نفاري ايغاز ممثلا الطائفة الاشورية، والسفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي والنائب البطريركي العام للموارنة المطران رولان ابو جودة.

وبعد الاجتماع صدر بيان تلاه المطران بيدوغليان: "عقد الرؤساء وممثلو الطوائف المسيحية في لبنان اجتماعا في بكركي هذا اليوم الخميس في ١٨ تشرين الاول ١٩٩٠ للتشاور في الاوضاع الراهنة. ونتيجة التشاور رأوا ان يتوجهوا الى ابنائهم واخوانهم اللبنانيين ليقولوا لهم:

١ - انا نشاطرهم الامهم وقلقهم في هذه الفترة الدقيقة التي نجتازها. وانا نحتاج جميعا في هذا الوقت الى التمرس بالتيقظ والابتعاد عن فكرة الثأر والانتقام.

٢ - انا نستنكر اشد الاستنكار الاعمال الشائنة العنيفة التي ارتكبت في الايام الاخيرة وندعو الى احترام حقوق بعضنا البعض الاساسية.

٣ - انا نشجع الجهود المشكورة التي يبذلها المسؤولون لبسط سلطة الدولة ليكون المواطنون في عهدة الجيش اللبناني ليشعروا بالطمأنينة والامان.

٤ - انا ندعو الى مصالحة وطنية شاملة لنعيد معاً مسيحيين ومسلمين بناء وطن موحد بروح المحبة على قواعد ثابتة من الحرية والديموقراطية والسيادة والاستقلال، وندعو المسؤولين عن وسائل الاعلام الى مساعدة المواطنين لاعداد هذا المستقبل بروح اخوية".

وادلى المونسنيور بوانتي بتصريح قال فيه: "ان لقاء الطوائف الكاثوليكية والارثوذكسية اليوم مهم جدا لم يحضر الجميع لصعوبة الاتصال بهم. لكن الاجتماع اثبت ان الكنيسة مجتمعة قريبة من الشعب، وكلها تدعو الى مصالحة وطنية يساهم فيها المسيحيون والمسلمون من اجل لبنان المستقبل (...) اعرف ان الكثيرين يتعذبون. وقد زرت كثيرا منهم في المستشفيات كسانت تيريز وقلب يسوع ومستشفى القديس جاورجيوس. لكن يجب الا نفقد الامل في النجاح، وهذا الامل آخذ اليوم في النمو".

المجلس الشرعي يهيب بالدولة حل الميليشيات وتحرير الجنوب



جانب من المشاركين في جلسة المجلس الشرعي (كميل حداد)

اهاب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بالدولة اللبنانية "اكمال مسيرة السلام والوفاق في لبنان بتثبيت وحدة الارض والشعب والمؤسسات". ودعا الى "حل الميليشيات وتحرير الجنوب من احتلال العدو الصهيوني وادواته".

عقد المجلس امس جلسته العادية في دار الفتوى برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني، وصدر في نهايتها البيان الآتي:

"اطلع المجلس على النتائج الايجابية لجولة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني في المملكة العربية السعودية والدعم الدائم والمستمر لدار الفتوى والمؤسسات الوقفية والاسلامية والدولة اللبنانية الذي تقدمه المملكة العربية السعودية.

وقد درس المجلس المواضيع المدرجة في جدول اعماله واتخذ القرارات المناسبة في شأنها.

وتوقف عند المستجدات في الوضع العام في البلاد مبديا ارتياحه الى ما وصلت اليه مسيرة السلام والوفاق في لبنان نتيجة انهاء حال التمرد والانقسام. ويهيب المجلس بالدولة اللبنانية اكمال هذه المسيرة بتثبيت وحدة الارض والشعب والمؤسسات وتأكيدها، منوها بالدور الفعال للجيش اللبناني في انهاء حال العصيان والتمرد العسكري الذي حصل بمؤازرة القوات العربية السورية الشقيقة العاملة في لبنان. هذا الدور الذي سيمهد الطريق لبسط سلطة القانون على كل الارض اللبنانية تحقيقا للاستقرار والسلام وتنفيذا لاتفاق الطائف. ويرى المجلس ان السبيل الى ذلك بعد هذه الخطوة هو في حل الميليشيات على كل الارض اللبنانية كما دعا المجلس الى تحرير الجنوب من احتلال العدو الصهيوني وادواته تنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥ وبقية القرارات الدولية في هذا الشأن.

ويدعو المجلس جميع اللبنانيين الى المحبة والالفة والالتفاف حول الشرعية ومؤازرتها لبناء لبنان الجديد على اسس من العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص والتوازن السياسي، مقدرا الجهود والتضحيات الدؤوبة التي بذلتها وتبذلها الشقيقة سوريا بالتنسيق مع اللجنة العربية الثلاثية العليا في اطار اتفاق الطائف لاخراج لبنان عن أزمته.

كما ان المجلس يلفت المسؤولين الى الاوضاع المعيشية والحياتية للمواطنين وضرورة المعالجة الجادة والسريعة، خصوصا على صعيد تأمين الخدمات العامة في بيروت وسائر المناطق اللبنانية.

وتوقف المجلس عند الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني في حرم المسجد الاقصى في القدس الشريف. ورأى فيها اعتداء اثيماً وصارخا على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وعلى حرمة المسلمين ومقدساتهم. وهو يناشد العالم العربي والاسلامي حشد طاقاته للوقوف في وجه هذه التعديات العنصرية".

من جهة اخرى، استقبل الشيخ قباني وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي يرافقه محافظ جبل لبنان السيد امين حمود وتناول البحث آخر التطورات "مما يبشر بأن خطوات مسيرة سلام الطائف ستتقدم على ارض الواقع".

وابرق الشيخ قباني الى الملك فهد شاكرا له مساعدته واهتمامه بلبنان. وفي برقيته: "ان الانجاز الدستوري الذي حققه لبنان بالامس القريب والذي مكن الحكومة اللبنانية من انهاء حال التمرد والعصيان العسكري واعادة الوحدة الى الجيش اللبناني بمؤازرة القوات العربية السورية العاملة في لبنان، تنفيذا لمقررات اتفاق الطائف، ليس الا تأكيدا حديدا للدور الاساسي للمملكة العربية السعودية في رعاية الحل الوطني في لبنان من خلال جهودها الذاتية، وفي اطار اللجنة العربية الثلاثية العليا، وبالتنسيق مع الشقيقة سوريا، لاخراج لبنان من ازمته نهائيا ووضعه على عتبة السلام والاستقرار مما يجعل كل لبنان يطمئن الى المستقبل والمصير".

سفير الأرجنتين زار وشمس الدين

أبو شقرا للتغلب على العقبات التي تعترض مسيرة السلام والوفاق



الشيخ ابو شقرا يستقبل سفير الارجنتين. (ناصيف ناصيف)

بعدران - "النهار":

وصف شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا الخطوة التي خطتها الشرعية بانهاء وضع العماد ميشال عون بأنها "خطوة موفقة مباركة" وتمنى "ان يتم التغلب على كل العقبات التي تعترض مسيرة السلام والوفاق".

استقبل الشيخ ابو شقرا في داره في بعدران ظهر امس سفير الارجنتين الجديد في لبنان السيد خوان انجل فارادو يرافقه السكرتير الاول في السفارة السيد خايمي سيرجيو سرنا في حضور نجل شيخ العقل المهندس نبيه ابو شقرا.

وقال الشيخ ابو شقرا في تصريح ادلى به: "زارنا السفير الارجنتيني الجديد في لبنان زيارة تعارف في مناسبة تعيينه سفيرا حديثا في لبنان فرحبنا به وتمنينا له اقامة طيبة وتوطيدا لحسن العلاقات بين لبنان والارجنتين".

وسئل عن التطورات الاخيرة في لبنان، فاجاب: "تمنياتنا عليه تعالى ان يخرج هذا الوطن العزيز من محنته الطويلة ويعود التآلف بين ابنائه. و(العماد ميشال) عون كان احدى العقبات وقد فر وانتهى والحمدلله. وندعو لفخامة الرئيس والمسؤولين في الدولة ان يتمكنوا من التغلب على العقبات الباقية في طريق الشرعية السليمة وان يهدي الله الجميع الى طريق الصواب رأفة بهذا الوطن الذي عانى ما عاناه وان الخطوة التي خطتها الشرعية كانت خطوة موفقة مباركة وعسى ان يتم التغلب على كل العقبات التي تعترض مسيرة السلام والوفاق في لبنان الذي كفاه ما قاساه من كأس زوبلات آملين ان تتلوها خطوات موفقة آيلة الى اعادة الامن والازدهار في ربوع لبنان. قادرين وشاكرين لسيادة الرئيس حافظ الاسد دعمه الاخوي واهتمامه بلبنان من اجل تثبيت امنه واستقراره. طالبين الرحمة لجميع الشهداء الذين فقدوا في سبيل وحدة لبنان وبقائه".

وكان السفير الارجنتيني زار نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقال بعد الزيارة: "كانت زيارة بروتوكولية وهي الاولى تبادلنا خلالها التحيات ونقلت تحيات سماحة الشيخ شمس الدين الى رئيس الارجنتين وهذه الزيارة لا تمثل زيارة لسماحة الشيخ فقط انما للطائفة الشيعية في لبنان".

وريشة إزالة السواتر والعوائق والدشم على خط التماس مستمرة

انسحاب القوات السورية من قصر بعبدا وإعادة انتشار ألوية الجيش في المتنين

العماد لحود يعود جنديا جريحا في مستشفى بيروت.

جثث جنود موالين لعون. (أ ف ب)

جرافة تفتح طريقا الى رأس النبع من جهة المحكمة العسكرية.

ازالة العوائق قرب بناية العجة.

رفع عوائق امام المتحف.

طريق مستديرة شاتيلا - الطيونة. (ابرهيم الطويل)

فيما تواصل الاجهزة العسكرية في اشراف قائد الجيش العماد اميل لحود اجراءاتها التنظيمية الجديدة للمؤسسة العسكرية، وتثبيت الاوضاع الامنية ميدانيا، توجه امس المدير العام لرئاسة الجمهورية بالوكالة المهندس محمود عثمان يرافقه وفد من المهندسين، الى قصر بعبدا للكشف على مبناه والطرق المؤدية اليه، وتقدير حجم الاضرار اللاحقة به، تمهيدا لرفع تقرير اولي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن امكانات ترميمه.

وتابع قائد الجيش نشاطه في مقر القيادة في اليرزة، وعقد امس سلسلة اجتماعات عمل مع الضباط الكبار. وعاد الجرحى العسكريين في المستشفى العسكري المركزي في بدارو ومستشفى بيروت، منوها بالتضحيات التي بذلوها لتوحيد المؤسسة العسكرية، ومتمنيا لهم الشفاء العاجل والعودة سريعا الى مراكزهم.

وعادت السيدة بشرى عسيران ترافقها السيدتان ماغي البعلبكي وسلمى يونس، جرحى القوات السورية في مستشفيات بيروت والجامعة الاميركية والبربير والمقاصد. ونقلت السيدة عسيران الى الجرحى، تحيات السيدة منى الهراوي، وحيت "التضحيات التي قدمتها القوات السورية في معركة انهاء تمرد العماد ميشال عون".

انتشار ... وفتح طرق

واستمرت امس ورشة ازالة السواتر الترابية والعوائق والدشم على امتداد خط التماس بين شطري العاصمة من المتحف الى الجبل. وتركز العمل صباحا على تنظيف مستديرة الطيونة والطرق المتفرعة منها.

وباشرت الجرافات، في اشراف ضباط من الجيش، ازالة الاتربة والاستحكامات التي سدت لسنوات معبر المتحف - البربير.

ورفعت اربع جرافات وعشر شاحنات

- التتمة في الصفحة ٧ -

العميد سبليني زار محافظة النبطية



من اليسار العميد سبليني، السيد ايوب حميد والمحافظ غازي زعيتر. (ادمون حديد)

النبطية - "النهار":

زار قائد منطقة الجنوب في الجيش اللبناني العميد الركن قاسم سبليني صباح امس محافظ النبطية السيد غازي زعيتر في مكتبه في المحافظة وهنأه بمنصبه الجديد.

وانضم اليهما المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ورئيس جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في النبطية السيد حسن فقيه والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في المدينة السيد محمد فخر الدين. وكان حديث عن اوضاع المنطقة على الصعد المختلفة.

ثم زار العميد سبليني في مركز المحافظة كلا من آمر فصيلة درك النبطية النقيب محمود ابرهيم وقائد سرية درك المدينة المقدم طلال الحاج.

حبيب الشرتوني اطلق من رومية

افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان حبيب الشرتوني المتهم باغتيال الرئيس الراحل بشير الجميل اطلق

ونقلت عن مسؤول الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ في منطقة المتن السيد انطون ابو خليل ان الشرتوني المعتقل منذ ست سنوات في سجن رومية اطلق صباح الاثنين الماضي بعد يومين من دخول القوات السورية واللبنانية المنطقة التي كانت خاضعة لسلطة العماد ميشال عون.

قبرصلي في "أمر اليوم" إلى قوى الأمن:

مسيرة السلام المنتظرة... بدأت ولنجعل الانضباط درعنا والمناقبية سلاحنا

اعلن المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي في "امر اليوم" الذي وجهه امس الى رجال الامن الداخلي، "ان مسيرة السلام التي طالما انتظرتموها بدأت، وآن الاوان لنبدأ بأنفسنا لنجعل الانضباط درعنا والمناقبية سلاحنا".

وجه اللواء قبرصلي "امر اليوم" الآتي:

"يا رجال قوى الامن الداخلي،

يسعدني ان اتوجه اليكم اليوم وبريق الامل في نفوسنا يتحول اشراقة عامرة بعودة الوحدة الى هذه المؤسسة العريقة النبيلة التي صدعتها ظروف الحرب القاهرة وتلاحم الاوصال الممزقة في هذا الوطن الحبيب.

يسعدني ان اشهد وتشهدوا معي اعادة البناء وقيامة السلك وانبعاث الدولة. لقد عانينا ما فيه الكفاية وصبرنا ستة عشر عاما حتى انبلج فجر الخلاص. وكان من نتيجة العملية العسكرية المظفرة التي نفذها الجيش اللبناني الباسل بمؤازرة القوات العربية السورية الشقيقة في الثالث عشر من تشرين الاول الجاري، ان عادت الى حضن الشرعية منطقة عزيزة على قلوبنا وتوحد بذلك شتات السلك الذي لم يعرف يوما الا وحدة الصف والموقف خلال تأريخه العريق.

ايها الضباط والرتباء والافراد،

لقد برهنتم طوال المحنة العصيبة عن الصبر وتحدي الصعاب، فكيف وقد تكشفت الغمامة السوداء وانفتح باب الامل على مصراعيه؟

ان لي ملء الثقة بأن جهودكم ستتضاعف خصوصا ان الدولة ستضع في تصرفكم كل الامكانات والوسائل والعدة والعتاد لتنفيذ مهماتكم وممارسة دوركم في حفظ الامن وتطبيق القوانين.

ان السلطة مدركة تمام الادراك سوء الاوضاع المادية المعترية التي تعانونها كما يعانيها الوطن برمته، ولسوف تسعى جاهدة الى تحسين اوضاعكم وتوفير العيش الكريم لكم.

ايها الرجال الشرفاء.

تبقون دائما وابدا امل المواطنين اينما كنتم وفي اية منطقة تمركزتم انكم يد السلطة الشرعية وذراع القانون والقوة الساهرة لردع الظالم وانصاف المظلوم.

ان مسيرة السلام التي طالما انتظرتموها قد بدأت وقد آن لنا ان نتغير، ونبدأ بأنفسنا لنجعل الانضباط درعنا والمناقبية سلاحنا. آن لنا ان نجند القوى لخدمة الوطن وتبلسم جروحه التي لم تندمل بعد ونخفف من وقع المأساة التي اثخنت صدره وقلبه سنوات طويلة. لذلك ادعوكم الى العمل واليقظة والانضباط.

انني أهيب بكم الى الجدية، فساعة الجد قد ازفت. ابارك وطنيتكم واصالتكم واحيي قوافل شهدائكم الابرار الذين بذلوا دماءهم الزكية في سبيل لبنان.

عشتم وعاشت قوى الامن الداخلي وعاش لبنان".

● صدر عن مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"عطفا على البلاغ المتعلق باستئناف مباراة التطوع في قوى الامن الداخلي لرتبة دركي متمرن، تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انه بسبب الظروف التي استجدت تم تعديل مواعيد وصول المرشحين امام لجنة التطوع، وذلك حسب التواريخ الآتية:

- الجمعة ١٩٩٠/١٠/٢٦ في مبنى مخفر وزارة الخارجية - الاشرفية، للمرشحين المقيمين شرق العاصمة.

- الاثنين ١٩٩٠/١٠/٢٩ في مبنى فصيلة درك جبيل.

- الثلثاء في ١٩٩٠/١٠/٣٠ في مبنى قيادة سرية جونيه للمرشحين المقيمين ضمن نطاق سرية جونية.

تجرى المباراة الخطية لجميع المرشحين الفائزين في فحص الصحة في معهد الرسل جونية يوم الاحد ١٩٩٠/١١/٤. الساعة السابعة صباحا".

توتر في الاقليم والبقاع الغربي

السوريون طوقوا اشتباكاً في المشرفية بين "أمل" والحزب أوقع جرحى

وقع في الثانية بعد ظهر امس اشتباك بين حركة "امل" و"حزب الله" في منطقة المشرفية في الضاحية الجنوبية هو الاول منذ فتح معبر غاليري سمعان والثاني في الشهر الجاري.

وقد عملت القوات السورية المتمركزة في المنطقة على تطويق الاشتباك الذي استمر نحو نصف ساعة واستخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وطاول الرصاص احياء الغبيري والشياح واطراف بئر العبد وادى الى اصابة عدد من المواطنين وتسبب في قطع الطريق لبعض الوقت. وقد ساد التوتر الاحياء المجاورة، خصوصا انه تزامن مع خروج التلامذة من مدارسهم.

واصدرت قيادة حركة "امل" في بيروت بيانا اتهمت فيه "جماعات محتشمي وفضل الله" بتفجير الوضع في المشرفية وبـ"مفاجأة المواطنين والمارة على الطريق الدولية بين بيروت ودمشق بوابل من القذائف ونيران رشاشاتها مما تسبب في عدد من الاصابات بين المواطنين الابرياء العزل وتعرض بعض مواقع الحركة لعدد من القذائف". وقالت ان القوات السورية الموجودة في المنطقة تحركت لـ"لجم المعتدي واعادت فتح الطريق الدوليه امام المواطنين واعادت الامور الى طبيعتها". واعتبرت ان "هجمة تلك الجماعات تأتي في سياق محاولاتها الفاشلة لارباك مسيرة الوفاق الوطني التي بدأت مع انهاء حال التمرد على الشرعية والتي كانت حاجبا يتلطى خلفه امثالهم من الخارجين على الشرعية (...)".

وفي اقليم التفاح تراشقت بعد ظهر امس مواقع حركة "امل" و"حزب الله" بالاسلحة الرشاشة والقذائف.

واتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" "جماعات امل" بقصف جرجوع في الخامسة بعد الظهر قصفا عنيفا ترافق مع رصاص مضاد وقذائف "ب - ١٠".

ومن البقاع الغربي ان الوضع توتر صباح امس في بلدة يحمر اثر انفجار استهدف ليل اول من امس سيارة عسكرية تابعة لـ"حزب الله" في محيط حسينية البلدة.

وافادت "وكالة اخبار لبنان" ان "عناصر الحزب دهمت منازل وخطفت عددا من الاشخاص عرف منهم محمد بدر مزاحم وبهيج شمس الدين وجميل جواد ومحمد حسين فاضل وحسن يوسف ومحمد جميل جواد وبسام نجيب يوسف وعلي عبد الكريم عبد الكريم وابرهيم فاضل.

وقال مصدر مسؤول في حركة "امل" في البقاع ان عمليات الاعتقال التي تمت في البلدة "شملت عددا من الاخوة الحركيين". واكدت "ان عملية الانفجار مدبرة ما بين العناصر التابعة للحزب وتأتي في سياق الخلافات بينها". ورأى ان "ما يحصل من فتن محتملة هو لجر الحركة الى ما لا ترضاه". واوضح ان عمليات الاعتقال "تأتي من باب التجني".

● اصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب بيانا عن استمرار مشكلة انقطاع المياه عن منطقتي النبطية واترمراني وحملت "حزب الله" تبعة "استمرار معاناة الناس وتعطيشهم وكل ما يلحق بهم من اضرار (...) وما محاولته اليوم الظهور مظهر الحرص على سلامة بعض المعتقلين لديه وحريتهم الا خدعة جديدة تضاف الى تلميع صورته والقفز فوق جرائمه المرتكبة في حق اقليم التفاح وابنائه خصوصا وفي حق الجنوب واهله عموما (...)".

تفاصيل "تؤخر" النفط السوري وان لم يصل بالانابيب يصل بالناقلات

طرابلس - "النهار":

زار امس وفد من غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال و"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" و"جمعية الخدمات الاجتماعية" ضم السادة. الدكتور حسن منلا، النقيب برهان غلاييني، خالد البرادعي، ممدوح النملي، المحامي فادي غنطوس، ايليا عوض وحسان عز الدين منشآت النفط في طرابلس واجتمع برئيس لجنة المنشآت الدكتور محمد البدوي.

وصرح الدكتور منلا ان "الزيارة كانت لتهنئة الصديق الدكتور محمد البدوي على توليه مسؤولية مصفاة النفط في الشمال. هذا المرفق العام الذي نعلق عليه آمالا كبيرة في تأمين الفيول وكل المحروقات بتشغيل صناعة وطنية هي الاولى في لبنان. واسعار مدروسة وبعيدة عن اي جشع واستغلال. وبحثنا مع الدكتور البدوي في علاقة المصفاة مع شركة كهرباء قاديشا المستردة. خصوصا لجهة ضبط عملية تسليم الفيول اويل الى الشركة. اذ علمنا من مصادر موثوق بها ان هناك كميات من الفيول اويل تسلم من المصفاة وتختفي اما على الطريق واما لدى الشركة. وندعو جميع المسؤولين في منطقة الشمال الى التحقق من الامر (...)".

وكان الدكتور البدوي رأس اجتماعا لمسؤولي المنشآت للبحث في ترتيبات ضخ النفط الخام السوري الى المصفاة. واوضح على الاثر انه "اذا حلت بعض التفاصيل الادارية سيصل النفط بالانابيب. والا ستصل الكمية الاولى ومقدارها ٥٠ الف طن بواسطة الناقلات البحرية، وذلك قبل نهاية الشهر الجاري. المنشآت جاهزة للتكرير فور وصول الكميات الاولى من النفط السوري. والجانب السوري شديد الاهتمام بالمساعدة لكن هناك تفاصيل فنية ستذلل جميعها". وقال ان نقل النفط بالانابيب سيكون اقل كلفة من نقله بالناقلات. واضاف: "ان كمية النفط الشهرية يستغرق ضخها بالانابيب اربعة ايام فقط بمعدل مليون طن سنويا. عندها ستكون مادة البنزين والمشتقات مراقبة بدقة اكثر. ومن هنا جودتها. كذلك سينخفض سعر الصفيحة عن سعرها في السوق اليوم. وهذه المشتقات هي بنزين، مازوت وفيول. بينما ستحول كميات كاز الطيران الى الكاز المنزلي لعدم وجود خزانات لاستيعابها".

حركة مرفأي طرابلس وصيدا

كانت الحركة في مرفأي طرابلس وصيدا امس كالآتي:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
امانيفيدا	شعير	رسولا
انا	رخام	البحر المتوسط
ميرنا - م	ماشية	خباز
اوباتيجا	مختلف	الملاحة والتعاقد البحري
سعد	مختلف	كونغرس ماريتيم
نوف	خشب	كونغرس ماريتيم
لوسي	شحن الخرفة	فاديمار
ب - المنتظرة:		
صفوان - م	مستوعبات	سابلين
سمر	سكر	مسعود للملاحة
سعيد - ١	رخام	فاديمار
سيفين	لشحن الخشب	البحر المتوسط
ميلتايمر	مستوعبات	تريمور كونتينر

مرفأ صيدا

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ليبرتي	حديد	اميغ
فيررابننغ	مختلف	نعماني
احمد - ١	للشحن	ميرفا
امين ستار	بلاط	النقيب
عادة	حجر	جينرفا
ب - المنتظرة:		
مريم - ١	مزورات	اميغ

النشاطات في المتنين لم تنتظم واسعار الحصار تراجعت اجمالاً

لم تنتظم بعد النشاطات الاقتصادية في المتنين الشمالي والجنوبي، فالاسواق التجارية مغلقة في معظمها ما خلا محال المواد الغذائية والخضر والفواكه، وحركة السير هي في حدود ٣٥ في المئة منها قبل ٢٨ ايلول الماضي. الفروع المصرفية فتحت، غير ان عدد الموظفين قليل وكذلك عدد الزبائن وحركة السحوبات والايداعات.

الاسعار التي عرفتها المنطقة في ظل الحصار الذي فرض عليها تراجعت اجمالا، وبات بعضها في المستوى السابق للحصار، وبعضها الآخر على ارتفاع معين يتدرج بطيئا نحو التراجع.

المحروقات، من بنزين وغاز منزلي، متوافرة في محطات توزيع المحروقات وسعر صفيحة البنزين ٨٠٠٠ ليرة، وعلى الطريق تصفية لخزين سابق بـ٧٥٠٠ ليرة لمن يريد. اما قارورة الغاز المنزلي زنة ١٠ كيلوغرامات فسعرها ٧٥٠٠ ليرة.

الافران تعمل طبيعيا، والطحين المدعوم لم يصل اليها بعد، وربما تأخر في انتظار نفاد ما لديها فتتسلم طحينا مدعوما مع اعلان رسمي لسعر جديد للخبز في المنطقة الذي هو ٨٠٠ ليرة لبنانية لكل كيلوغرامين في ربطة و٤٥٠ ليرة للكيلوغرام الواحد. والامل الا يؤدي السعر المدعوم الى ازمة خبز..

ربطة الخبز زنة كيلوغرامين تحديد سعرها بـ ٣٠٠ ليرة

بموجب قرار رقمه ٣٧/ أ. ت. اصدره امس، حدد وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري سعر مبيع ربطة الخبز زنة كيلوغرامين في كيس سيلوفان بـ٣٠٠ ليرة لبنانية.

وهنا نص قراره:

"ان وزير الاقتصاد والتجارة.

بناء على المرسوم الرقم ٢ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥ (تأليف الحكومة).

بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٣ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩، المتعلق بحيازة السلع والمواد والحاصلات والاتجار بها، ولاسيما المادة السادسة منه.

ونظرا الى ارتفاع كلفة تصنيع الخبز بسبب ارتفاع اسعار المواد الاولية وزيادة الاجور،

وبعد استطلاع رأي لجنة التسعير المؤلفة بالقرار الرقم ١/ أ ت تاريخ ١٩٩٠/١/٩.

وبعد الاطلاع على رأي المدير العام للاقتصاد والتجارة بالانابة.

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: عيّن الحد الاقصى لسعر بيع كيلوغرامين اثنين من الخبز العربي معبأين في كيس سيلوفان بثلاثمئة ليرة لبنانية.

المادة الثانية: تطبق هذه التعريفة على الخبز الفرنجي المصنوع من الدقيق المعان.

المادة الثالثة: كل مخالفة لاحكام هذا القرار تعرض مرتكبها للملاحقة وفاقا لاحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٣ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩.

المادة الرابعة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. ويعمل به فور تعليقه على لوحة الاعلانات في وزارة الاقتصاد والتجارة".

لجنة من مديري وزارة المواصلات لمسح الاضرار التي لحقت بالمنشآت

ابلغ وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعاده الى اجتماع موسع للموظفين الكبار في الوزارة عقد في مكتبه في سنترال النهر قراره تأليف لجنة من المديرين في الوزارة مهمتها "وضع تقرير شامل عن الاضرار التي لحقت في بعض المناطق بمنشآت المواصلات السلكية واللاسلكية".

وضم الاجتماع المدير العام للانشاء والتجهيز المهندس ايلي عيد والمدير العام للصيانة والاستثمار السيد خضر منصور والمديرين ورؤساء المناطق والمصالح والاشغال.

وهنا نص القرار:

"ان وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

بناء على المرسوم الرقم ٢ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥.

بما ان اضرارا جسيمة لحقت بمنشآت المواصلات السلكية واللاسلكية من جراء الاحداث الاخيرة التي حصلت في بعض المناطق ومن الواجب رفعها لاعادة تلك المنشآت الى حالها الطبيعية.

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تؤلف لجنة برئاسة السيد يعقوب ابو مخايل مدير الصيانة بالتكليف وعضوية كل من السادة المهندس محسن مزاحم مدير انشاء الشبكات والتحالات وتجهيزها بالتكليف. المهندس نعمان رزق مدير انشاء المراكز وتجهيزها بالتكليف. كمال ذبيان مدير الاستثمار بالتكليف. ميشال ابو زيد مدير المصلحة الادارية المشتركة بالتكليف.

ومهمة هذه اللجنة وضع تقرير شامل عن الاضرار التي لحقت في بعض المناطق بمنشآت المواصلات السلكية واللاسلكية.

المادة الثانية: تساعد اللجنة المشار اليها اعلاه فرق عمل تتولى الكشف ومسح الاضرار في اشراف رئيس مصلحة الصيانة المركزية وفقا للترتيب التالي:

- المباني. موظفو مصلحة المباني

التجهيزات الهاتفية الالكترونية: جميل حنا، المهندس طوني حنا. انطوان عانه. المهندس ميشال سيدة. جورج شكري.

- التجهيزات الهاتفية الالكتروميكانيكية. يوسف حليل حداد. ميشال المر. حنا عزجر. فؤاد نحاس. حسيب عبود.

- جردة المستودعات والمشاغل: جعفر ابو فاضل. انطوان راشد. عفيف عبيد

- الآليات: صقر ابو فاضل. هاني عاقوري، سمير ابو منصور

- الاتصالات: المهندس عماد عبد. سية رواد، ميشال زيدان. شوقي قهوجي. جان رفول، بشير لاوند

- الشبكات: نافذ يعقوب. سمير شجاع. سمير سركيس، سمير ابو شبل. كريم ابو شبل.

- المراكز الدولية والتلكس: سعيد مهنا. المهندس ناصيف كرم، المهندس هارون ناصيف وجوزف الاسمر

- القوى المحركة والحرارة: المهندس عماد معتوق، المهندس شوقي البلخ. المهندس خاتشيك طاجيان. المهندس خليل جحا، المهندس ابرهيم نصار. بطرس مرعي.

المادة الثالثة: تقدم فرق العمل تباعا تقارير دورية عن المهمة المكلفة القيام بها الى اللجنة التي تتولى وضع تقرير شامل ونهائي يقدم الى الوزير خلال مدة اقصاها اسبوعان.

- المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة".

تسليم اموال الخزينة لدى المصارف

اصدر امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم البيان الآتي

"الحاقا بالتعاميم الصادرة في خصوص استعادة الخزينة اللبنانية الاموال التي تعود اليها من الحسابات المفتوحة خلافا للقانون في بعض المصارف. وتأكيدا لضرورة تسليم الخزينة تلك الاموال. يعلن مصرف لبنان ان كل مصرف يتمرد على القيام بتسليم الاموال الاميركية المودعة لديه والتي تظهر صفتها هذه اما من القيود اليومية واما من ظروف الايداع. سيحال امام الهيئة المصرفية العليا تطبيقا للمادتين ٢٠٧ و٢٠٨ من قانون النقد والتسليف اللتين تنصان على عقوبات تصل الى تعيين مدير موقت".

مشروع لضمان رجال الاطفاء

اقترح وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط في كتاب الى مجلس الوزراء الموافقة على مشروع عقد اتفاق مع شركات التأمين. لضمان رجال الاطفاء ضد المخاطر والاصابات الجسيمة. على ان تؤمن الاموال اللازمة لهذا الغرض ومقدارها ستة ملايين ليرة من احتياط الموازنة.

مقاصة للشركة المالية بالاسترليني والمارك والفرنك

عممت شركة لبنان المالية على المصارف انها باشرت خدمات المقاصة للشيكات بثلاث عملات اوروبية رئيسية هي الجنيه الاسترليني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي. وحددت شكليات الاشتراك في هذه المقاصة. اذ تعتبر المصارف المشاركة في غرفة المقاصة للشيكات بالدولار مشاركة تلقائيا في المقاصة الجديدة بالعملات الاوروبية على ان تفتح حسابات بالعملات المشار اليها كالآتي: ٣٠٠ الف فرنك فرنسي، ١٠٠ الف مارك الماني و٥٠ الف جنيه استرليني. وتجري المقاصة مرتين اسبوعيا يومي الاثنين والخميس في مركزي الشركة في الدورة والحمراء. وتتقاضى الشركة عمولة مقدارها دولار اميركي واحد عن كل شيك.

اطفائية الضاحية هاتفها ٨٣٦٩٦٨

اعلن مركز الاطفاء في الضاحية الجنوبية ان رقم الهاتف لديه هو ٨٣٦٩٦٨ وان الارقام السابقة الغيت.

١٢٥ مليون ليرة لمتضرري زغدرايا ومغدوشة

صيدا - "النهار":

باشر امس مجلس الجنوب توزيع مبالغ مالية مجموعها ١٢٥ مليون ليرة لبنانية على اصحاب المنازل المتضررة من الاحداث الاخيرة في زغدرايا ومغدوشة وحي السلام.

برنامج الامم المتحدة للانماء مديره الاقليمي يعد بمشاريع ومساعدات

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص المدير العام المساعد لبرنامج الامم المتحدة للانماء ومدير المكتب الاقليمي للدول العربية الدكتور عبدالله نور، وهو سوداني، وممثل برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان السيد جورج ابو جوده.

وصرح السيد نور لدى انصرافه: "تشرفت بلقاء الرئيس الحص وهذه مناسبة تاريخية كبيرة وانا فخور بانني اول من يأتي من الامم المتحدة مساعدا للامين العام ويقدم التهنئة بعبور المرحلة الخطيرة والمهمة من تاريخ لبنان المعاصر. وتحدثنا عن مرحلة ما بعد هذا الانجاز وطلب مني دولته ان يكون برنامج الامم المتحدة مستعدا لتقديم الخدمات الفنية والمادية للبنان ووعدته بان المكتب العربي لبرنامج الامم المتحدة هو تحت اشارة لبنان، ويسعدنا جدا ان نكون شركاء في تنميته واعادة اعماره ومستقبله".

وسئل هل من مشاريع قريبة ستنفذ في بيروت، فاجاب: "اكيد، فور ان تنتقلوا الى المرحلة الثانية سيكون الاهتمام مركزا في جميع المناطق وسنساعد ليس فقط في المواصلات والطرق وانما في الصحة والتعليم والتربية وفي جميع المجالات التي يحتاج اليها لبنان لاننا نعتبر ان لبنان بعد دخوله مرحلة جديدة بعد ١٥ سنة من العناء والخراب لا بد من انه يحتاج الى كل الايدي للمساعدة ونحن احد الروافد التي ستساعد في هذا المجال".

وزار الدكتور نور والسيد ابو جودة ايضا وزير الزراعة السيد محسن دلول. وقابلا مساء رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ويعقد الدكتور نور مؤتمرا صحافيا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مركز الامم المتحدة للاعلام.

لجنة التعاون لمنظمة المؤتمر الاسلامي: كل انواع الدعم والمساعدة للبنان

اجتمع امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مع مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير جعفر معاوي الذي اطلعه على نتائج اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت بين ٧ تشرين الاول و١٠ منه في اسطنبول.

واعلن السفير معاوي ان القرارات التي اتخذت في هذه الاجتماعات تضمنت فقرة عن لبنان فيها:

"ان اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي (الكومسيك)، المنعقدة في دورتها السادسة في اسطنبول (جمهورية تركيا) من ٧ الى ١٠ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٩٠،

اذ تضع في حسبانها استمرار الازمة اللبنانية منذ اكثر من خمسة عشر عاما حتى الان والتي كان من نتيجتها ان تحمل لبنان حكومة وشعبا ومؤسسات ما يفوق طاقته، مما ادى الى تهديم البنى التحتية لاقتصاد لبنان ولادارته، كما ادت الاحداث الاقليمية الاخيرة الى تفاقم مأساته والحقت بالاقتصاد اللبناني اضرارا تربو قيمتها على مليار دولار اميركي،

واقتناعا منها بأن النهوض من هذا الوضع يتطلب دعم الاشقاء من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومساعدتهم.

تقرر ما يأتي:

١- تقديم كل انواع الدعم والمساعدة الاقتصادية والفنية والمادية للبنان ومنح منتجاته الافضلية في التسهيلات الجمركية.

٢- تقديم مساعدات لاعادة بناء البنية التحتية للاقتصاد اللبناني وللمؤسسات الحكومية تتضمن معونات في حقول الكهرباء والطاقة والزراعة والري والصحة والتجهيزات الادارية.

٣- تقديم المساعدات العينية في الحقول الطبية والمدرسية وحماية البيئة.

٤- تقديم منح دراسية للطلاب اللبنانيين الراغبين في متابعة تحصيلهم في احدى الدول الاعضاء".

من جهة اخرى، استقبل السفير معاوي امس القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت السيد محمد جواد زمانيان.

اجتماع للهيئات الدولية والانسانية تابع برنامج تنظيم الاوضاع الصحية

عقد امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا للهيئات والمنظمات الدولية والانسانية لمتابعة درس برنامج تنظيم الاوضاع الصحية في لبنان الذي اعدته منظمة الصحة العالمية.

وحضر الاجتماع ممثل المنظمة في لبنان الدكتور ابو الفضل رحماني وممثل منظمة "الاندرو" السيد كريستيان دوكلير وممثل "اليونيسيف" السيد انطوني لاتام ومدير البرامج الصحية في المنظمة الدكتور علي الزين والسيد يوسف سعود والآنسة ندى عليبي عن منظمة "اطباء العالم" والسيدتان فرنسواز دونوفان ومنى شيا عن منظمة "اطباء بلا حدود" وممثل "اتحاد غوث الاولاد" الدكتور مروان حيشاني والسيدة جوسلين قصاف عن جمعية الشبان المسيحية.

وصرح الوزير الراسي: "تابعنا درس برنامج منظمة الصحة العالمية الذي يهدف الى تنظيم كل الاوضاع الصحية في لبنان. من تأهيل للمستشفيات والمراكز الصحية الموجودة حاليا. اضافة الى انشاء مراكز صحية متينة وشيوعا كل ما يتعلق بالوقاية والعناية الصحية وانشاء مراكز على كل الاراضي اللبنانية للقيام بهذا العمل. كذلك بحثنا في موضوع مكافحة مرض السل وتألفت لجنة تضم ممثلين عن وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية و"اليونيسيف" و"اطباء العالم" و"اطباء بلا حدود" و"اتحاد غوث الاولاد" لهذا الغرض ولوضع برنامج وستباشر عملها فورا".

مصادرة ادوية من صيدليات النبطية

النبطية - "النهار":

واصل امس مراقبو وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية بمؤازرة عناصر من قوى الامن الداخلي في مخفر النبطية دهم صيدليات المنطقة. وصادرت كميات من الادوية المحظور استعمالها والتي ادخلت لبنان بطرق غير مشروعة.

وتستمر الحملة لتشمل كل الصيدليات.

مقاولو الاشغال يؤيدون جنبلاط

عقد امس مقاولو وزارة الاشغال العامة والنقل مؤتمرا صحافيا في فندق "البريستول" تلا فيه السيد رفيق قمبريس بيانا جاء فيه: "يعلن مقاولو وزارة الاشغال العامة والنقل استنكارهم للتجني والافتراء اللامسؤول الذي صدر عن السيد سمير جعجع في حق رمز الوطنية والتضحية والاخلاص معالي الوزير وليد بك جنبلاط وسعادة المدير العام للطرق والمباني المهندس سماح مكارم رمز التضحية والتفاني في الخدمة العامة كما يعلنون وقوفهم صفا واحدا على اختلاف مناطقهم خلف معالي الوزير وليد بك جنبلاط ممثلا بسعادة المدير العام لوزارة الاشغال الذي يعرفه كل فرد في هذا الوطن فطاولت خدمات وزارة الاشغال كل المناطق (...)".

واضاف: "والمقاولون بصفة كونهم القطاع الوحيد الذي ظل يعمل في هذا الوطن طوال فترة الحرب والذي رافق اعمال وزارة الاشغال العامة والنقل منذ امد بعيد. يعلنون انهم لم يشهدوا قط في تاريخ الوزارة نهضة عمرانية شاملة كالتي اطلقها معالي الوزير وليد بك جنبلاط منذ ان تولى وزارة الاشغال العامة اذ كانت بمثابة ثورة على الحفر والاخاديد والتردي في حال الطرق (...)".

لجنة المتابعة لمؤتمر بيروت النقابي

ابدت لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر النقابي الوطني الفرعي لمدينة بيروت في بيان اصدرته امس "ارتياحها التام الى الخطوة التي اقدمت عليها السلطة الشرعية اللبنانية بازاحة كابوس التمرد عن اللبنانيين". ودعت الدولة الى استكمال بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية عن دون استثناء "لانهاء كل الحروب الداخلية وحل الميليشيات وتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة من العدو الاسرائيلي (...)".

وايدت "مذكرة الاتحاد العمالي العام ولجنة المتابعة النقابية التي سترفع الى المسؤولين والالحاح في بت موضوع تصحيح الاجور والاصرار على السلم المتحرك للاجور". وطالبت بتنشيط عمل بلدية بيروت بكل اقسامها ومصالحها خصوصا النظافة والاسراع في ازالة العوائق من كل الطرق وفتحها امام السيارات واستكمال فتح المعابر بين البيروتين والاسراع في انجاز اشغال جسر سليم سلام نظرا الى ازدحام السير واصلاح اعطال الكهرباء والاقلاع عن السياسة التبريرية لقطع المياه عن مدينة بيروت واعتبار كل خطوط التماس مناطق منكوبة.

محول لتقوية الكهرباء في حلبا



محول الكهرباء في حلبا. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

ركب امس محول التقوية لمركز قضاء عكار في حلبا والذي كان احترق بفعل الصواعق ليلة رأس السنة.

وتسلم المحول مندوب "اللجنة الشعبية" في البلدة السيد احمد عياش ومسؤولون في مصلحة الكهرباء. وتولت فرق الصيانة في المصلحة تركيبه واصلاح الاعطال على الشبكة تمهيدا لمد حلبا بالتيار اعتبارا من اليوم.

وشكرت "اللجنة الشعبية" في حلبا للنائب طلال المرعبي مساهمته في تعجيل عملية الاصلاح وفي نقل المحول الى حلبا.

"تجمع اللجان والروابط" لاسترداد تمرز

وجه المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره بعد اجتماعه امس "تحية تقدير للقوى الشرعية التي تقوم متعاونة مع القوات السورية الشقيقة بفتح الطرق وازالة الحواجز". ورأى "ضرورة توحيد السوق اللبنانية نهائيا بحيث تلغى كل العوائق امام تنقل الاشخاص والسلع وبحيث تزال كل الرسوم التي تجبيها الميليشيات وتؤدي الى مزيد من التضخم المالي في الوقت الذي تتهيأ الدولة لمعالجة الوضع الاقتصادي من منطلق توحيد السوق وترشيد الانفاق الحكومي وتنشيط القطاعات الانتاجية وتطوير النظام الضريبي وتفعيله" وطالب بـ"استرداد" اموال الدولة بكاملها من قائد الجيش السابق العماد ميشال عون واعوانه جميعا من دون استثناء على ان يكون ذلك مقدمة لاستعادة ممتلكات الدولة واموالها من جميع مغتصبيها سواء كان هؤلاء داخل الحكم ام خارجه". كذلك طالب بـ"السعي الى استرداد السيد روجيه تمرز من فرنسا (...)".

بورصة بيروت

الدولار تراجع ١٥،٠٠ ليرة ...

بعد يومين من الاستقرار، عاد سعر صرف الدولار الاميركي الى التراجع في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٧٨٥،٠٠ ليرة في مقابل ٨٠٠،٠٠ ليرة اول من امس، اي بانخفاض مقداره ١٥ ليرة ونسبته ١،٨٨ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٧٩٠،٠٠ و٨١٥،٠٠ ليرة دونما اتجاه واضح في انتظار الموقف الذي قد يتخذه مصرف لبنان الذي ما ان اعلن استعداده باكرا للشراء بـ٧٩٠،٠٠ ليرة وللبيع بـ٨١٥،٠٠ ليرة، شأنه اول من امس. حتى طغت المراوحة على السوق الى ان ظهر ميل لدى بعض المراكز الى البيع باسعار ادنى من سعر تدخل المركزي. عندها انخفض سقف التسعير الى ما دون عتبة الـ٨٠٠،٠٠ ليرة، واخذ الدولار يتقلب بين ٧٨٠،٠٠ و٧٩٠،٠٠ ليرة الى ان اقفل بـ٧٨٥،٠٠ ليرة في سوق بلغ حجم التداول فيها نحو سبعة ملايين دولار كان نصيب مصرف لبنان منها اقل من مليوني دولار.

وعزت اوساط متداولي القطع هذا التراجع الى انحسار عمليات التغطية من جهة والى توقع المتعاملين بروز مزيد من العروض الاسبوع المقبل في ظل الحديث عن قمة لبنانية - سورية مرتقبة قد تسفر عن انفراجات جديدة على صعيد بسط سلطة الشرعية على كل المناطق اللبنانية بعد تثبيت الوضع الامني في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة العماد عون. بما يمهد لتحقيق بيروت الكبرى وتأليف حكومة وفاق وطني تعمل على حل الميليشيات، الامر الذي يتيح للاقتصاد التنفس ولمؤسسات الدولة ان تستعيد عافيتها.

... وبقي ضعيفا في الخارج

في الخارج، بقي الدولار ضعيفا اجمالا في اسواق القطع العالمية على رغم استبعاد اي خفض لمعدلات الفائدة الاميركية في المدى المنظور تحفيزا للنشاط الاقتصادي الذي يمر في مرحلة استرخاء. فقد تبين ان مظاهر التضخم ما زالت طاغية في الولايات المتحدة بعدما سجل مؤشر اسعار الاستهلاك ارتفاعا نسبته ٠،٨ في المئة في ايلول، شأنه في آب، الامر الذي يحول دون تخفيف قيود التسليف من جانب جهاز الاحتياط الفيديرالي

الى ذلك، جاءت نتائج الميزان التجاري الاميركي في شهر آب لتعكس استمرار حال الركود الاقتصادي الذي يظهر من ارتفاع العجز الى ٩،٣ مليارات دولار في مقابل ٩،١ مليارات دولار في تموز، وهو الاعلى منذ السنة منذ كانون الثاني الماضي، مما اوحى ان تراجع سعر صرف الدولار في تلك الفترة لم يساعد كثيرا على زيادة التصدير من الولايات المتحدة ولا حتى على الحد من الاستيراد من الخارج. ذلك ان الصادرات الاميركية لم ترتفع الا بنسبة ١،٦ في المئة بالغة ٣٣،٧ مليار دولار في آب في مقابل ٣٣،٣ مليار دولار في تموز، في حين بلغ مجموع الواردات ٤٣ مليار دولار في مقابل ٤١،٢٥ مليار دولار في تلك الفترة، اي بارتفاع نسبته ١،٨ في المئة

لذا توقف المتعاملون كثيرا امس عند التصريح الذي ادلى به وزير الخزانة الاميركي، السيد نيكولاس برايدي، وفيه يبدي عدم قلقه من استمرار انخفاض الدولار على امل ان يساعد ذلك على اعادة التوازن الى المبادلات الخارجية.

وعليه، بقي الدولار في دائرة الضعف على رغم الحديث عن تفاهم بين البيت الابيض ومجلس النواب الاميركي في شأن اقرار مشروع الموازنة الفيديرالية للسنة المقبلة الذي يلحظ خفضا في العجز مقداره ٥٠٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات، فاقفل في سوق لندن كالآتي .

- ١،٩٥٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩٦٨٠ اول من امس.
- ١،٥١ مارك الماني في مقابل ١،٥٠٩٥.
- ١،٢٧٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٧٣٠.
- ٥،٠٥٩٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٠٥٢٥.
- ١٢٥،٣٠ ين ياباني في مقابل ١٢٥،٤٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي : ٨ ١/١٦ في المئة لشهر، ٨ ١/٨ في المئة لشهرين، ٨ ٣/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ١/٤ في المئة لستة اشهر وسنة.

تماسك الذهب والفضة

اظهرت اسعار المعادن الثمينة تماسكا ملحوظا فلم تتأثر سلبا بتراجع اسعار النفط الى ما دون الـ٣٥ دولارا البرميل، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٦٧،٠٠ دولارا في مقابل ٣٦٦،٢٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٧٠،٠٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦٧،٨٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة، اذ اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٢٢٥٠ دولارات، وهو سعر الاقفال اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٢٤٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٨ تشرين الاول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا :

العملة	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٧،٤٠	١٨،٥٠
الدينار العراقي	-	-
الدينار الكويتي	٧٨٥،٠٠	٨١٥،٠٠
الدينار الاردني	١٠١٦،٠٠	١٠٣٦،٠٠
الدينار البحراني	٢١٨٥،٠٠	٢٢١٥،٠٠
الدينار الليبي	٤٠٠،٠٠	٤١٠،٠٠
درهم الامارات العربية	٢١٥،٠٠	٢١٧،٠٠
الريال السعودي	٢١٢،٠٠	٢١٤،٠٠
الريال القطري	٢١٨،٠٠	٢٢٠،٠٠
الريال العماني	٢٠٠٠،٠٠	٢٠٠٨،٠٠
الجنيه المصري	٢٤٠،٠٠	٢٤٩،٠٠
الجنيه الاسترليني	١٥٢٨،٠٠	١٥٥٨،٠٠
المارك الالماني	٥١٥،٠٠	٥٢٢،٠٠
الفلوران الهولندي	٤٥٧،٠٠	٤٦٦،٠٠
الدراخما اليونانية	٤،٨٠	٥،٠٠
الفرنك الفرنسي	١٥٣،٠٠	١٥٦،٠٠
الفرنك السويسري	٦١٥،٠٠	٦٢٥،٠٠
الفرنك البلجيكي	٢٢،٢٥	٢٤،٠٠
الكورون الدانماركي	١٣٤،٠٠	١٣٦،٠٠
الكورون الاسوجي	١٣٦،٠٠	١٣٨،٠٠

العملة	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
البيزيتا الاسبانية	٧،٤٠	٧،٩٥
الليرة التركية	٠،٢٩	٠،٣١
الليرة القبرصية	١٦٥١،٠٠	١٦٧٦،٠٠
الالف لير ايطالي	٦٨٠،٢٥	٦٩٠،٢٥
الالف فرنك افريقي	٣٠٨٠،٠٠	٣٠٩٠،٠٠
الالف ين ياباني	٦٢٥٦،٠٠	٦٣٥١،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٧٨٠،٠٠	٧٩٠،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٧٨٠،٠٠	٧٩٠،٠٠
الدولار الاوسترالي	٦٤٠،٠٠	٦٤٥،٠٠
الدولار الكندي	٦٧٥،٠٠	٦٨١،٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٦٧٧٥٠	٦٩٥٠٠
الليرة الايرانية	٦٧٢٢٥	٦٩٢٢٥
الليرة العثمانية	٥٩٥١٠	٦١٥١٠
البيزوس المكسيكي	٣٤٤٥٢٠	٣٥٤٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٩١٧٥٢٧٥	٩٣٧٥٢٧٥
اونصة الذهب	د ٣٦٦،٢٥	د ٣٧١،٢٥
كيلو الفضة	١٠٥٨٠٠	١٠٧٨٠٠
اونصة الفضة	د ٤،٢٠	د ٤،٣٥

احراج في الشوف تحترق منذ ايام

دخان الحرائق فوق تلة القرقاع ووادي ابو يوسف قبالة كفرحيم وفي الاحراج بين الجاهلية وعين الحور (ناصيف ناصيف)

الشوف - "النهار":

منذ ايام وبضعة احراج تحترق في منطقة الشوف وسحب الدخان تغطي اجواءها.

احد هذه الحرائق يشتعل منذ خمسة ايام في احراج تقع بين الجاهلية وعين الحور وفي محلة تسمى تلة القرقاع وامتدت النيران الى احراج وادي ابو يوسف قبالة بلدة كفرحيم واتت على مساحات واسعة من الاشجار البرية. والتهم حريق آخر مساحات واسعة في بلدة غريفة وروى شهود عيان ان النيران اتت على احراج تكسو جبلا قرب البلدة.

وشب حريق ايضا في احراج بكرزيه بين بعقلين وديردوريت لجهة الجاهلية وامتد الى الحقول واتى على مساحات من الاشجار المثمرة والنصوب والزيتون، فضلا عن الاشجار البرية من سنديان وملول وصنوبر بري وشربين ووزال.

والخسائر تقدر بملايين الليرات، الى الضرر الذي تلحقه الحرائق بالبيئة.

وقد عملت فرق الدفاع المدني على اطفاء هذه الحرائق في ظروف صعبة وبآليات ومعدات بدائية وفي مسالك وعرة يصعب الوصول اليها. ووجه الدفاع المدني نداءات الى المواطنين للمساعدة.

صهريج المياه الآسنة لبلدية النبطية



الصهريج لدى تسليمه الى بلدية النبطية. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

سلمت امس شعبة حركة "امل" في النبطية الى بلدية المدينة صهريجا لنقل المياه الآسنة بعد تجهيزه بالمعدات اللازمة، في حضور محافظ النبطية السيد غازي زعيتر ورئيس اتحاد بلديات الشقيف السيد معين جابر ونائب رئيس بلدية المدينة السيد محمد اسعد شميساني ونائب المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في المنطقة السيد محمد قانصو والمسؤول التنظيمي للمدينة السيد محمد فخر الدين.

وقال السيد فخر الدين: "ازاء زيادة عدد السكان وتراكم المشاكل خصوصا مشكلة قساطل المجارير المهترئة، كان لا بد لنا عبر مكتب الخدمات في شعبة حركة "امل" في سبخيه متعاونين مع المواطنين والجمعيات خصوصا هيئة حماية البيئة من شراء صهريج لنقل المياه الآسنة واخلاء الجور الصحية وجهز بالمعدات اللازمة (...) اننا نضع هذا الصهريج في تصرف بلدية النبطية بعدما اصبح جاهزا وامام اعين بعض الذين يتساءلون اين اصبح الصهريج واننا نوضح لهؤلاء الغيارى على مصلحة المدينة اننا شبعنا كلاما والان دور العمل وقلوبنا مفتوحة وايدينا ممدودة لكل الذين يريدون عملا حقيقيا، لا كلاما فارغا".

واعلن السيد جابر ان الصهريج الذي تسلمته البلدية ستعمل على تشغيله في الجور الصحية وشكر لـ"اتحاد غوث الاولاد" مساهمته بمبلغ خمسة آلاف دولار من ثمن الصهريج.

سعاد الحكيم وافقت الملائكة
اعتمد المعرفة الاشراقية

هل المعرفة الاشراقية اساسية؟ نعتقد انها على جانب كبير من الاهمية. ولذلك نقدم هنا بحثا يعتمد على الاشراق في معظمه. ذلك ان الزميلة الدكتورة سعاد الحكيم المتخصصة في موضوع التصوف، كما ورد في "النهار" في ٢ تشرين الاول الجاري، تساءلت:

"هل تحققت "نبوءة" الملائكة، حين اعترضت على جنسنا البشري بقولها للحق عز وجل: "اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"؟ ونلاحظ هنا ان الحق عز وجل لم يكذب الملائكة في معرفتهم للجنس البشري، ولم ينف عن جنسنا الفساد وسفك الدماء، ولكنه تعالى اجمل ذلك برده عز وجل "اني اعلم ما لا تعلمون". ففي هذا الجنس ما يستحق الايجاد والخلافة. وتتابع قولها:

"وقد دققت كثيرا في هذه الآيات الكريمة في محاولة استجلاء لما يتميز به هذا الانسان عن الملاك وهو الطاهر الذي يقدس الله ويسبحه في كل حين. وتجلت لي معرفة هذه الميزة الانسانية بما يشبه اشراق الالهام، وفهمت من هذه الاشراقة ان علم الملاك او الملائكة يختلف عن علم الانسان. فالملاك لا يعلم علومه الا بالتعلم والتلقين من خارج. على ان الانسان له مصدران للمعرفة: مصدر خارجي هو التعلم والتلقين، ومصدر داخلي وهو الادراك والاشراق.

فالملائكة لا تعلم علومها الا بالتعلم والمشاهدة والانسان يعلم علومه من الآفاق ومن ذاته ايضا".

"لذلك حين قالت الملائكة معتذرة عن عدم معرفتها بالانسان الخليفة، بينت سبب عذرها بان معرفتها تلقين فقالت: "سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا". والانسان احاله الله عز وجل على الآفاق وعلى نفسه، فيجد العلم بالمشاهدة او التعلم او التلقين والتدريس، كما يحظى بالعلم من ذاته، من اعماقه بالالهام او الادراك او الاشراق وهذا المصدر الاخير لا تشاركه فيه الملائكة". الملائكة، نعم هم جنس راق، طاهر مطهر، والملاك يعلم بالتعلم، وينفذ كل ما يوكل اليه دون زيادة او نقصان. اما جنسنا البشري، فهو مكلف المعرفة والعرفان، تتولد فيه العلوم من مكامن تفوق توقعاتنا، من هنا فسر اجلاء الصوفية قوله تعالى:

"وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" بمعنى الا ليعرفون.

لان العبادة، عبادة الله، تكون على قدر معرفتنا به". (انتهى).

انطلاقا من المصدر الداخلي للمعرفة المعروفة بالعرفان، نقدم هنا هذا البحث مع التأكيد ان الاشراق لا ينبغي ولا يمكن ان يلغي اهمية المعرفة العلمية الموضوعية، لان الله تعالى شاء ان يجعل من الانسان خليفته في الارض.

اولا، ما هي الارض في منظور القرآن الكريم؟

لا بد من الانطلاق من آيات الله البينات في هذا البحث العرفاني في معظمه لادراك جوهر التكليف الذي خصه تعالى بالانسان، فنجد ان الارض لا تعني في منظور القرآن، وحدة واحدة، اي شيئا مفردا بل تشمل الكثرة اذ تتضمن الكواكب السيارة في النظام الشمسي في احد اطراف مجرة درب التبانة، كما في قوله تعالى:

"الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن"(١).

والضمير في مثلهن، للسماوات السبع، اذ ان الباري، كما خلق سبع سماوات، كذلك خلق سبع ارضين. واذا اعتمدنا النظام الشمسي وجدنا في هذا النظام ثمانية كواكب سيارة مع الكرة الارضية، تدور حول الشمس وتدور حول ذاتها، وفي آن يدور حول معظمها عدد من الاقمار التي تتراوح بين الواحد للارض، واثني عشر لزحل وفق آخر ما بثته المركبة الفضائية فويجير(٢)

ولعل الآية التالية، توضح ان الارض لا تقتصر على الوحدة المفردة، وانما تتضمن الكثرة، كما في قوله تعالى:

"وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون" (٣).

ان في قوله تعالى "والارض جميعا قبضته" ايحاء واضحا بان الارض ليست واحدة وانما هي عدد وافر دون اي تحديد. فبقدر ما تتوصل البشرية الى سبر غور الفضاء الكوني والانتشار فيه، تتمكن من ان تدرك بصورة اعمق مدلول آيات الله البينات:

واذا التمسنا بعض الاجتهادات لاحد المعاصرين ولبعض القدماء، نجد ان العلامة جاويش(٤) على حق حينما كتب:

"اما القرآن فقد صرح بتعدد الارضين في آية.

"الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن".

هذا التعدد الصريح للارضين يجده الشيخ العلامة واضحا لا لبس فيه، ويضيف: "ففي تفسير ابي السعود (القرن التاسع للهجرة) انها سبع ارضين بعضها فوق بعض. وفي تفسير النيسابوري انها سبع ارضين ما بين كل واحدة منها الى الاخرى مسير خمس مائة عام، وفي كل ارض منها خلق...".

هذه التفسيرات القديمة منها والحديث، تظهر ان ما توصلت اليه الباحثة من تصنيف مصادر المعرفة البشرية بكل من المعرفة والعرفان، اي المعرفة العقلانية العلمية، والعرفان اي الادراك الذاتي او الاشراق، جدير بالاهتمام، خاصة والعبادة الحقة لا تتحقق الا بواسطة معرفة البشر للحق عز وجل، كما فسر اجلاء الصوفية الآية الكريمة(٥)

"وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" بمعنى الا ليعرفون.

ونلاحظ من هذه الآية الكريمة، ان الحق تعالى، استثنى الملائكة من هذه العبادة اي من هذه المعرفة، وخصها بكل من الجن والانس. لان الملائكة تقديرا، قد خلقها الله من عناصر قد لا تتوافر في هذا الكون المادي وقد عرفهم الباري بانهم عباد الرحمن، كما في قوله تعالى:

"وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا"(٦).

الا ان الباحثة الزميلة، نفت عن الملائكة التعلم بواسطة الادراك او الاشراق - وهذا النفي مجحف، لوجود ثغرة في ادراك الباحثة لمضمون الحوار بين العزة الالهية والملائكة - كما ستوضحه في هذا السياق - وصنفت الباحثة ما قالته الملائكة حين اعترضت على جنسنا البشري - بالنبوءة - حين قالت للحق عز وجل:

"اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"(٧)

ونجد ان هذا الاعتراض يشكل ادراكا ذاتيا اي اشراقا لدى الملائكة - تقديرا، بمقارنة اجرتها الملائكة بين المخلوقات التي سبقت في وجودها وجود الانسان - وهي ايضا مخلوقات من تراب، سواء أكانت مملكة النبات ام مملكة الحيوان، ويسود هاتين المملكتين، قانون تنازع البقاء - الذي يؤدي الى الفساد وسفك الدماء - اي القتل بالاختناق كما هو حاصل في مملكة النبات، اضافة الى سفك الدماء - اي القتل ابتلاعا او تمزيقا كما هو حاصل في مملكة الحيوان - وذلك من اجل استمرار الاصلح للبقاء - لاسيما اذا عطفنا قول الملائكة هنا، على ما سبقت الاشارة اليه من قبل الحق تعالى في عدد وافر من الآيات في قوله:

"الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين"(٨)

وقوله تعالى: "اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين"(٩).

اي من تراب، اي من مادة الارض اي من مادة الكون الذي على الانسان ان يمارس خلافته فيه، فضلا عن سائر المخلوقات التي خلقها الباري تعالى من مادة التراب اي من مادة الارض، على اختلاف انواعها واشكالها واجناسها وفئاتها، سواء في مملكة النبات ام في مملكة الحيوان - لكي يتمكن الانسان من ان يمارس سيادته عليها. وقد سادها قانون تنازع البقاء. والامر سيؤدي بالضرورة الى ان يسود هذا القانون مملكة الانسان. فكان لهذا الاستنتاج الذي توصلت اليه الملائكة شكل من اشكال المعرفة الاشراقية وليست التنبؤية كما قالت بذلك الباحثة الكريمة، والتي تضيف، بعد اعتراض الملائكة على الجنس البشري قولها: "ونلاحظ هنا ان الحق عز وجل لم يكذب الملائكة في معرفتهم للجنس البشري، ولم ينف عن جنسنا الفساد والافساد وسفك الدماء، ولكنه تعالى اجمل ذلك كله برده عز وجل: "اني اعلم ما لا تعلمون"(١٠)، ففي هذا الجنس ما يستحق الايجاد والخلافة، الا ان الزميلة لم تذكر ولو عرضا لماذا يستحق هذا الجنس الايجاد والخلافة!

في اعتقادنا ان رد الباري عز وجل على الملائكة "اني اعلم ما لا تعلمون" مؤداه ان الباري تعالى قد خصص هذا الجنس بشيء لا تعلمه الملائكة واني للملائكة ان تعلم مشيئة الله الذي "لا يشرك في حكمه احدا". وقوله ايضا: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا"(١١).

ذلك انه خلق بشرا من طين وسيكون هذا المخلوق مفسدا وسفاكا للدماء - لانه سيجري عليه قانون تنازع البقاء - وهو، سنة الله في خلقه كما في قوله تعالى:

"سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا"(١٢).

وكما في قوله تعالى: "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين"(١٣).

ولقد تساءلت الملائكة، كيف يمكن لمثل هذا المخلوق ان يكون "خليفة الله في الارض" وهو الذي سيخضع لقانون تنازع البقاء!

لقد اوجد هذا الامر الالهي - على اغلب الظن - ارباكا لدى كل من الملائكة وابليس ايضا لوجود فارق صارخ بين الهدف السامي والوسيلة، اي بين خلافة الحق عز وجل في الارض اي في الكون، والوسيلة التي هي التراب او الطين، اي من اكثر العناصر انحطاطا في سلم المخلوقات، بدليل ان ابليس عصى امر ربه في السجود لآدم كما في قوله تعالى:

"اذ قال ربك اني خالق بشرا من طين • فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين • فسجد الملائكة كلهم اجمعون • الا ابليس استكبر وكان من الكافرين • قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين • قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين • قال فاخرج منها فانك رجيم • وان عليك لعنتي الى يوم الدين"(١٤).

فما اقدم عليه ابليس من عصيان لامر الباري عز وجل في رفضه السجود لآدم المخلوق من طين - وهي مادة ادنى رتبة من مادة النار التي خلق الله منها ابليس - كما زعم ابليس - هذا العصيان، ادى الى طرد ابليس من الجنة والحاق لعنة الباري به الى يوم الدين، اي نهاية الوجود الكوني، وذلك وفقا لمشيئته تعالى(١٥).

ولان الملائكة تنفذ ما تؤمر به فقد سجدت لآدم، وان كانت قد اعترضت على الجنس البشري، نتيجة لما استنتجته من مقارنتها للمخلوقات من التراب التي سبق خلقها خلق الانسان.

الا ان آدم وزوجه لم يتمكنا من التقيد بالنصيحة الربانية، وغلبت عليهما شقوة مادة التراب - لان ذرات التراب في حركة دائمة كما هي الحال السائدة في الكون - فلم يتمكنا من مقاومة اغراء الشيطان لهما بالخلود ودوام الملك كما في قوله تعالى:

"فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى"(١٦).

فكانت نتيجة هذه المعصية ان طردهما الباري تعالى من الجنة - اي طردهما من الصفاء والبراءة والطهارة الى العداوة والبغضاء، فتتلطخ ايدي بني آدم بدماء الجرائم وحبائل الاحتيال والميسر والفحشاء والرذيلة بايعاز من الشيطان - كما حدث من قبل وطرد ابليس، جزاء ما اقترفاه من العصيان بعد ان اغواهما الشيطان كما في قوله تعالى:

"فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى"(١٧).

ولم تكن عقوبة العصيان الطرد من الجنة فحسب، ولكنها اتبعت ايضا عداوة بين المطرودين والشيطان، كما في قوله تعالى:

"قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو"(١٨).

او كما في قوله تعالى:

"قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين"(١٩).

هذه العداوة هي التي ستكون السبب في تطبيق قانون تنازع البقاء في مملكة البشر.

الا ان مشيئة الباري عز وجل، ارادت اضافة بعد نبيل الى هذا المخلوق من طين - وقد سبق ذلك وقوع المعصية - لكي لا تكون حجة لآدم على الخالق سبحانه حينما انزل به عقوبة الطرد من البراءة والطهارة. ولم يشرك الملائكة في التعرف على هذا البعد - اي العقل - الذي بواسطته يتمكن آدم من اداء التكليف في خلافة الباري في الارض.

ثانيا - ماهية التكليف في خلافة الله

اذن، بواسطة العقل، يتمكن هذا المخلوق من طين - اي الانسان ان يحصل على معرفة العلوم بماهية هذا الوجود الكوني. فقد انجز الباري تعالى، تعليم آدم هذه العلوم بعد ان نفخ فيه من روحه اي بعد ان خصه بمزية العقل، وهذا تمييز عن سائر المخلوقات من التراب. علم آدم هذه العلوم كلها كما في قوله تعالى.

"وعلم آدم الاسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين"(٢١).

اي ان الباري عز وجل، علم آدم العلوم الاساسية لادراك ماهية الوجود الكوني في تفاصيله وجزئياته كما في شموليته - بعد ان منحه قبسا من نوره تعالى - اي العقل - الذي يشكل الادلة التي بها يتمكن هذا المخلوق من الطين ان يحقق المشيئة الالهية في خلافة الحق عز وجل في الارض - اي في الكون - بمعنى ان يكون سيدا على ما في الارض الى اي على ما في الكون من مخلوقات - ويتوصل الى تمجيد الخالق وتسبيحه والتقديس له. انطلاقا من معرفته العقلية بقدرة الخالق عز وجل، فيأتي التسبيح والتقديس من الانسان للحق تعالى، على قاعدة او وفق نسق يختلف تماما عن التسبيح والتقديس من الملائكة للحق عز وجل. من هنا يظهر بوضوح انه لم يسبق للباري تعالى ان علم الملائكة الاسماء كلها، لانها مخلوقة - تقديرا من عناصر تختلف كل الاختلاف عن العناصر التي منها خلق الكون وما فيه - فلا حاجة للملائكة ان تتعلم هذه الاسماء اي العلوم بماهية الوجود الكوني، لذلك حين عرض هذه الاسماء على الملائكة كما في قوله تعالى:

"ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين • قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم"(٢٢).

ان هذا الجواب الصادر عن الملائكة يوضح بصورة جلية الآية التالية:

"عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا".

اي انه ليس للملائكة ان تتعلم علوم ماهية الوجود الكوني لانها لم تخلق تقديرا من عناصره - كما هي حال الجن والانس - كما في قوله تعالى:

"ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون • والجان خلقناه من قبل من نار السموم"(٢٣).

وهنا تكمن الثغرة في ما ورد على قلم الزميلة الباحثة، فلم تشر الى ان الباري اختص آدم وحده، بتعليمه الاسماء كلها - اي انه اختصه بمعرفة العلوم بماهية هذا الوجود الكوني - واستثنى الملائكة من هذه المعرفة. لذلك اتى جوابهم للباري: "سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا". وهذا لا يسمح بالتقرير - كما استنتجت الزميلة الباحثة ان الملائكة لا تتمتع بمصدر للمعرفة الداخلي اي العرفان. ووصفت اعتراض الملائكة على جعل آدم خليفة لله في الارض - لما سينتج من تصرفاته من فساد وافساد وسفك للدماء - بانه نوع من النبوءة - في حين ان هذا الاعتراض لا يعدو كونه عرفانا ايضا نجم عن المقارنة التي حققتها الملائكة في ما صدر عن المخلوقات من التراب التي سبق وجودها خلق آدم.

اذن، باضفاء هذا العقل المحيط بالعلوم المتصلة بماهية الوجود الكوني، على مادة التراب التي منها خلق آدم - اصبح لهذا العنصر المنحط، مقارنة مع العناصر التي خلق منها الباري تعالى كلا من الملائكة والجان، بعد ذو اهمية قصوى تعادل اهمية هذه العناصر ان لم تكن تفوقها، لان هذا البعد - اي العقل - يشكل القبس الالهي الذي اختصه الباري بهذا المخلوق من الطين - وسيجعل منه هذا المخلوق الناطق الاوحد باسم التراب وتاليا باسم الارض اي باسم الكون - عن وعي وادراك وليس عن سليقة وطبيعة كما حال المخلوقات الاخرى - في تسبيح الحق عز وجل وتقديسه، وذلك بعد ان يكون بذل هذا الانسان مجهودا متواصلا مضنيا - انسجاما مع التكليف الذي اناطه الباري عز وجل به - اي الخلافة في الارض - هذا التكليف الذي لا يتحقق بالتمام ولا ينجز الا عبر اكتشاف الانسان لعلوم ماهية الوجود الكوني، خلال فترة من الزمن مقدرة لهذا الوجود المستمر ما استمرت الشمس في اشعاعها وفقا لتقدير الباري عز وجل:

"والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم"(٢٣)،

خاصة والعلوم المتصلة بماهية الوجود الكوني، تتضمن القوانين التي تحكم وجود كل شيء خلقه الله كما في قوله تعالى:

"انا كل شيء خلقناه بقدر"(٢٤)، فلا بد من التأكيد ان هذه الاكتشافات العلمية لاتتم الا عبر الزمن كما قدره الباري لهذا الوجود الكوني، وفاقا لقوله تعالى:

"ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء"(٢٥) ذلك ان تحصيل العلم من اكثر المعضلات التي يواجهها الانسان في حياته - خلافا لتحصيله المال او لانجابه البنين - اذ يتحقق بشكل طبيعي وان رافق ذلك بعض العناء الذي يهون كثيرا امام عناء تحصيل العلم - لان الله تعالى له ملك ما في السماوات والارض، فهو يرزق من يشاء بغير حساب كما في قوله تعالى:

"الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر"(٢٦).

وفي تحصيل الانسان لهذا العلم تدريجا يترقى عبر الزمن ليبلغ امكانية تحقيق التكليف الذي خصه الله به، وهو الخلافة في الارض اي في الكون.

ان جوهر هذا التكليف يعني سيادة الانسان على الارض وعلى ما فيها من مخلوقات وعلى الكون الذي سينتشر فيه عبر الزمن كما في قوله تعالى عز وجل:

"ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون"(٢٧).

اي أن هذا الانتشار البشري سيتم في هذا الكون، والا اين سيكون الانتشار، ايقتصر فقط على بعض من هذه الارضين السبع - المؤهلة بعد حين من الدهر - لاستقبال الحياة. حين ان البشرية بدأت بفضل ما توصل اليه علماء الفيزياء النووية الانتشار في الكون بواسطة المركبات التي ترسل الصور عبر ملايين الكيلومترات عن كواكب النظام الشمسي! وعليه هذا التكليف لا يمكن ان يتحقق الا بواسطة العلم، ونجد ان الباري تعالى شجع هذا الانسان على الاستزادة دوما من العلم كما في قوله عز وجل:

"وقل ربي زدني علما"(٢٨).

ولم يحضه اطلاقا على طلب الاستزادة من المال او البنين الذين يشكلون زينة الحياة الدنيا - وهي حياة فانية - الا ان الاستزادة من العلم تشكل مبرر وجود الانسانية لتتمكن من تحقيق شروط التكليف المنوط بها، وهو خلافة الباري عز وجل في الارض اي في هذا الكون الفسيح.

والخلافة لا تتحقق الا بواسطة تحصيل العلوم المتصلة بماهية الوجود الكوني، المتشعبة والمتعددة والمتفاعلة، ومن ذلك قوله تعالى عز وجل:

"ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم"(٢٩).

وقوله تعالى: "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا"(٣٠).

وفي هاتين الآيتين، دليل على ان الانسان المكلف خلافة الله في الارض اي في الكون، لن يتمكن من بلوغ شروط هذا التكليف ما لم يتوصل الى اكتشاف جوهر كلمات الله - التي هي العلوم بذاتها - على اختلافها، المعروفة حاليا والتي سيتم اكتشافها عبر الزمن من وجود البشرية في هذا الكون، من اجل التوصل الى ادراك ماهية الوجود الكوني.

واذا انطلقنا من ان البشرية لا تزال في فجر ظهورها في هذا الكون - مقارنة مع الزمن المديد لوجود هذا الكون - فما هو مقياس الزمن الذي لا بد للبشرية من الاستمرار به في الوجود لتتمكن من ادراك جوهر كلمات الله؟ هذا ما يبدو واضحا في قوله تعالى:

"والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم"(٣١)

وما دامت الشمس في المسار المقدر لها حتى تبلغ مستقرا لها. فعلى الانسان ليتمكن من ادراك جوهر كلمات الله - ان ينصاع لامر الحق عز وجل كما في قوله:

"قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق"(٣٢).

واذا ادركنا ان لفظة الارض لا تعني المفرد، بل الكثرة من الارضين. كان مبرر وجود الانسان، السير في هذه الارضين لكي يكتشف كيف بدأ الخلق.

لذا، يمكننا ان ندرك الحكمة التي اراد الله بها ان تتم مشيئته في نزول الوحي على الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. في مطلع الدعوة وبصيغة الامر، في سورة اقرأ، حيث يتكرر الامر بالقراءة مرتين، وحيث يقرن افعل التفضيل من الكرم بالعلم - منبها بذلك الانسان الى ان هذه الرسالة هي الدعوة الى تحصيل العلم الذي بواسطته يرقى هذا المخلوق من الطين - من طور الحيوان الانسان الجاهل الى طور الانسان العاقل العالم لتحقيق شروط التكليف الرباني له في خلافته في الارض كما في قوله تعالى:

"اقرأ باسم ربك الذي خلق • خلق الانسان من علق • اقرأ وربك الاكرم • الذي علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم"(٣٣).

هذه الدعوة الصريحة والآسرة بالقراءة والقارنة افعل التفضيل توضح في شكل قاطع وحازم، ان القاعدة الاساسية لتحقيق هذا التكليف الرباني في الخلافة في الارض، اي في الكون، انما تنطلق من قاعدة العلم الموضوعي والعلم وحده.

واذا فكر الانسان بينه وبين نفسه متسائلا: يا رب ماذا عساي ان اقرأ، اتاه الجواب - وحيا او الهاما او اشراقا او ادراكا - برغم ان الامر الالهي بالقراءة وتحصيل العلم واضح كل الوضوح في الآيات الخمس، على النحو التالي:

اقرأ في كتاب الكون المفتوح امام بصرك وبصيرتك.

اقرأ في كتاب الطبيعة المسجى امامك.

اقرأ في كتاب مملكة النبات.

اقرأ في كتاب مملكة الحيوان.

اقرأ في كتاب مملكة البشر.

اقرأ في كتاب الكيمياء والفيزياء.

اقرأ في كتب الى ما هنالك من العلوم.

القراءة وحدها هي التي تشكل العمود الفقري للعلم، وفيها وبواسطتها يكمن جوهر التكليف الذي اناطه الله بالانسان - وهو الخلافة في الارض - اي سيادة الانسان على الارض اي في الكون وعلى ما يوجد من المخلوقات كافة، لان الله القدير قد سخرها للانسان - كما في قوله تعالى:

"اوَ لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون • وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون • ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون"(٣٤).

وكذلك سخر سبحانه وتعالى الاجرام السماوية لمنفعة الانسان كما في قوله عز وجل:

"وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك". (٣٥).

فالقراءة هي اساس اكتشاف العلم، وتحصيله جوهر كلمات الله - فيتمكن الانسان من تحقيق جوهر التكليف، اي خلافة الباري عز وجل في الكون، ولهذا نجد انه الباري سبحانه اوضح - ان الذين اوتوا العلم - اي معرفة العلوم المتصلة بماهية هذا الوجود الكوني - جزئيا او كليا او شموليا - انما المؤمنون حقا كما في قوله تعالى:

"ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد" (٣٦).

لا مجال للذين اوتوا العلم - جزئيا او كليا او شموليا - الا ان يقروا ان كتاب الله الذي انزل على عبده محمد (صلعم) هو الحق، وكيف لا يكون هو الحق، وهذا الكتاب يشكل الوسيلة الوحيدة التي تخرج الناس من الظلمات الى النور، باتباع الامر الالهي في القراءة وتحصيل العلم فضلا عن مساعدة الراغبين في تحصيل العلم وهم لا يملكون تكاليفه، فيحققون بذلك الكرم كما يجب في انفاق المال على تحصيل العلم. لا كما فعل قارون القديم وكل قارون حديث، هكذا في قوله تعالى:

"كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد"(٣٧).

اي لتخرج الناس من ظلمات الجهل والعصبية والانانية والوثنية، الى النور - نور الايمان بالله ونور العقل الذي يكتشف العلم العائد الى ماهية هذا الوجود الكوني، نور المحبة والتعاون والعمل المثمر لزيادة المعارف العلمية فيزيد ترقي الانسان عن مدارك الحيوان الى اعلى درجات العلم والمعرفة بالخالق سبحانه وتعالى، فتزيد عبادة الانسان لخالقه في تسبيحه وتقديسه، انطلاقا من ادراك واع ومعرفة يقينية بقدرته سبحانه وتعالى.

ورد تأكيد ذلك في قوله تعالى عز وجل:

"... كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور"(•).

لان العلماء الذين توصلوا الى ادراك كنه هذا الوجود - جزئيا او كليا او شموليا - يعرفون قدرة الخالق سبحانه وتعالى - هذه المعرفة تقودهم الى خشية الحق عز وجل.

الدكتور توفيق بيضون

- التتمة في الصفحة ٨ -

ماجرى للبنطلونات والفساتين جرى مثله للمسرح

اليوم ازمة مسرح، وتتأجج المشاعر، التي تطفح بها العقول والقلوب. ولكنها، مع الاسف، لا تملأ قاعات المشاهدين. مراسل "ساب" فاليري غولوبتسوف عرج على اساتذة في الفن - اصبحت اسماؤهم التاريخ الحي للمسرح السوفياتي وحاضره ايضا، الاسئلة الثلاثة الآتية:

١ - ماذا يجري اليوم في المسرح السوفياتي؟

٢ - ما الذي اعطته البيريسترويكا للمسرح؟

٣ - وما هو مستوى فننا المسرحي؟ وجاءت اجاباتهم.

ميخائيل شفيدكوي (٤٨ سنة) ناقد:

- جلبت البيريسترويكا الكثير من الجديد للمسرح وكذلك في المسرح. فانهارت التصورات عن اشباه الحقيقة التي كانت تقدم كحقيقة. عندما كانت خشبة المسرح تستخدم مكانا "لتنفيس البخار الاجتماعي". وتخلى المسرح الآن عن وظيفة كرسي ومنبر للوعظ. والحرية الاقتصادية والسياسية وامكانية اخراج اي مسرحية مهما كانت، كلتاهما انقلبتا الى تعبئة للمشاهدين. هؤلاء اليوم يفرضون ارادتهم تماما كما كان يعمل الموظفون قبل ذلك. لقد تراجعت الايديولوجيا عن مكانها للتجارة.

ويهاجم "الفن الطليعي" ("الافانفارد") الفن الرسمي بنشاط مع ان هناك ما لا يزيد عن ١٠ استوديوات مسرحية هي الهامة من بين ٣ آلاف استوديو مسرحي. ولدت في غضون السنوات الخمس الاخيرة. والمؤسف ان قادة المسرح السوفياتي، الذين تكونوا في الستينات، والذين حددوا في الكثير ذلك التجديد الروحي في المجتمع. لم يكونوا مهيأين لوضع الحرية الجديد: لقد فقدوا التوجهات وهم يعانون ذلك بصورة مأساوية. وحافظت خشبة المسرح على مزاياها التقليدية. على النزعة السيكولوجية والنباهة الاجتماعية، وظاهرة ايضا تماما تلك الضحالة في اللغة الفنية وفقرها.

فاساتذة الفن يخرجون المسرحيات الكلاسيكية ويجرون الحديث "من فوق"، واما الشباب فمنشغلون بـ "الاشكال الجديدة" التي اشبه ما تكون بفن "الافانفارد" الغربي قبل ربع قرن. والصراحة تلازم هؤلاء واولئك على السواء.

غالينا فولتشيك، كبيرة المخرجين في مسرح "سوفريمينيك":

- يبدو لي ان المسرح اليوم يعيش بعض الارتباك، وهو كالبلد بكامله. ولذلك اسباب موضوعية: انهال سيل من المعلومات وظهرت نتاجات ادبية كانت تقبع في ادراج الطاولات، فضلا عن نتاجات الادب الاجتماعي العنيف، ولكن من النادر ان تكتب المسرحية لوضعها في الدرج ولذلك فهناك القليل من الاكتشافات لدى المسرح في هذه الاعوام المفتوحة للغاية دون الاعوام السبعين المنصرمة. ويلوموننا لغياب العروض المسرحية الملحة. وهذه "الترهات" هي بالذات عرض مسرحي ملح! ومع ذلك عرض عابر. اننا في حاجة الى فسحة زمنية، وعندها يمكن ان تكون لدينا تأملات فلسفية وتحليل. اذ ارتبك الكثيرون امام الابواب المفتوحة على مصاريعها - وراعب الدخول فيها. فعملوا قليلا، وجربوا قليلا. وانفتحت امكانية الاخراج في الغرب. فاندفعوا في جولاتهم. واصبحت الصحافة والتلفزيون اكثر اهمية، واما المسرح الذي كان دائما في روسيا يمثل الضمير القومي، فلم يبق كذلك بعض الشيء. واذ اقول هذا لا استند الى خبرة مسرح "سوفريمينيك". ولم ننتظر متى سيعود الفن المسرحي المرتبك الى وعيه. فاخرجنا مسرحيات للروايات التي اثارت ضجة وهي "النطع" تأليف جنكيز ايتماتوف، و "الطريق شديد الانحدار" لغينزبورغ، و "المقبرة الوديعة" لكاليدين، ومسرحية "نجوم الصباح" لغالين. وكانت قاعة المسرح تغص دائما بالمشاهدين في هذه العروض. واما نحن فنبحث عن مسرحيين جدد.

فالنتين غافت (٤٥ سنة)، ممثل مسرحي وسينمائي:

- اننا والحكومة نمارس عملا واحدا ولكن الحكومة لديها وسائلها التعبيرية والمسرح لديه وسائله.

كان مستوى فننا المسرحي ويبقى عاليا. ويحدث ان تكون هناك اعمال ليوم واحد، مرتجلة، ومزيفة، ومع كل ذلك فان المستوى عال، وهو موجود لجيلي. فلقد درست على اعاظم الممثلين واحفظ وصاياهم. كان كل شيء هاما لهم: التأمل في المادة واختيار الممثلين. واما المخرج فليس دكتاتورا وانما شخصية مفكرة. ويسرع الكثيرون الآن في ابراز انفسهم اكثر فعلا وتأثيرا وفي بيع نتاجهم بسعر اعلى، نسرع، ونسرع... وتتفرق كل في سبيله، بينما المسرح - هو كتلة خليطة من الشركاء في الرأي، كل واحد يعطي افضل ما لديه ويتقاسم مع زملائه هذا الافضل.

والمهم، لخشبة المسرح، تدفق سيل الحياة وتناسق الحقيقة - وهذا هو الفن: مع الاكتساب وكذلك المتعة. اننا نعرض الحياة خرقاء قذرة منحطة ونقوم ناجحين ايضا بتعويد المشاهد على ذلك. لست درائيا وانني واثق بانه يمكن تصوير كل شيء في المسرح - من السماء حتى جهنم. ولكن، ما معنى ان يتم عرض السفاهة والنذالة فقط! يقتضي ان تتراءى التجارة خلف هذه السفاهة، وفي هذا بالذات تكمن التجارة! يمكنك ان تحطم. بل يمكنك تحطيم كل شيء. ولكن، من اجل اي شيء يتم ذلك؟ أمن المعقول ان يتم لمجرد اثارة الغرائز السافلة؟

في امكان الفن عمل كل شيء، ولكن عليه ان يستوعب كل شيء ايضا وان يتلاءم مع الزمن، ومن الضروري ان يظهر افراد يجمعون في نواتهم كل شيء ويتأملون فيه. هناك انتقاد طبيعي، وهذا ما حصل دائما...

ميخائيل روشين (٥٥ سنة)، كاتب مسرحي:

- البلد كله يعيش البيريسترويكا. ويعيشها المسرح معه ايضا. وما يجري في المجتمع يجري في المسرح ايضا: التردد والحيرة، وتجلت الصراحة وتعرض اليوم مسرحيات كانت تحتاج في السابق الى ٥ - ٧ سنوات لاجازة عرضها. حتى التنفس كان بالقسطاس. وحالنا تغاير اليوم والنزعة الادارية التي تصاعدت وتعززت في غضون سنوات طويلة، تلفظ انفاسها الآن بطيئة جدا.

وفي الفن يجري البحث وكذلك تلمس اللغة الجديدة والعودة الى ما تم اجتيازه من قبل. وليس عبثا ان نطرق من جديد ابواب اعلام المسرح - مايرخولد وتابيروف.

فلدينا امكانيات كبيرة لم تستخدم، فضلا عن الثروات الفنية! الآن زمن "جمع الحجارة" - اعادة المنجزات الفنية، والابتعاد عن الروتين. لقد قفز البلد عصرا بكامله - من الاقطاعية الى الاشتراكية - وبقي في العبودية. والمسرح كالبارومتر - يعكس وضع المجتمع. وعلينا ان نطور الاتجاهين الواقعي والمودرن - "العصراني". والغرب سبقنا، مع الاسف. واضطررنا الى تكرار اصول غريبة، بينما كنا نود ان نطور اكتشافاتنا الخاصة نفسها. ويمارسون عندنا الآن كل شيء على طريقة "عسى ولعل". والمؤسف ان يسود مسرح المنوعات والمخصص للجمهور الواسع، حولوا الفن الى "فيديو كليب" يحشرون فيه كل ما يحلو لهم من مواد. واما العروض المسرحية فلا تستغني عن الفرق الغنائية - الموسيقية، وتظهر على خشبة المسرح - بدلا من الممثلات الفنانات - فتيات من نوع "عارضات الازياء"، وينتصر شعار "كل شيء للبيع!".

وهكذا نجد ان "ما يسمى بالفن" هو الذي يزدهر. واما انا ففي ودي ان يصان الفن الحقيقي. انني ضد الروتين ولكنني ايضا ضد السخافات الجميلة. وانني ضد كل شيء ناضل ضده ستانيسلافسكي ونيميروديتش - دانتشينكو. ولكن تسلط الابتذال اليوم واسع كل السعة ومنتشر في شكل لم يعرفه قط عهد هذين العملاقين. وخلال هذا الزمن لم نستفد فقط بل اضعنا بعض ما لدينا ويعم المسرح ابتذال عام. وها نحن ثانية نجلب كل شيء مرة اخرى من بلاد ما وراء البحار. ونجلب كل شيء... وما حصل للبنطلونات والفساتين - يحصل ايضا للفن. وينعكس ذلك في التأليف المسرحي وفي الاخراج فضلا عن اختيار الممثلين، وهذا ما يبعث الحزن.

نينا انانياشفيلي، راقصة باليه في مسرح البولشوي:

- الوضع في الباليه معقد. وسعادة حقيقية تكوين فرق جديدة - فتتوافر للفنانين امكانية الاختيار. كان الامل الوحيد في السابق - العمل في مسرح البولشوي باي ثمن! حتى لو بقي هذا الفنان طوال حياته راقصا في المجموعة فقط. فكم هي المصائر المشوهة!

ولا تستطيع فرق الباليه تقديم عروضها مرارا في موسكو - اذ ليس فيها خشبات مسارح كافية. ويقوم الراقصون باستئجار ابنية لا تصلح تماما، ويبقى هؤلاء الفنانون في الظل لا يعرف عنهم شيء تقريبا. والمؤسف ان يتراجع الباليه الى المرتبة الثانية. الا يقع الذنب علينا يا ترى؟ هذا امر راعب. خاصة والسنوات تطير مسرعة مأساوية. واما التلفزيون فقد نسينا، والصحافة نادرا ما تكتب عنا، فلديهما "زبائنهما"، عنهم يتحدث الاول وتكتب الثانية بمنتهى الاعجاب، فلماذا مثل هذه اللامبالاة؟ لا اعرف. لقد رقصنا في انكلترا. واثنت علينا الصحافة ثناء كبيرا واطرتنا: محمدوف وفاسيليتشيف وانا ايضا. ولكن - ليس هناك ولا كلمة واحدة عن ذلك في صحافتنا ولم يهتم بنا النقاد.

وارجو ان لا تظنوا انني ابكي واعبر عن اساءات اصابت "النجمة المتقلبة الاطوار". ولكن انظروا جيدا: منذ بداية الموسم الفني رقصت ست مرات فقط على خشبة مسرح البولشوي، واما في موطني - تبليسي - فرقصت عشرين مرة. وفي لشبونة رقصت في العرض الاول لباليه "دون كيشوت". وهذا هو العرض الاول لي ايضا. واما في مسرح البولشوي فادخلوني فقط لاداء ادوار العروض المسرحية القديمة، بينما انا "ارقص" جميع الادوار في كامل برنامج عروض هذا المسرح.

ان الجولات الفنية لمسرح البولشوي في ارجاء العالم امر جيد وضروري. وعندما تغيب الفرقة عن الوطن طوال نصف عام فمن الصعب جمعها بعد ذلك. ففي الخارج يجب العمل بقوة تحمل هائلة: تقديم سبعة عروض واكثر في الاسبوع. وقد يتعرض الفنانون لاصابات، او يمرضون. والعيش على عجلات عيش معقد. وعندما اكون في الخارج احلم بالعودة الى الوطن والذهاب الى "صف" التمارين لاستعيد قوامي وقدرتي. وآنذاك يستطيع المشاهدون الغربيون رؤية باليه ممتاز لمسرح البولشوي، واما السوفياتيون فسيلتقون به اكثر واكثر.

انني لا افكر في مغادرة المسرح: اذ يؤلمني ان اترك حذاء الباليه، دون ان ارقص في اي عرض اول جديد في مسرحي. ولا اريد ان اترك الجمهور الذي يعرفني ويحبني.

فلا توجد عروض مسرحية جديدة. والحجة منا هي الحفاظ على برنامج العروض، وهانحن اولاء "نحفظه" - في الجولات الفنية. ولكن، يمكن مثلا ان نعرض كامل برنامجنا في الولايات المتحدة الاميركية - مرة وثانية وثالثة، ونثير سأم المتفرج فلا ندعى بعد ذلك...

ومع كل ذلك انتظر وكلي امل. لانني اريد ان ارقص.

مكذا هذه الاعترافات الحزينة.

أمن المعقول ان "كل شيء ردي في المملكة الدانمركية" - لدى المسرح صاحب الجلالة؟ لا اعتقد. والا لما كان في الامكان كل هذه المائدة. حقا، ان ارتفاع درجة حرارة المريض معناه الحمى. ومن السابق للاوان جمع لجنة اطباء لاستشارتها في حالته. واني لواثق.

(• موسكو - ساب)

مريم قاسم السعد
قصائد "البرعم"

"البرعم" عنوان مجموعة قصائد صدرت لمريم قاسم السعد، طبعة انيقة في اوروا برس ليمتد - لندن. تصميم رياض مشلاوي، ١٩٩٠، في ٥٤ صفحة من القطع الوسط و "ظهرت بعض القصائد في "النهار" البيروتية و "القبس" الكويتية وغيرهما من الصحف العربية" - كما في ملاحظة في آخر المجموعة.

والشاعرة مريم احمد القاسم السعد ولدت في الناصرة ونشأت في القدس ودمشق. درست في الجامعة الاميركية في بيروت. وكتبت اطروحة الماجستير في رباعيات اليوت. وتنقلت في عواصم عربية واوروبية قبل ان تستقر في مكلين. ولاية فرجينيا.

والاهداء. "الى ابنائي عبلة ورمزي وعائدة خورشيد" وهذه الكلمة في البدء:

"من اعماق التراب يتغذى والى نور الشمس يتطلع. مع حتمية الوجود ينمو. ينضج ويتفتح لينعش الكون. ليغنيه ثم يغني فيتجدد. في اعماق التربة يختمر وفي ضياء الشمس ينعم البرعم. جوهر الامل، الى النور يتطلع".

مع "تصدير" من عرفان شهيد (جامعة جورجتاون، ربيع ١٩٩٠).

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
انى	كليمنصو	٣٦٦٢٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
انيسيان	الصيفي	٣٣٣٢٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايمال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاوتوي	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصالح	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترلي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	حلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٢٣٨
حلول	برجو	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	المايات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخائيل	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فنورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جانتارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ منوعات غربية، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ ايام الدراسة (مسلسل محلي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ انساب (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ فيلم مصري: خيوط العنكبوت (راغدة، محمود ياسين)، ١١،٣٠ اسرار لم تحل.

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٦،٣٠ ستار تريك (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ فيلم عربي: الكماشة (محمود ياسين، بوسي، شويكار)، ١٠،٠٠ نافذة على العالم، ١٠،٣٠ خاص: مباشرة من العالم.

• هذه البرامج قابلة للتغيير.

• اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي)

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر. كوميدي)
٥ - "بلوب" (رعب)

• استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "كلبتش" (كوميدي)
٢ - "الرمح الذهبي" (عنف)

• الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ملوك الكاراتيه" (كاراتيه وعنف)

• امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا" (كوميدي)

• الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"مائدة مجرمي لوس انجلس" (عنف).

• برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا عوربلا" (للراشدين)

• بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

• بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"السيرك السوفياتي العالمي".

• سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تامبو وكاش" (عنف).

• ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

• فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

• كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رحل المطر" (اجتماعي)
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

• كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

• كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"محل البكيني" (كوميدي).

• كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"ايدي والرحالة ٣" (موسيقى روك).

• لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "ماني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

• مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"الام الطيبة" (اجتماعي عاطفي).

• مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"تصريح بالقتل" (محمود ياسين، بوسي، صلاح قابيل).

• مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"البطل والارهاب" (عنف)

• فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين).

• الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): تبرهن على كثير من الحزم في مقرراتك. وتشعر هكذا بانك متوازن وواثق.

• الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): انت مع الكل او لا شيء. وهذا حقك، وتتحمل ما يقع عليك ويكون من مسؤوليتك.

• الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا لزوم لان تثقل على اولادك بالنصائح، وتتركهم في تجاربهم يقومون بها كما يريدون.

• السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز): لن تدع لاحدهم ان يترك تأثيره عليك، وهو في بنيته مختلف كليا عنك.

• الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لن تقبل اي تحديد لعبارتك الخلاقة. يمكن ان تشعر بانك تفقد شخصيتك وتكاوينها.

• العذراء (٢٤ اب - ٢٣ ايلول): تراقب نفقاتك حرفيا كما هي. وحين تتركها فالعتب عليك، وتحرم نفسك لذائذ كثيرة.

• الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): تكون كاتما في مشاريعك المهنية، وخاصة لن تبيع جلد الدب قبل ان تصطاده.

• العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): امكانات كثيرة في حقل العلاقات. وتترك كل فكرة سلبية، على حدة.

• القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): لن تبوح بشيء الى اقاربك حين لا تشعر بانك لست معهم على موجة واحدة من التبادل والاتصال.

• الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): لماذا هيئتك رمادية ومجعلكة والسبب بعض اللوم الذي نالك. وتكون اذكى من غيرك.

• الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): عندك ثقتك الذاتية. وفي كل حال ستخرج مما انت فيه.

• الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): كانك تميل الى الامتلاك. وليتك تترك الوسعة للشخص الآخر.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٤٣



افقيا:
١ - مرفوعة - اسم اشارة. ٢ - القدرة - زوج. ٣ - تشعل. ٤ - العنق. ٥ - كسر - حرف جر - ترفع وتنزه. ٦ - ضيق - نصف اعطت - قمح. ٧ - تجاهره - للمم - خالق علما. ٩ - الخامات.

عموديا:
١ - اسم موصول - اسكتها بالحجة. ٢ - فك - لحن (معكوسة) - احترم. ٣ - منبع - الولد في بطن امه. ٤ - حرفان متشابهان - قيظ - اخ حقيق. ٥ - حرفان متشابهان - اوثقا. ٦ - وقف في المكان. ٧ - شقا النمل - محا. ٨ - خوف - حذر. ٩ - شفة الناقة - حبس.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - حميا - كاس. ٢ - سطع - بد - خد. ٣ - فص - نهلول. ٤ - المتخرص. ٥ - زاهر - ق ي. ٦ - رت - فعر - ح ا. ٧ - تصرم - فن. ٨ - بنل - حلو. ٩ - هشم - ارداف.

عموديا:
١ - حبس - ازرى به. ٢ - مطفلات - شذ (معكوسة). ٣ - يمصمها - تلم. ٤ - ترفض. ٥ - بنخ - عرسا. ٦ - دهر - رم. ٧ - لصق - حد. ٨ - اخو - يحفلا. ٩ - سنلت - انوف.

رياضة والعاب

تشيلي والبرازيل تعادلتا سلباً

امام ٣٥ الف متفرج احتشدوا في الملعب الرئيسي في سانتياغو، تعادلت تشيلي والبرازيل سلبا في مباراة دولية ودية في كرة القدم.

وهذه المباراة الاولى بين الفريقين منذ لقائهما في ٣ ايلول ١٩٨٩ في ريو دو جانيرو في التصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم في ايطاليا والذي تعطل في الدقيقة ٦٩ بسبب انسحاب الفريق التشيلي بحجة ان حارس مرماه روبرتو روخاس اصيب بسهم ناري القته احدى المتفرجات. وقد اعترف روخاس بعد بضعة اشهر بانه جرح نفسه، فاعتبر الاتحاد الدولي "الفيفا" البرازيل فائزة واوقف الحارس مدى الحياة.

خاض المدرب البرازيلي الجديد باولو روبرتو فالكاو مباراته الثانية منذ توليه منصبه، بتشكيلة غاب عنها النجوم الذين يلعبون في اوروبا امثال كاريكا ودونغا وروماريو والبماو، معتمدا على اللاعبين المحليين الذين خسروا في تجربتهم الاولى امام اسبانيا ٠-٣.

جاءت اللعبة مملة وخالية من الاثارة، وانحصر اللعب في وسط الملعب. وكان الفريق المضيف الافضل في الشوط الثاني واهدر فيه فرصا عدة.

وهذا اللقاء الـ٤٨ للبرازيل وتشيلي، وقد فازت البرازيل ٣٣ مرة وسجلت ١٠٨ اصابات في حين فازت تشيلي خمس مرات وسجلت ٤٧ اصابة.

مثل تشيلي: كورينز - اسبينوزا، عاريدو، فيلتشيس، فارغاس، بيتزارو، ايستاي، ارافينا، كونتريراس (بيريز)، غاريدو، مارتينيز (غونزاليس).

ومثل البرازيل: سيرجيو - باولاو، اديلسون، ليوناردو، مواتشير، دونيزيتي، باهيانو، كافو، نيتو (بسمارك)، تشارلز (فالدير)، توليو.

سالونن في فريق "مارلبورو" لبطولة الراليات

تيمو سالونن وسيارة "مازدا".

يستعد سائق مارلبور الفنلندي تيمو سالونن (بطل العالم ١٩٥٨) جيدا لموسم السنة المقبلة من بطولة العالم للراليات. ويختبر سيارة "مازدا ١٨٠٠" الجديدة معتبرا اياها ثورة مميزة في حظيرة الفريق الياباني.

فمنذ احرازه اللقب العالمي على متن "بيجو" في رفقة معاونه سيبوهارجان، لم يستطع تكرار هذا الانجاز، على رغم بعض المراكز المتقدمة التي حققها في السباقات ومنها احتلاله المركز الثاني في رالي الالف بحيرة في العام الماضي.

وكان سالونن (٤٠ عاما) قد عاد الى فريق "مازدا" عام ١٩٨٧، وهو يقود حاليا "مازدا ١٦٠٠" بمعاونة سيلندر (٤٣ عاما) ملاح ميكايل سنتستروم سابقا.

ويعرف عن سائق "مارلبورو" سالونن الذي يهوى التزلج المائي وقيادة الطائرات المروحية، انه يسرع ولكن من دون مجازفة، وهو سعيد دائما ولا يعرف التذمر.

في مناسبات عدة تخطى سالونن تحديات صعبة، واكتسب لقب السائق المعجزة لـ"بيجو" حين ساهم في احرازها اللقب العالمي بعد سنة واحدة من عودة السيارة الفرنسية الى معترك السباقات. يومها اطلق عليه اسم "دوزي" او الجرافة، وسماه انصاره "بلويزا" اي العجوز الفنلندية.

واستمر تيمو مدة طويلة بعيدا عن الاضواء، ولم يقاسم يوما نجوم الرالي حالهم المعهودة. فالسائق القصير القامة والبدين بعض الشيء، هو اقرب الى المدرس منه الى السائق الذي يجتاز اكثر المراحل في بطولة العالم قسوة بسرعة ١٢٠ كلم في الساعة بفضل نظارتيه الطبيتين...

امضى تيمو سالونن وسيبو هارجان الكثير من الوقت في قيادة السيارات قبل خوض السباقات في السبعينات. وكان هارجان يقود سيارة صديقه حين كانا صغيرين ويقول تيمو "كان يسمح لي بقيادة السيارة حتى اذا ما وصلنا الى الطريق الرئيسية، اترك القيادة له".

كان اول ظهور مميز لهذا الثنائي على متن "مازدا" في رالي منطقة القطب الشمالي ١٩٧٤. وانضم تيمو الى صفوف "نيسان" عام ١٩٧٩. منذئذ علاقة وثيقة استمرت حتى عام ١٩٨٤. وعام ١٩٨٠ فاز سالونن في رالي نيوزيلندا واحرز لقب رالي ساحل العاج الصعب في العام التالي

مضت بعدها ثلاثة اعوام عجاف. لكن العلاقة الوطيدة بين سالونن وهارجان استمرت وكان الفشل للاخير الذي جعل تيمو يستعيد ثقته بنفسه بعد عملية صعبة في الظهر اجريت له عام ١٩٨٤، لتصحيح اصابة تعرض لها حين كان صغيرا.

مع "بيجو"، احتل كلاهما المرتبة الثالثة في مونتي كارلو واسوج ثم فازا في البرتغال واليونان ونيوزيلندا وكان سالونن يبرهن عن صحة اعتقاده بتفوقه. وفي الارجنتين وقع حادث لاري فاتانن، السائق الاول في الفريق، واتجهت الانظار كلها الى سالونن وهارجان. وكانا على قدر الثقة والمسؤولية ففازا، ثم حققا انتصارهما الاول في رالي الالف بحيرة، واحرزا اللقب العالمي.

واسكت سالونن منتقديه في العام التالي، حين كرر انجازه في فنلندا، وختم الموسم بفوز في رالي ١ ك البريطاني.

وعلى رغم الصعوبات الميكانيكية التي واجهته لاحقا مع "مازدا" برهن سالونن انه لم يفقد شيئا من بريقه المهني، ليحظى دائما بثقة فريق "مارلبورو" لبطولة العالم للراليات.

في ختام الموسم الحالي، ينتقل سالونن ليقود لحساب "ميتسوبيشي". ويقول السائق الفنلندي المتمرس: "آمل في ان اكون احسنت الاختيار، فما زلت ارغب في المشاركة في مزيد من الراليات ولدي الفرصة في السنة المقبلة لخوض سبعة او ثمانية سباقات".

(بيان)

الدورات الدولية في كرة المضرب

أنفير: ادبرغ إلى الدور الثالث

صعد الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول الى الدور الثالث من دورة انفير البلجيكية الدولية لكرة المضرب، بفوزه في الدور الثاني على الاوسترالي والي ماسور ٦-٣، ٦-١ في ٦٠ دقيقة. وقد لعب ادبرغ بحذر وبقي في الخلف، الا انه لم يسمح لخصمه بالتقدم.

ويشار الى ان اللاعب الذي يحرز بطولة الدورة ثلاث مرات في خمس سنوات ينال مضربا ذهبيا مرصعا بالالماس قيمته مليون دولار.

وفاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف خامسا على الاوسترالي دارين كاهيل ٤-٦، ٦-١، ٦-٣.

دورة فيينا

في الدور الاول من دورة فيينا النمسوية الدولية داخل قاعة مقفلة، فاز الاميركي جون ماكنرو المصنف ثانيا على مواطنه بريان غارو ٤-٦، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٤.

وفي الدور الثاني، فاز الاسوجي لارس يونسون على الالماني كارل - اوفه شتيب المصنف خامسا ٦-٣، ٦-٣، والاسوجي اندرس يارید على الالماني باتريك كونن ٦-٣، ٦-٤، والسوفياتي اندريه اولخوفسكي على الاميركي جيمي ارياس المصنف سابعا ٧-٥، ٦-٤، والنمسوي توماس موستر المصنف اول على الاميركي بول اناكون ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٦ (٧-٢).

دورة ليون

في الدور الاول من دورة ليون الفرنسية الدولية داخل قاعة مقفلة، فاز الاميركي ديفيد بايت على الفرنسي غي فورجيه المصنف ثانيا ٧-٦ (٧-٣)، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، والفرنسي يانيك نوا على الاميركي كيلي جونز ٣-٦، ٧-٥، ٦-٣.

وفي الدور الثاني، فاز الالماني الكسندر مرونز على الفرنسي اريك فينوغرادسكي ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ٦-٤، والسويسري مارك روسيه المصنف سادسا على الالماني اريك يلين ٦-١، ٣-٦، ٦-٣، والاسوجي يوناس سفنسون على البلجيكي ادوارد ماسو ٦-٤، ٧-٦ (٧-٠).

بطولة مارلبورو

فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالثا على الاسباني سيرغي بروغيرا ٦-٣، ٦-٣ في مباراته الاولى في تصفيات المجموعة الذهبية لبطولة مارلبورو التي تقام في هونغ كونغ.

وقسم اللاعبون الـ١٦ المشاركون في الدورة هذه السنة اربع مجموعات يتأهل الفائز في كل منها للدور نصف النهائي.

وتنحصر بطولة المجموعة الذهبية بين تشانغ ومواطنه براد بيرس الذي فاز على الافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ ٦-٤، ٦-١ في مباراته الاولى.

وفي المجموعة الصفراء، فاز الاسباني اميليو سانشيز فيكاريو المصنف ثانيا على الاوسترالي مارك كراتزمان ٦-١، ٤-٦، ٦-٣، والاميركي ديفيد ويتون على الفنلندي آكي راهونن ٦-٣، ٦-١.

وفي المجموعة الفضية، فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل على النيوزيلندي كيلي ايفرندن ٦-٣، ٦-٣، والكوري الجنوبي كيم بونغ سو على الاميركي كيفن كارين ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤. واقيمت المباراتان في سيول.

وفي المجموعة الحمراء، خسر الاميركي جاي برغر المصنف رابعا امام مواطنه ريتشي رينبيرغ ٦-٣، ١-٦، ٤-٦، وفاز الاميركي ديريك روستاغنو على الاسوجي نيكلاس كرون ٦-١، ٦-٣، واقيمت المباراتان في بكين.

دورة فيلدرشتات

في الدور الاول من دورة فيلدرشتات الالمانية الدولية، فازت الافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورغ على الالمانية كلوديا كوده - كيلش ١-٦، ٦-٤، ٦-٣، والالمانية بربارة ريتنر على الهولندية مانون بولليغراف ٦-٣، ٤-٦، ٣-٠ ثم بالانسحاب، والنمسوية بربارة باولوس على الفرنسية باسكال بارادي ٣-٦، ٧-٥، ٦-٤.

وفي الدور الثاني، فازت الاميركية زينا غاريسون المصنفة رابعة على الفرنسية ناتالي غيريه ٧-٥، ٦-٣، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثانية على الاوسترالية راشيل ماك كويلان ٦-٣، ٦-٣، والبلغارية كاترينا ماليفا على الالمانية كلوديا بورفيك ٦-٣، ٦-١، والبلجيكية سابين ابلمانس على النمسوية جوديت فيسنر المصنفة سابعة ٦-٤، ٦-٤.

دورة سكوتسدايل

احتفلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز (١٨ عاما) المصنفة اولى وبطلة الدورة في الموسم الماضي بنجاحها في الاختبار الاول لقيادة السيارات بفوزها على الاميركية ويندي وايت ٦-٣، ٦-٠ في الدور الثاني من دورة اريزونا الاميركية الدولية التي تقام في سكوتسدايل واستغرقت مباراتهما ٥٠ دقيقة.

وفازت الافريقية الجنوبية امانda كوتزر المصنفة سابعة على الاميركية اودرا ليكر ٦-٣، ٦-٣، والبريطانية مونيك جافر على الاميركية آن هنريكسون ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، والاميركية سوزان سلون المصنفة رابعة على مواطنتها ميريديث ماكغراث ٦-٤، ٦-١، ٦-٤.

اعلن الاتحاد الاوسترالي لكرة المضرب ان فريقه سيلعب مباراته الاولى في الدور الاول من تصفيات المجموعة العالمية لكأس ديفيس امام بلجيكا من اول شباط ١٩٩١ الى ٣ منه على ملاعب عشبية في بيرث.

وكانت المرة الاخيرة التي لعبت فيها بلجيكا في بيرث عام ١٩٥٣ وفازت آنذاك على الهند في التصفيات الاقليمية.

ويذكر ان اوستراليا ستقابل الولايات المتحدة في الدور النهائي من كأس ديفيس لسنة ١٩٩٠ الشهر المقبل في فلوريدا.

"الانتر كونتيننتال" بين ميلان واولمبيا

يتطلع آ.سي.ميلان الايطالي حامل كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم الى ان يصير اول فريق يحتفظ للسنة الثانية على التوالي بكأس النوادي العالمية "انتر كونتيننتال" عندما يلعب مع اولمبيا اسونسيون من الباراغواي حامل كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" في ٩ كانون الاول في طوكيو.

وكان ميلان احرز الكأس العام الماضي بفوزه على ناسيونال الكولومبي ١-٠.

وستنقل المباراة، وهي الـ١١ تجرى في طوكيو بعدما كانت تقام ذهابا وايابا في اوروبا واميركا الجنوبية، تلفزيونيا الى ١٠٠ بلد. علما ان الملعب الرئيسي في العاصمة اليابانية يتسع لـ٦٠ الف متفرج.

وقد احرز اولمبيا بطولة الدوري الباراغواياني ٣٣ مرة وكأس النوادي الاميركية الجنوبية عام ١٩٧٩ و١٩٩٠ وكأس "الانتر كونتيننتال" عام ١٩٧٩، فيما احرز ميلان بطولة الدوري الايطالي ١١ مرة وكأس اوروبا اربع مرات. والاول خسر اللعب في طوكيو هذه السنة بفوزه على برشلونة الاكوادوري ٢-٠ وتعادله واياه ١-١، في حين فاز الثاني على بنفيكا البرتغالي ١-٠.

بن جونسون يعود في ك ٢

اكد العداء الكندي بن جونسون ان عودته الى المضمار ستكون ناجحة على رغم ايقافه سنتين لتناوله عقاقير منشطة في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ وتجريده من رقمه القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر، وهو ٩،٧٩ ثوان ومن ميداليته الذهبية.

وقال في مقابلة مع مجلة بريطانية لالعاب القوى انه يخطط للاشتراك في دورة هاميلتون الكندية الدولية داخل قاعة مقفلة في ١١ كانون الثاني. واضاف ان احدا لا يستطيع ان يكسر حاجز الـ٩،٩٠ ثوان سواه.

وتوقع جونسون، الذي سيبلغ الـ٢٩ من عمره في كانون الاول، ان يصل الى قمة مستواه في سيول. مشيرا الى انه رفع عارضة وزنها ١٦٦ كيلغ في جامعة تورونتو

بطولة العالم في الشطرنج

الجولة الرابعة: إتفاق على التعادل

غاري كاسباروف يحضر نقلته الاولى في الجولة الرابعة. (ا ف ب تيليفوتو)

علقت مساء الاربعاء بتوقيت نيويورك الجولة الرابعة من مباراة بطولة العالم في الشطرنج التي تجرى بين حامل اللقب السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه البطل السابق اناتولي كاربوف في وضع يرجح التعادل.

استهل كاسباروف، الذي لعب بالحجار البيض، الجولة بتقديمه بيدق الملك، وكرر اللاعبان نقلات الجولة الثانية حتى النقلة ١٥، حين لجأ كاربوف الى التفريع الذي استخدمه ضد كاسباروف في مباراة الثأر في لينينغراد عام ١٩٨٦، مما يعني انه لم يجد بعد الرد المناسب على تجديد كاسباروف في تلك الجولة التي حقق فيها بطل العالم الانتصار الوحيد في المباراة حتى الان.

ولجأ كاسباروف الى تعقيد الوضع عبر تضحيات عدة اعطت منافسه تفوقا ماديا. وبعد خمس ساعات من اللعب، وضع بطل العالم نقلته الـ٤١ السرية في الظرف المختوم على ان تتابع الجولة بعد ظهر الخميس. ومن المرجح ان يتفق اللاعبان على التعادل من غير ان يتابعا الجولة، ذلك انه على رغم التفوق المادي لكاربوف (قلعة وثلاثة بيادق في مقابل حصان وفيل)، يستطيع كاسباروف ان يعادل بواسطة الكش المتواصل.

وهنا نقلات الجولة الرابعة:

جولة اسبانية

كاسباروف (ابيض)	كاربوف (اسود)
1. e4	e5
2. Nf3	Nc6
3. Bb5	a6
4. Ba4	Nf6
5. 0-0	Be7
6. Re1	b5
7. Bb3	d6
8. c3	0-0
9. h3	Bb7
10. d4	Re8
11. Nbd2	Bf8
12. a4	h6
13. Bc2	exd4
14. cxd4	Nb4
15. Bb1	c5
16. d5	Nd7
17. Ra3	f5
(17. ..... c4 تبدو نقلة جيدة ايضا).	
18. exf5	Nf6
19. Ne4	Bxd5
(استغرق كاربوف ٥٣ دقيقة على هذه النقلة)	
20. Nxf6	Qxf6
21. Bd2	Qxb2
22. Bxb4	Bf7
23. Re6	
(تضحية فرق لا يقبلها كاربوف خوفا من ان يصبح ضعف المربعات البيض مميتا)	
23.	Qxb4
24. Rb3	Qxa4
25. Bc2	Rad8
26. Rbe3	Qb4
27. g3	a5
28. Nh4	d5
29. Qe2	Qc4
30. Bd3	Qc1+
31. kg2	c4
32. Bc2	Bxe6
33. Rxe6	Rxe6
34. Qxe6+	kh8
35. Ng6+	kh7
36. Qe2	Qg5
37. f6	Qxf6
38. Nxf8+	kg8
39. Ng6	Qf7
40. Ne7+	kf8

(وهنا وضع كاسباروف نقلته التالية في الظرف المختوم. واذا لم يجد بعد تحليل الوضع مع مساعديه تكملة لإماتة ملك الاسود، فلا شك في ان بطل العالم سيلجأ الى الكش المستمر للحصول على التعادل).

الا ان البطلين اتفقا امس على التعادل من غير ان يتابعا الجولة. وبذلك صارت نتيجة المباراة ٢،٥ - ١،٥ لمصلحة كاسباروف.

الدوري اليوناني المرحلة الخامسة

تصدر اوفي لائحة الدوري اليوناني لكرة القدم بفوزه في المرحلة الخامسة، التي اقيمت اول من امس وليس الاحد كما كان مقررا بسبب انتخابات المجالس البلدية. على اريس سالونيك ١-٠ سجلها قلب الدفاع ميلتوس اندريانيديس في الدقيقة ٤٤. وتأجلت الى اليوم مباراة القطبين الكبيرين باناثينايكوس واولمبياكوس بيرايوس.

وبفضل اصابتين للمهاجم البرتغالي دانيال باتيستا في الدقيقتين ٤٠ و٨٥ وثالثة لساعد الدفاع اليوغوسلافي غوني سافيسكي في الدقيقة ٤٣، فاز ايك اثينا على ليفاديياكوس ٣-٠.

وفاز باوك سالونيك على ايونيكوس ٤-١ سجل منها ستيفانوس بوربوكيس اصابتين والمصري مجدي طلبة اصابة. بينما سجل لايونيكوس ميخاليس غريبيلاس.

ويبلغ رصيد الفريق السالونيكي، الذي عوقب بحسم ثلاث نقاط من رصيده لانه غادر الملعب قبل نهاية المباراة مع باناثينايكوس في ايلول، خمس نقاط من خمس مباريات.

ومن النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- اوفي ١ - اريس سالونيك ٠
- ليفاديياكوس ٠ - ايك اثينا ٣
- باوك سالونيك ٤ - ايونيكوس ١
- لاريسا ٠ - هيراكليس ١
- اثنيكوس ٢ - كسانتي ٠
- ابولون ١ - ايوانينا ١
- باناتاليكي ٠ - بانيونيوس ٠
- بانسيرايكوس ٤ - دوكسا ٠
- اولمبياكوس بيرايوس - باناثينايكوس (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اوفي ٨ نقاط من ٥ مباريات (٥-١).
٢ - بانسيرايكوس ٧ (٧-٣).
٣ - باناثينايكوس ٦ من ٤ (٨-٣).
٤ - اولمبياكوس بيرايوس ٦ من ٤ (٧-٣).
٥ - اريس سالونيك ٦ (٦-٤).

اليوم إفتتاح دوري كرة القدم بمباراة الأرز بيروت والنجمة

كتب علي حميدي صقر:

سبع مباريات تجرى اليوم وغدا وبعد غد في افتتاح الدوري العام اللبناني الـ٣١ لكرة القدم وفقا للبرنامج الاتي (تبدأ المباريات الساعة ٢،٤٥):

- الجمعة ١٩ تشرين الاول: الارز بيروت - النجمة على ملعب الصفاء.
- السبت ٢٠ منه:
  - شباب الساحل - حركة الشباب الطرابلسي على الملعب البلدي في بيروت.
  - السلام زغرتا - الاهلي صيدا على ملعب السلام في المرداشية في زغرتا.
- الاحد ٢١ منه:
  - الانصار - الفتيان صيدا على الملعب البلدي في بيروت.
  - التضامن بيروت - التضامن صور على ملعب الصفاء.
  - الرياضة والادب - الشبيبة المزرعة على الملعب البلدي في طرابلس.

الارز - النجمة

مباراة اليوم بين الارز بيروت والنجمة غير متكافئة. فالارز نادٍ طري العود صعد الى الدرجة الاولى عقب دورة التصنيف وهذا اول موسم له بين الكبار وهو خاض مباريات تجريبية عدة قبيل بدء البطولة وجاءت نتائجها لتؤكد ان لديه خامات برسم الصقل قد يكون لها مستقبل اذا ما حظيت بالعناية والرعاية. اما النجمة، فهو احد اقوى الفرق الثلاث التي ما زالت تتنافس على زعامة الكرة اللبنانية منذ سنوات: الانصار والنجمة والصفاء. والنجمة، كما بدا من العروض التي خاضها في ختام البطولة الماضية ونهائيات كأس لبنان، استعاد عافيته ورص صفوفه التي شكت اضطرابا هز صورته في مراحل عدة من المسابقتين الرسميتين.

في اي حال، كفة النجمة تبدو الارجح للفارق الفني والمهاري بين الفريقين. ونجاح الارز في اقتناص نقطة التعادل منه انجاز.

الصفاء - الشعلة صور

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة يحل غدا السبت الشعلة صور احد النوادي التي صعدت حديثا الى دوري الاضواء ضيفا على الصفاء.

الصفاء ثالث الدوري الماضي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ بـ١٥ نقطة واحد الفرق المرشحة للمنافسة بقوة على البطولة هذا الموسم ١٩٩٠ - ١٩٩١. والشعلة صور فريق صاعد واعد، لكن لعبته غدا لن تكون سهلة. فالفريق المضيف يلعب على ارضه وبين جمهوره وهو لن يدخر وسعا ليسجل نتيجة طيبة تؤهله لاحتلال الصدارة منذ المرحلة الاولى، فيما يسعى الشعلة الى تحقيق نتيجة طيبة ليثبت منذ المرحلة الاولى انه ليس بالصيد السهل وانه تاليا لن يكون هو ورفاقه الصاعدين حديثا الى دوري الاضواء جسرا يعبره الكبار في طريقهم الى الكأس.

فنيا، كفة الصفاء هي الارجح ونجاح الشعلة في انتزاع التعادل منه انجاز.

شباب الساحل - حركة الشباب

على الملعب البلدي في بيروت يحل حركة الشباب الطرابلسي ضيفا على شباب الساحل.

حركة الشباب احد الضيوف الجدد الستة على دوري الكبار. وشباب الساحل اول الضيوف الذين صعدوا الى الدرجة الاولى بعد الحرب اللبنانية واول موسم شارك فيه الكبار كان ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

الساحليون ما زالوا يبحثون لهم عن موطئ قدم بين فرق الوسط وهم حلوا في الموسم الماضي في المركز ما قبل الاخير الذي احتله الشبيبة بنقطة واحدة، فيما نجحوا هم في جمع تسع نقاط من ١٤ مباراة. اما حركة الشباب الطرابلسي فانه فريق يضم، على حداثته، نخبة من الوجوه الشابة ومباراته غدا والساحل قد لا تخلو من الاثارة والندية.

كفتا الفريقين تبدوان متكافئتين مع رجحان نسبي للكفة الساحلية نظرا الى فارق الخبرة والاحتكاك بين الطرفين.

السلام - الاهلي

على ملعب السلام في المرداشية في زغرتا يحل الاهلي صيدا ضيفا على السلام في عقر داره في زغرتا.

السلام خامس الدوري الماضي بـ١١ نقطة. والاهلي احد الضيوف الجدد في دوري الكبار. وكفة السلام تبدو ارجح للفارق الفني بين الفريقين، واقتناص الاهلي من السلام نقطة التعادل على ارضه وبين جمهوره انجاز، اذ السلام في المرداشية قوي الشكيمة وصعب المراس.

الانصار - الفتيان

بعد ظهر الاحد يحل الفتيان صيدا ضيفا على الانصار بطل الدوري وحامل الكأس على الملعب البلدي في بيروت في احدى اقوى مباريات المرحلة الاولى واكثرها اجتذابا للاضواء.

وكفة الانصار ارجح للفارق الفني والمهاري بين الفريقين.

التضامن بيروت - التضامن صور

على ملعب الصفاء يحل التضامن صور ضيفا على التضامن بيروت في مباراة لن تخلو من اثارة وندية. فالتضامن صور، على حداثته في الدرجة الاولى، هو احد الفرق اللبنانية العريقة وقد فاز في موسم ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ببطولة الدرجة الثانية ووضع على لائحة الانتظار ليرقى الى الدرجة الاولى هو ونادي السلام الذي فاز ببطولة هذه الدرجة في موسم ١٩٥١ - ١٩٥٢. ولكن في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٣ عقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم اجتماعا استثنائيا وقررت جعل عدد فرق الدرجة الاولى ثمانية ورقي على الاثر فريق السلام بيروت وظل التضامن صور في عداد نوادي "المظاليم".

وهذا الموسم، بعد نحو ٣٧ سنة من الصبر والمصابرة، لن يدخر الصوريون وسعا لاثبات جدارتهم وقد تأتي مباراتهم ضد "ابناء العم" تضامنيي بيروت لتؤكد ذلك.

فنيا، كفة التضامن بيروت رابع الموسم الماضي بـ١٢ نقطة هي الارجح، والتعادل وارد. وفوز التضامن صور لا يبدو بعيدا وسيعد - اذا ما حصل - انجازا.

الرياضة والادب - الشبيبة

على ملعب طرابلس البلدي يلتقي الرياضة والادب الطرابلسي والشبيبة المزرعة.

الرياضة والادب لم يشارك في الموسم الماضي الا في ثلاث مباريات تعادل في اولاها مع الصفاء ٠-٠ الاحد ١٩٩٠/٣/٢٥ في طرابلس. وتعادل في الثانية مع الساحل ٤-٤ تحت المطر الاحد ١٩٩٠/٤/١ على ملعب الصفاء. وخسر الثالثة ١-٢ امام السلام الاحد ١٩٩٠/٤/٨ على الملعب البلدي في طرابلس. وانسحب من البطولة امام الانصار الاحد ١٩٩٠/٤/١٥ على الملعب البلدي في بيروت اذ سافر يومها الى عمان للمشاركة في دورة نادي الفقتين الاردني فشطبت نتائجه وصنف في المركز الاخير واعتبر خارج البطولة. اما الشبيبة المزرعة فكان في الموسم الماضي اضعف الفرق اللبنانية حيلة وهو لم يتمكن في ١٢ مباراة من الفوز اي مرة وكانت حصيلته نقطة واحدة من تعادل واحد ٢-٢ مع الصفاء ايابا وسجل خمس اصابات ودخلت شباكه ٢٣ اصابة.

كفة الرياضة والادب هي الارجح لانه صاحب الارض والجمهور، وعودة المزرعاويين بنقطة تعادلية من عاصمة الشمال انجاز.

اللجنة الاولمبية

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وفدا من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية برئاسة السيد طوني خوري وعضوية السادة علي جرادي وعدنان مكي وخليل نحاس قدم اليه تقريرا عن مشاركة البعثة اللبنانية في دورة الالعاب الاسيوية في بكين مع الميدالية التذكارية للدورة.

شؤون البلد والناس

تأجيل عرض ازياء

نظرا الى الاوضاع الراهنة، تعلن "جمعية لبنان العطاء الخيرية" تأجيل عرض الازياء الذي كان مقررا في ١٩ تشرين الاول الى ٢٦ منه في الموعد والمكان نفسهما.

استقبال خزاقة - وردة

رولان طانيوس خزاقة وعروسه كارولين عزيز وردة يستقبلان الاصدقاء والمهنئين بزواجهما يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ تشرين الاول في منزل والد العريس في زحلة البولفار بناية وقف الروم

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري - جونية
طلب المحامي سميح خليل وكيل بول حنا باسيل سندا بدل ضائع بالقسم ١٠ من العقار ٤٢٨ ادما الفتقة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري
التكليف ٤٦٨ — انطوان نعيم

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي لويس مرعي لموكله جان بيار كلود فالوي احد ورثة هورتنس جورج عبديني سند تمليك بدل ضائع ٢٨٩٦ بعبدا.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
التكليف ٤٦٨ — امين السجل العقاري

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حمزة حسين خليل لموكلته هدى علي خريزات سند تمليك بدل ضائع ٣٦١٢ برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
التكليف ٤٦٨ — امين السجل العقاري

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بهيج وديع نخله لموكله سليم حسن الاعور سند ملكية بدل ضائع ٣٢٠٦ قرنايل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري
التكليف ٤٦٨ — ميكال البدوي

اعلان دعوة
تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان المستدعى في وجهه نقولا متري سابا من المحيدثة المجهول المقام الى تسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٠/٦٠١٤ المقامة من ابرهيم متري سابا بقسمة العقارين ٥١٦ و٨٨ المحيدثة والعقار ١٤٣٠ بكفيا وابداء ملاحظاته خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا تم ابلاغه بقية الاوراق والقرارات وفقا للقانون.
التكليف ٤٦٩

اعلان مناقصة عامة
الساعة التاسعة والنصف من نهار السبت الواقع فيه ١٩٩٠/١١/٣ تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد مناقصة عامة لتلزيم زيوت وشحوم مختلفة وغاز لمصلحة الجيش لسنة ١٩٩٠
موضوع دفتر الشروط الخاصة الرقم ١٨/م ع أ/ م ع ٣ تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٦.
يمكن من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في المبنى الموقت الكائن في الاونيسكو - الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل الى العنوان الآتي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مكتب عقد النفقات.
يجب ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
العميد لطفي جابر — المدير العام للادارة
التكليف ٤٥٣

اعلان تلزيم
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٩٠، تجري ادارة المناقصات العامة - بناية بيضون - شارع بوردو - بيروت، لحساب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، مناقصة تلزيم: تقديم وجبات الطعام لطلاب مدرسة مشغرة الفنية العالية.
- التأمين الموقت: مائتا الف ليرة
- ثمن دفتر الشروط الخاص الفان وخمسمائة ليرة لبنانية تدفع الى الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني بموجب ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة او في الاونيسكو.
التكليف ٤٦٠

اعلان تلزيم
الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٩٠، تجري ادارة المناقصات العامة - بناية بيضون - شارع بوردو - بيروت، لحساب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، مناقصة تلزيم: تقديم وجبات الطعام لطلاب مدرسة صيدا الفنية العالية.
- التأمين الموقت: مائتا الف ليرة.
- ثمن دفتر الشروط الخاص الفان وخمسمائة ليرة لبنانية تدفع الى الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني بموجب ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة او في الاونيسكو.
التكليف ٤٦١

اعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٠ تجري ادارة المناقصات العامة - بناية بيضون - شارع بوردو - بيروت، لحساب وزارة التربية الوطنية، مناقصة تلزيم: تجهيزات مدرسية جديدة للمدارس الابتدائية والمتوسطة وصفوف الروضة لسنة ١٩٩٠.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الابتدائي - الاونيسكو
التكليف ٤٦٣

اعلان تلزيم
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه السادس والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٩٠، تجري ادارة المناقصات العامة - بناية بيضون - شارع بوردو - بيروت، لحساب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، مناقصة تلزيم تقديم وجبات الطعام لطلاب مدرسة دوما الفنية العالية
- التأمين الموقت. مائتا الف ليرة.
- ثمن دفتر الشروط الخاص الفان وخمسمائة ليرة لبنانية تدفع الى الصندوق الداخلي لتعليم المهني والتقني بموجب ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة او في الاونيسكو
التكليف ٤٦٦

أزمة ثقة وتخاوف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
قرار تنفيذ بيروت الكبرى هو قرار سياسي توافقي واذا اتخذ هذا القرار فان المشروع ينفذ في مدة اقصاها عشرة ايام. واشار الى ان الاتصالات بين "القوات" ودمشق لم تنقطع، مع ان التفاهم بينهما كان قائما على اساس ان قوى الجيش الموجودة شمال نهر الكلب هي التي ستدخل الاشرفية، ولكن انطلاقا من روحية الطائف وحسن العلاقة مع الجانب السوري وتعزيزا للثقة بين الطرفين لا مانع من دخول قوات سورية مع الجيش اللبناني الى الاشرفية شرط ان تكون "عملية توافقية" في اطار الخطة التي ستوضع لبيروت الكبرى.

وذكر المصدر ان "القوات" تبلغت اخيرا من اطراف دوليين فاعلين وضامنين لاتفاق الطائف تجاوبا سوريا لمعالجة الوضع في المتنين الشمالي والجنوبي.

واكد ان التركيز مستقبلا سيكون على امن الجميع في المتنين وليس على امن بيوت الكتائب وممارسات الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ والقوات التابعة للسيد ايلي حبيقة. علما ان "القوات" لا تمانع ان تكون لهذين الفريقين مكاتب في المتنين. لكنها تعارض ان تفتح هذه المكاتب في بيوت الكتائب لانها املاك للغير.

ورأى ان الامن يجب ان يكون من مسؤولية الجيش اللبناني وحده وان السوريين ابلغوا الى "القوات" ان وجودهم في المتن هو وجود "موقت".

واوضح ان "القوات" مهتمة بموضوع حجمها في الحكومة المقبلة، وانها لا تعير التجاوزات التي حصلت في المتنين اهمية وتعتبر ان حل الميليشيات الذي نص عليه اتفاق الطائف وحدد روزنامة له، يدخل في اطار الخطة الشاملة لكل لبنان والتي تتناول انسحاب القوات السورية الى البقاع. كذلك تعتبر ان ليس من السهل القول لميليشيا تضم اعدادا كبيرة من المقاتلين والعاملين في المؤسسات التابعة لها انصرفي الى منازلك بهذه البساطة، وانما المطلوب ان توكل الى هذه الميليشيا مهمات امنية في مناطقها شبيهة بمهمات قوى الامن الداخلي وان تكون لها قيادة تشرف عليها القوى الشرعية من حيث استخدامها الى ان يأتي اليوم الذي تطمئن فيه الى ان الجيش الذي سيعاد "توحيده وتأهيله" اصبح بالقوة التي تمكنه من ضمان امن المواطنين، واذ ذاك تحل الميليشيات على النحو الذي يطرح حاليا ويذهب كل الى منزله وتسلم الاسلحة الى السلطة الشرعية.

ومن دمشق نقلت وكالة "رويتر" عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان الحكومة اللبنانية تنفذ برنامجا يقوم على اتفاق الطائف الذي يرمي الى احلال السلام في لبنان. واكد الشرع ان اتفاق الطائف يجيز للحكومة اللبنانية الاستعانة بالحكومة السورية في حل الميليشيات وان سوريا ملتزمة هذا الاتفاق كما يعلم الجميع.

قضية عون

الى ذلك تستمر قضية ترحيل العماد ميشال عون الذي لجأ الى السفارة الفرنسية منذ السبت الماضي موضع اخذ ورد بين بيروت وباريس.

وتوقع مصدر مطلع ان تشهد هذه القضية حلحلة معينة في الايام القريبة بعدما عولجت قضية احتلال متظاهرين مؤيدين لعون مبنى السفارة اللبنانية في باريس. واوضح ان المعالجات المطروحة سياسية وقضائية وادارية، مشيرا الى ان قضية عون قد تتخذ معالجتها في النهاية طابعا سياسيا، في حين تعالج قضية اللواءين ادغار معلوف وعصام ابو جمرا والضباط الآخرين الموجودين الى جانب العماد عون اداريا ووفقا لقوانين المؤسسة العسكرية القضائية والادارية.

وفيما يشير الى امكان حصول حلحلة، هو ما املى به الرئيس الحص امس من ان وجود العماد عون في السفارة الفرنسية "مسألة جانبية لا يجوز ان يكون لها اي تأثير على طبيعة العلاقة التي تربط بين البلدين (لبنان وفرنسا)"، ووصف سياسة فرنسا حيال لبنان بانها "واضحة وايجابية وسليمة" منكرا بان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران "عبر عن موقف فرنسا من لبنان خير تعبير، وهذا في نظرنا هو المهم".

وبرز في هذا المجال ايضا موقف سوري عبر عنه الوزير الشرع، اذ نقلت عنه جريدة "الشرق الاوسط" السعودية التي تصدر في لندن ان سوريا تعارض انشاء محكمة عسكرية لبنانية - سورية لمحاكمة العماد عون، وقال: "نحن لا ندعم فكرة انشاء محكمة لبنانية - سورية لان الامر يتعلق بمسألة لبنانية بحتة وسوريا ليست معنية بها. يعود الى القضاء اللبناني وحده محاكمة العماد عون وليس الى سوريا".

الكشف على القصر

من جهة اخرى وبتكليف من الرئيس الهراوي كشفت امس لجنة برئاسة المدير العام للقصر الجمهوري بالوكالة السيد محمود عثمان وعضوية مجموعة من المهندسين على قصر بعبدا لتبيان مدى صلاحيته بعد الدمار الذي حل به منذ ١٤ آذار ١٩٨٩.

وافادت اللجنة ان القصر غير صالح لان كل قواعده مخلخلة ويحتاج الى ما يوازي هدم معظمه لاعادة بنائه من جديد، وان طبقته السفلى هي الطبقة الوحيدة الصالحة وليس كليا.

وعلمت "النهار" ان الرئيس الهراوي سيتفقد القصر قريبا ليرى عن كثب ما يمكن اتخاذه من حلول، الا انه يدرس في الوقت نفسه احتمالات اخرى لجهة جعل القصر الرئاسي داخل بيروت او خارجها في ضوء اعتبارات عدة ليس اقلها اهمية الرمز السياسي للمكان واشادة بناء خاص بمجلس الوزراء.

وعلم ايضا ان قصر الصنوبر ما زال موضع بحث لكي يكون مقرا لرئاسة الجمهورية، فضلا عن "قصر منصور". على ان يكون المبنى القريب منه الذي كان سيعتمد يوما مقرا لمجلس النواب مقرا لمجلس الوزراء، وسرايا بعبدا القديمة والقصر الحكومي في الصنائع.

وقد طلب الرئيس الهراوي من الدوائر المختصة تزويده لائحة بالمباني الحكومية لدرس مدى صلاحية اي منها لاستخدامه مقرا رئاسيا او لمجلس الوزراء.

وافاد مصدر مطلع ان الافضلية معطاة في هذا المجال لابنية تقع في وسط العاصمة، مع التشديد على الرموز وليس على العامل الجغرافي.

أمنيا، استمرت امس ورشة تثبيت الامن في منطقة المتنين، وواصل الجيش اللبناني انتشاره في تلك المنطقة في وقت تراجعت التجاوزات والتعديات فيها. وفي هذه الاثناء استمرت الجرافات في فتح الطرق والمعابر بين هذه المنطقة وبقية المناطق وازالت الورش المختصة العوائق من معبر المتحف - البربير وفتحت معبر الطيونة وهي مستمرة في العمل لازالة العوائق من طريق صيدا القديمة الممتدة من مستديرة الطيونة حتى كنيسة مار مخايل في الشياح (راجع ص ٢ و٣).

في رسالة شانية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكان ليفي تعهد قبل اسبوعين لوزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر عدم تشجيع اقامة اليهود ما وراء "الخط الاخضر" الذي كان يفصل اسرائيل عن الاراضي التي تحتلها. وقدم هذا التعهد خطيا ليكون ممكنا الحصول من الولايات المتحدة على ضمانها للحصول على قرض الـ٤٠٠ مليون دولار. واثار التعهد موجة من الجدل العنيف في اسرائيل خصوصا في الصحف والاحزاب اليمينية المتطرفة الممثلة في الائتلاف الحكومي والتي اتهمت ليفي بالخضوع للضغوط الاميركية وتقديم تنازلات "غير مقبولة" في موضوع القدس.

وطرح بايكر اول من امس في مؤتمر صحافي موضوع المدينة المقدسة عندما دعا اسرائيل الى عدم تشجيع اقامة اليهود في القسم الشرقي من المدينة. واعيد طرح المسألة بقوة من جديد عبر قرار مجلس الامن الرقم ٦٧٢ الذي اعاد التأكيد ان المجتمع الدولي يعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة.

وفي وقت لاحق سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، في مقابلة مع اذاعة اسرائيل، الى تجاوز اي شروط اميركية كان ليفي وافق عليها في رسالته الاولى في الثاني من الجاري، اذ قال: "اي شخص قبل هذه الشروط لا يعني انه يوافق على هذه التحديدات دائما وفي ظل كل الظروف".

● في دمشق حذر مؤتمر ضباط المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية شركات الطيران والبواخر التي تنقل اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل من وضعها على القائمة السوداء ومنع التعامل معها كليا في الدول العربية.

وقرر المؤتمر حظر التعامل مع ثلاث شركات يوغوسلافية لثبوت تعاقدها لبناء مستوطنات لليهود السوفيات وهي "راتكو ميتروفيتش" و"كومغراب" و"دوم". واعتبر موضوع خمس شركات اميركية وثلاث شركات المانية وشركة يابانية منتهيا استنادا الى الوثائق والادلة التي قدمتها الى المكتب الرئيسي للمقاطعة بعدم التعامل مع اسرائيل. وهذه الشركات هي: "ستجر" و"اميريكس فاير انترناشونال" و"يو.اس.اوتو برودكتس" و"فيرست بوسطن" و"بلاك بوكس" الاميركية، و"سيمنز" و"ماريمبكس" و"كونراد هورنشوش" الالمانية، و"هيتاشي" اليابانية.

(وصف، رويتر، أب)

ورشة إزالة السواتر

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -
الحواجز التي اقيمت على هذه الطريق البالغ طولها كيلومتر والتي كانت لفترة طويلة المعبر الوحيد المفتوح بين شطري المدينة.

اعادة انتشار

واعادت الوية الجيش انتشارها في المتنين، فانتشر اللواء الاول في بيت مري وبعبدات وجوارهما، واللواء الثاني في منطقة ساحل المتن، واللواء الثاني عشر في كفرشيما والحدث، واللواء السادس في الحازمية وبعبدا وعين الرمانة وفرن الشباك، على ان يستكمل الجيش انتشاره في مناطق اخرى تستدعي وجوده.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان الجيش السوري انسحب من قصر بعبدا. وقالت، استنادا الى شهادات عدة، ان الجيش السوري افرغ القصر من محتوياته.

وسبق للجيش السوري ان انسحب من وزارة الدفاع في اليرزة المجاورة لقصر بعبدا.

المجلس الاعلى

واعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى "ان وفدا مركزيا منه برئاسة عمدة الدفاع عيد مطر وناموس العمدة بهجت الحاراتي ويضم مجموعة من كوادر جميع المصالح الحزبية، زار المناطق المحررة من التمرد والتقى وفودا شعبية في مناطق الدكوانة، الروضة، السبتية، جل الديب، الحازمية، برمانا، فرن الشباك، بعبدا، جديدة المتن، وادي شحرور، والسلاف".

واضاف "ان بعض المستقبلين شكا من الاعتداءات التي مورست على الاهالي في بعض المناطق، فاوضح وكيل العمدة ان كل ظرف امني تشوبه بعض الخروقات ولا يمكن قياسه بالتجاوزات التي كانت حاصلة، وان الامور ستتغير بسرعة كبيرة في مسار محدد سيحفظ فيه امن الجميع وحقوقهم (...)".

قيادة الطوارئ

واصدرت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب القومي - قيادة الطوارئ البيان الآتي:

"دأب بعض وسائل الاعلام الموتورة على بث اشاعات كاذبة من ضمنها ما زعمته (اول من) امس عن اشتباك بين الجيش اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن الشمالي.

ان عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب تنفي نفيا قاطعا حصول اي اشكال بين الحزب والجيش اللبناني، وتؤكد حرص الحزب الشديد على تسهيل مهمة الجيش في تولي الشأن الامني في تلك المنطقة، واضعا كل امكاناته في تصرف الجيش وقيادته الوطنية، وتأمل من المواطنين عدم تصديق مثل هذه الاشاعات المغرضة والعارية من الصحة".

"اتحاد غوث الاولاد"

وقالت مؤسسة "اتحاد غوث الاولاد" انها باشرت اعتبارا من امس، حملة نظافة عامة من منطقة غاليري سمعان - الحازمية لازالة السواتر الترابية ورفع الركام والانقاض من الشوارع العامة في المناطق التي كانت مسرحا للقتال، ولاعادة التواصل بين العاصمة والضواحي. وسيتم التنسيق لاحقا مع شركة "اوجيه لبنان" والبلديات المعنية لاتمام الاشغال اللازمة والملحة في كل المناطق.

● نعت منظمة العمل الشيوعي احد اعضائها محمود احمد جعفر ("وائل") الذي سقط في قصف الضاحية الجنوبية. وقالت انه من مواليد ١٩٥٧ ياطر. وانتسب الى المنظمة عام ١٩٧٨، وشارك في التصدي للاجتياح الاسرائيلي وفي هجمات عدة ضد الاحتلال في الجنوب.

● دعا بيان باسم "اتحاد الجامعيين الديموقراطيين" الى "وقف المسرحيات المفتعلة والمخطط لها سلفا والتي تقوم بها جماعة ايلي حبيقة في المتنين لاستقطاب الرأي العام فيهما".

قوى وتنظيمات

ايدت امس ايضا قوى حزبية وتنظيمات العملية التي انهت وضع العماد ميشال عون.

المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار اعتبر ان "الخطوات التي تحققت الى الآن والتي توجت بعملية انهاء عون عسكريا تبشر بشيء من الايجابية لمصلحة انهاء كل الاوضاع الشاذة التي خلفتها الحروب المتتالية وانواع الاقتتال المتنقل بين جميع المناطق". ودعا "القوى والفاعليات الى موقف متجانس يساهم في تحديد مستقبل الوضع الداخلي بمنأى عن الحساسيات والحسابات الخاصة ويعين على رسم الخطوط العريضة في هذا المجال". ولفت "المسؤولين، بعد الخطوة المهمة التي انجزت في المنطقة الشرقية بمساندة القوات العربية السورية، الى متابعة عمليات التصدي لبقية المشكلات وازالة العقبات التي لا تقل خطورة عن تلك التي كان يمثلها ميشال عون والتي من اهمها هذا الوجود الشاذ الذي ما زال يراهن على العدو الاسرائيلي (...)". ورأى ان "الثغرة التي فتحت امامنا قد يكون في الامكان النفاذ منها الى حل شامل يضع في حساباته مصلحة لبنان على قاعدة من العدل والمساواة بين جميع ابنائه وأن حكومة تستبعد من بين صفوفها اولئك الذين كانوا سببا مباشرا في ما يعانيه المواطنون من مصائب وآلام او اولئك الذين تآمروا وما زالوا على وحدة لبنان وعروبته وحتى الذين استغلوا مناصبهم وسخروا وزاراتهم من اجل تحقيق مكاسب شخصية او حزبية دونما اعتبار لهموم الناس ومصالحهم، مثل هذه الحكومة ربما يكون في مقدورها ان تقدم شيئا ما على طريق هذا الحل المنشود". ودان "الموقف الفرنسي المستغرب من مسألة محاكمة ميشال عون" ووصفه بانه "تدخل وقح في شؤوننا الداخلية من شأنه ان يعقد الامور ويقطع الطريق على اية معالجة سليمة وكاملة للازمة اللبنانية المؤلمة".

ودعت قيادة فرع "الحزب العربي الديموقراطي" في بيروت الى العمل "على صون هذا الانجاز الكبير وتحصينه بخطوات سياسية وميدانية لفتح كل المعابر والحواجز الوهمية بين ابناء الوطن الواحد". وشددت "على ان لا تكون الخطوة الاخيرة المتمثلة باجتثاث التمرد الا خطوة على طريق حل الميليشيات وقيام بيروت الكبرى تحت راية السلطة الشرعية".

واشاد رئيس "التجمع الشعبي العكاري" السيد وجيه البعريني بـ"العملية العسكرية التي نفذتها الشرعية اللبنانية" ودعا الدولة الى "تحصين هذا الانجاز التاريخي والعمل على حل الميليشيات وفتح جميع المعابر ليعود التواصل بين ابناء الشعب الواحد".

وعقد امس المكتب التنفيذي لـ"الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" اجتماعا برئاسة رئيسه السيد نزيه بيضون واصدر بيانا جاء فيه ان "الخطوة الوطنية المهمة المتمثلة بالقضاء على زمرة التمرد وحسم الاوضاع لمصلحة الشرعية (...) جاءت لتعيد الجيش اللبناني الى وحدته السابقة بعد انفصال قسري ومثلت نقلة نوعية في اعادة تسلم الشرعية مؤسساتها وبسط سلطاتها على كل الاراضي اللبنانية". وبارك لـ"الجيش وقيادته هذا النصر" وحيا "الرئيس المناضل حافظ الاسد والجيش العربي السوري الشقيق لوقفته البطلة الى جانب الجيش اللبناني في القضاء على هذا التمرد".

بريماكوف إستبعد



جنود من "فئران الصحراء" البريطانيين يتحدثون الى مسؤول سعودي لدى وصولهم الى احد المرافئ السعودية امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
عدم الانحياز والاتحاد السوفياتي يطلب من ديكويار استخدام مساعيه الحميدة للمساهمة في حسم الصراع. ولفتوا الى اقتراح بريطاني غير معتاد تبناه القرار يعتبر العراق مسؤولا قانونا عن الاضرار الناتجة من اجتياحه الكويت واحتلالها. ويطلب من الدول تقديم معلومات عن مدنيين تضرروا ماديا في ظل هذا الاحتلال.

ولا يتناول المشروع، بحسب الديبلوماسيين، اي اشارة الى محاكمة عن جرائم حرب او نظام محدد لفرض التعويضات مثل السحب من الارصدة العراقية المجمدة في الخارج. واشار مسؤولون اميركيون في واشنطن في هذا الصدد، الى ان الادارة الاميركية لا تشعر بارتياح الى فكرة تعويضات الحرب. على رغم اعلانها ذلك. خشية ان يلجأ بعض الدول الى طرح مطالب مماثلة في ما يتعلق بالاراضي التي تحتلها اسرائيل.

"شرعية" الحل العسكري

● في هامبورغ نقلت مجلة "در شبيغل" عن الامين العام للامم المتحدة ان "المادة ٤٢ من ميثاق الامم المتحدة تجيز عملا عسكريا. اذا توصل مجلس الامن الى هذا القرار فانه سيكون شرعيا تماما".

واوضح ديكويار ان على مجلس الامن ان يقرر ما اذا كانت ثمة حاجة الى عمل عسكري، او الانتظار لمعرفة ما اذا كان الحظر على العراق سيرغمه على مغادرة الكويت، مشيرا الى ان مجلس الامن "لا يمكنه ان يعزز الحظر والعقوبات ضد العراق، لان كل شيء ممكن (في هذا الشأن) قد عمل (...) في الوقت الحالي ارى تحركا ضئيلا في اتجاه تسوية سلمية، لكنني لن اكون البادئ بالقول انه لم يعد هناك سوى الحل العسكري للازمة".

"لا مكافأة"

● في واشنطن استبعد المبعوث الرئاسي السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف اي صفقة مع العراق ثمنا لانسحاب عراقي محتمل من الكويت.

وابلغ الى الصحافيين في ختام لقاء ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر استمر نصف ساعة ومحادثات مع مسؤول التخطيط في الخارجية الاميركية السيد دينيس روس، انه "يجب ان نبحث في امكانات تجنب المواجهات العسكرية، وليس في مكافأة (الرئيس) صدام حسين على اعماله بالطبع". ونفى هل حمل رسالة من الرئيس صدام حسين تقترح مفاوضات بعد انسحاب شبه كامل للقوات العراقية من الكويت، فاكتفى بالجواب: "اسمحوا لي الا اعلق على سؤالكم الحكيم جدا".

ولم يدل بايكر باي تصريح لدى التقاط الصور الرسمية عقب الاجتماع، كذلك لم تصدر وزارة الخارجية اي بيان يتناول اللقاء وبريماكوف. ومن المقرر ان يستقبل اليوم الرئيس جورج بوش المبعوث السوفياتي في البيت الابيض.

موقف العراق

● في عمان قال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان ان العالم يبحث عن حل سلمي لازمة الخليج.

واكد في حديث قصير الى التلفزيون الاردني ان ثمة تفكيرا جديا في ايجاد مخرج سلمي للازمة سواء في الساحة العربية او الساحة الاوروبية. وانه يأمل في ان تكون الايام المقبلة اكثر وضوحا وجدية في ايجاد سبيل لتجاوز الصعوبات والطريق الخطير الذي يريد "الصهاينة" للامة العربية ان تسير فيه.

وتوقف رمضان في مطار عمان في طريقه الى بغداد عائدا من جولة في المغرب العربي والسودان، واجتمع برئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران. وقال مصدر رسمي اردني ان المحادثات تناولت اخر التطورات في الشرق الاوسط وخصوصا في الخليج.

● في بغداد كررت الصحف العراقية ان العراق لن ينسحب من الكويت ودعت المجتمع الدولي الى الاعتراف بان الامارة هي "تاريخيا" ملك للعراق".

وكتبت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب "البعث" الحاكم ان العراق متمسك بحقوقه التاريخية وان "اي مسؤول عراقي لم يقل ولن يقول ان الكويت ليست جزءا من العراق. وعلى الجميع ان يتعاملوا مع هذه السياسة المعلنة على انها حقائق ثابتة" وشددت صحيفة "القادسية" الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية على ان "اعادة توحيد الكويت مع العراق قرار ابدي لا رجعة فيه حتى لو اضطررنا الى خوض معركة ضروس نستعد لها لتكون حقا وحقيقة أم المعارك". ووصفت صحيفة "العراق" الانباء عن استعداد عراقي للانسحاب من الكويت بانها "افتراء محض" واعتبرت أن "مطالبة العراقيين بالانسحاب من الكويت تشبه من يطالبهم بالانسحاب من البصرة او نينوى او اي محافظة اخرى وتشبه من يطالب الاميركيين بالانسحاب من واشنطن او نيويورك".

دور تركيا

● في انقرة صرح الرئيس التركي تورغوت اوزال في مؤتمر صحافي لدى نزوله من الطائرة عائدا من جولة في الشرق الاوسط ان "تركيا ستضطلع بدور مهم جدا في مستقبل الخليج" من غير ان يوضح طبيعة هذا الدور.

وقال ان وجهة النظر هذه يشاركه فيها ايضا المسؤولون في الدول الخمس التي زارها وهي السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر ومصر وسوريا. واشاد بالاستقبال "الحار والودي" الذي لقيه في هذه الدول، مؤكدا انها "اجمعت" على احتمال حل النزاع في الخليج بتطبيق دقيق لقرارات مجلس الامن. وقال: "عرضنا لهذه الدول وجهة نظرنا التي تقوم على اجبار العراق على سحب كل قواته من الكويت". (و ص ف، ي ب، ا ب، رويتر)

في ضوء أنباء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
واشمئزازه" لعمليات التصفية الجماعية.

وقال الحزب الاشتراكي في بيانه الذي تلاه امين العلاقات الدولية السيد بيار غيدوني: "ان عمليات التعذيب والاعدام الفورية والاغتصاب التي مارسها الجيش السوري والعصابات المسلحة التي تمولها سوريا، بعد استسلام القوات التي كانت تدافع عن قصر بعبدا، لا يمكن ان تثير سوى شعور بالقرف والسخط".

ورأى "ان انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان وحل الميليشيات فيه يبدوان ضروريين الآن اكثر من اي وقت من اجل اعادة احياء لبنان الموحد".

وصدر البيان بعيد تقرير لصحيفة "الموند" ابرزته في صفحتها الاولى تحت عنوان عريض "السوريون اعدموا عشرات من مؤيدي الجنرال عون".

وكان عدد من السياسيين اليمينيين طالب في معرض انتقاده تردد الحكومة الفرنسية في مساعدة عون، باثارة هذه المسألة على الصعيد الدولي.

وحض العضوان في مجلس الشيوخ السيد مارسيل لوكوت رئيس مجموعة اليمين الليبرالي والسيد جيرار لارشيه من الديغولية الجديدة، فرنسا على ان ترفع الى مجلس الامن مسألة "عمليات التعذيب والاغتيال التي قام بها السوريون في حق مئة تقريبا من الضباط والجنود اللبنانيين". وطالب لوكوت "مجلس الامن بأن يدين سوريا مثلما دان العراق واسرائيل لا يمكن ان تكون ثمة اخلاقيتان سياسيتان". اما لارشيه، فطلب تأشيرة دخول الى لبنان واعرب عن رغبته في طرح المسألة فورا على اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

ولم يخف العضوان في مجلس الشيوخ شعور "الغضب" ازاء التجاوزات والاعدامات الفورية التي جرت بعد الهجوم الذي نفذه الجيشان السوري واللبناني السبت الماضي. وقالا ان "الولايات المتحدة وفرنسا تتحملان مسؤولية كبيرة خصوصا بلادنا التي لم تعرف كيف تدافع عن الحرية وحق الوجود لشعب صديق مشبع بالثقافة الفرنسية".

ولاحظ الامين العام لحزب الوسط الديموقراطي الاجتماعي (يمين الوسط) السيد جاك بارو ان ارسال بعثة برلمانية للتحقيق في انباء الاعدامات ضروري "ليعرف العالم اجمع ماذا يجري اليوم في لبنان وليطلع على عمليات الاعدام التي ارتكبها الجيش السوري ضد جنود الجنرال عون وضباطه". واعرب بارو عن "غضبه العارم وفي الوقت نفسه عن حزنه العميق لقتل جنود سوريين عشرات من الجنود اللبنانيين وهم موثوقو الايدي والارجل. في قرى لبنانية". وقال: "يجب تحطيم مؤامرة الصمت وعدم الاكتفاء بكوننا احترمنا حق ميشال عون في اللجوء. ان هذا ضروري لكنه غير كاف".

اخلاء السفارة

من جهة اخرى اخلت الشرطة الفرنسية السفارة اللبنانية من نحو ٥٠ لبنانيا مؤيدا لعون، فيما اعلن عدد مماثل منهم انهاء احتلاله القنصلية اللبنانية في مرسيليا.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان السفارة التي احتلها اللبنانيون السبت الماضي "اخليت بطلب من سفير لبنان" العقيد جوني عبده. و"كنا ملزمين الاستجابة لهذا الطلب وهذا ما فعلناه". وشدد على ان مقر السفارة تابع لسلطة الحكومة الشرعية اللبنانية التي يمثلها السفير. وذكر بأن معاهدة جنيف تنص في مادتها الـ٢٢ على ان الدولة المضيفة ملزمة اتخاذ كل التدابير الملائمة لتجنب اجتياح مقر البعثة او الحاق ضرر به او المساس بسلامته او تقليل كرامته".

وفي مرسيليا، قرر "التجمع من اجل لبنان الحر"، وهو مجموعة من مؤيدي العماد عون احتلت القنصلية "رمزيا" الاثنين. انهاء تحركه. واعلن تنظيم تظاهرة "من اجل السلام في لبنان" مساء السبت امام البيت اللبناني - الفرنسي في مرسيليا.

وكان نحو خمسين لبنانيا اكدوا انهم يمثلون جميع افراد الجالية اللبنانية في مرسيليا دخلوا الاثنين القنصلية وقالوا انهم سيبقون هناك الى "ان يصل العماد عون واركان قيادته سالمين" الى فرنسا. (ي ب، ا ب، و ص ف)

إصابة أكثر من ٥٠

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
يهاجم ويضرب للسيطرة على اعمال الشغب والمشاغبين بعد اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاط".

واضاف ان خمسة فلسطينيين قضوا بفعل الضرب منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في كانون الاول ١٩٨٧. واكد انه "لم يقتل فلسطينيون بأيدي من كانوا ينفذون الاوامر كما هي".

[illegible] شهدوا في محاكمات جنود اتهموا بضرب فلسطينيين بان رابين امر القوات باستخدام "القوة والضرب" لمكافحة الانتفاضة في اشهرها الاولى.

وذكر رابين انه ادلى بمعلومات في شأن اوامره الى المحاكم. وكان وزيرا للدفاع حتى مرور سنتين ونصف سنة على بدء الانتفاضة.

(و ص ف، اب، ي ب، رويتر)

جلسة عادية إستغرقت ١٠٠ دقيقة

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

وبعد افتتاح الجلسة في الحادية عشرة قبل الظهر، تلي مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم ١/١٠٤ والمتعلق بتعديل بعض احكام القانون الرقم ٨٠/٦٠ في شأن تمويل عشرين الف وحدة سكنية وانشائها في كل المناطق اللبنانية. وطرح المشروع على التصويت بالمناداة بالاسماء، فصادق النواب عليه اجماعا.

المشروع الاخضر

ثم تلي مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٤ المتعلق بتخصيص اعتمادات للمشروع الاخضر. وتكلم الوزير الخليل فاوضح ان هناك ثلاثة مليارات ليرة مخصصة للمشروع الاخضر، وطلب ان تأتي المادة الاولى من المشروع معدلة بما يتناسب وموازنة سنة ١٩٩١.

وتوقف الرئيس الصلح عند موضوع حرج بيروت الذي انشئ قبل مئة سنة ونيف داعيا الى ايلائه أهمية لانه اثمن بقعة في مدينة بيروت. وتناول تاريخ هذا الحرج وطالب بتخصيص اعتماد كبير لاعادة غرسه وبنائه وترميمه. واكد اننا لا نطلب اعتمادات لمشاريع "فردية"، متمنيا على المجلس والحكومة ان يوافقا على ذلك.

وتطرق النائب المعلوف الى اوضاع الغابات والاحراج التي كانت زينة لبنان واصبحت في معظمها عرضة للقنابل واليباس والزوال. وتساءل هل يمكن المشروع الاخضر ان يشمل هذه الاحراج؟ وشدد على ضرورة اعادة زرعها، معتبرا ان الاعتمادات المطلوبة يمكن ان تتناول هذه الناحية، لان من المفروض ان تعاد الخضرة اليها والاشجار الجميلة الى لبنان.

اين النواطير؟

وطالب الوزير البزري بان ترصد ثلاثة مليارات ونصف مليار ليرة لحرج بيروت. فخالفه الرأي النائب حرب الذي اقترح صرف هذه المبالغ في مجالات اخرى كالمستشفيات والمدارس. وتساءل: اذا بنينا حرجا فمن يحرسه؟ اين النواطير؟ ورأى ان هناك محافظات في حاجة الى تنمية زراعية. وطالب بتوزيع الاعتمادات بالتساوي بين المناطق.

ولاحظ النائب عمار ان كل الاحراج مهددة ولا بد من ان نتبع سياسة مرسومة لحمايتها، ولاسيما منها حرج بيروت، فنحن لا نبخل على بيروت انما يجب ان ترصد المبالغ في محلها. وتطرق الى موضوع النواطير الذين لا يزالون يتقاضون رواتبهم الى الان، مطالبا بوضع سياسة مفهومة لحفظ الاحراج.

وتدخل الوزير الخليل مجددا، فقال: نحن لا نستطيع ان نزيد اي مبلغ لان هذا المبلغ مخصص لاستصلاح الاراضي، واقترح تخصيص مبلغ للاراضي وآخر للطرق. وايد طلب حرب توزيع الاعتمادات بالتساوي على المناطق.

ودعا النائب شاهين الى التمييز بين مهمة المشروع الاخضر ومديرية الاحراج التي تتبع وزارة الزراعة، ومن هذا المنطلق على وزير الزراعة ان يعمل ما يراه مناسبا ويطرحه.

وتمنى النائب المرعبي ان يولي وزير الزراعة هذا المشروع الاهمية القصوى لوضع حد للقضاء على الاحراج. وطالب بشطب كلمة "بالتساوي للمحافظات"، لان هناك اقضية اوسع من غيرها وتحتاج الى استصلاح اراض.

وقال الرئيس الحص: علينا الا نفقد النص معناه، ويجب ان يكون التوزيع يتساوي الانفاق حسب حاجة المناطق، وليس على اساس حق كل منطقة في التساوي. وان تحديد الانفاق يعود الى الحكومة او بناء على اقتراح الوزير المختص، يوزعها حسب المناطق ويجب تحديد خطة متكاملة للانفاق.

واعتبر النائب الدنا ان مسؤولية زوال الغابات تعود الى نيران الحرب وآثارها. وطالب بالاهتمام بالغابات عموما وبغابة بيروت خصوصا، وتخصيص مدينة بيروت بـ٥٠٠ مليون ليرة وتكليف المشروع الاخضر القيام بمهمة التأهيل.

وقال الرئيس الحسيني: اعتقد ان جميع الآراء تصب في تسهيل العمل وفي وجوب وضع سياسة او خطة انمائية شاملة تشمل سواء الاحراج او مهمات المشروع الاخضر من حيث القروض الزراعية. وفي اعتقادي ان هذا الاعتماد ليس بالحجم الكبير الذي يمكن ان يركن الى تعقيدات جديدة تعرقل الغاية التي وضع من اجلها. ولا ارى انا كان يفي بالغرض.

وتلا نص المادة الثانية معدلا، ورأى ان احدا لا يختلف مع الرئيس الصلح على وجوب تخصيص اعتمادات لمديرية التحريج في وزارة الزراعة للاهتمام بحرج بيروت.

ولفت النائب بابكيان الى ان المشروع الاساسي يلحظ ان كل الاعتمادات تغطى من المساعدات والهبات والقروض. واستعجل مشروع وزارة التصميم لصرف مبالغ من التبرعات، والا كان الصرف تبذيرا.

ورد النائب عمار: ان هذه الاعتمادات ستكون قروضا وسترد الى الخزينة.

وايد النائب بيضون ما قاله الوزير الخليل مقترحا وضع دراسة خاصة لاعادة تأهيل حرج بيروت تعرض على وزارة الزراعة، وتقدم بمشروع قانون خاص في هذا الصدد.

ورأى الرئيس الحسيني ان الموضوع يتطلب وضع دراسة خاصة. وعند ذلك يجاز للمجلس عقد قروض على هذا الاساس.

وطرح المشروع بالمناداة بالاسماء فصادقت عليه الاكثرية.

وتلي بعد ذلك مشروع القانون المعجل الوارد في المرسوم الرقم ٤٣٥ لتعديل المادة ٢٤ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ نظام الاوسمة واضيف اليه رقم المرسوم في المادة الاولى. وتمت المصادقة عليه اجماعا.

اين اصبحت الآثار؟

وتلي مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٣١٢ والمتعلق باجازة انضمام لبنان الى اتفاق الاونيسكو لحماية الآثار.

واقترح النائب حرب ارجاء كل مشاريع القوانين المتعلقة بالاونيسكو الى جلسة اخرى لقراءتها بندا بندا.

وقال النائب المعلوف انه يجب ان ترفق هذه المشاريع بصورة الاتفاق لكي يصادق عليها المجلس. ودعا وزير التربية الى الاهتمام بموضوع الآثار، لان الآثار وضعت في الخارج بواسطة مسؤول، وتساءل اين اصبحت تلك الآثار؟

وقال الوزير رزق ان الحكومة باشرت اجراءات قضائية وقانونية في لبنان والخارج واستحصلنا على قرارات اولية لضمان حقوق لبنان في حال ثبوت كون هذه الكنوز لبنانية، وقد كانت موضوع مفاوضات بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، واستحصلنا على القرارات الاولية اللازمة لضمان حق الدولة اللبنانية ويمكن عند الاقتضاء تقديم تقرير مفصل عن هذا الموضوع. اما بالنسبة الى التوقيع الذي وضعه احد الموظفين فانه حاليا قيد الملاحقة امام التفتيش المركزي لان النيابة العامة في بيروت وضعت يدها على هذا الموضوع.

واعتبر الرئيس الصلح انها فرصة مهمة ان نرتبط بالاونيسكو. واشار الى موضوع آثار صور، وطالب الحكومة بأن تهتم بهذا الموضوع وأن تحافظ على تلك الآثار لانها تباع خارج لبنان.

وتساءل النائب الدنا: ماذا فعلت مديرية الآثار، ومن هم هؤلاء الموظفون الذين سمحوا بخروج الآثار وهم يستمرون الى الآن؟ وتمنى أن تضع مديرية الآثار يدها على هذا الموضوع.

وعرض وزير المال ما تعرض له الجنوب ابان الاحتلال الاسرائيلي من سرقة ونهب لآثار صور مع عدد من المواطنين، مشيرا الى انه اثناء القيام بالعمليات الزراعية كانوا يجدون بعض الآثار وان وزارة السياحة عندها المعلومات الاكيدة في هذا الشأن.

ودعا النائب المرعبي وزارة السياحة الى اتخاذ تدابير لمنع السرقات، واجراء التحريات للكشف عن هذه الآثار.

واكد الرئيس الحسيني ان المشروع يهدف الى هذه الغاية.

ولفت النائب حرب الى ان ثمة قوانين لبنانية ترعى موضوع الآثار. وكرر طلبه تأجيل البحث، بغية درس الاتفاقات وقراءتها، قائلا ان من الممكن ان اجد بندا لا يتفق والمصلحة العامة.

واكد النائب الخير ان لبنان مؤهل لان يكون دولة سياحية. ونحن نطلب من وزارة السياحة ان تسير في الطريق نفسه الذي مشته مصر ايام حربها مع اسرائيل.

ودعا النائب عمار الى الموافقة على المشروع. فيما طلب النائب بدر المصادقة عليه فورا، واعترض على كلام حرب. وطلب النائب بيضون التصويت.

وتكلم النائب باخوس فطالب بانتخاب الاعضاء السبعة من النواب لاستكمال المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء السابقين. فقال الرئيس الحسيني: بما اننا في ولاية للمجلس ولسنا على ابواب مجلس جديد، لحظ في الاحكام الانتقالية انه في الدورة العادية المقبلة لا نلحظ ان هذه الجلسة، اي التي نحن فيها. تخصص لانتخاب الاعضاء واستكمال اعضاء المجلس. وسنخصص جلسة لهذه الغاية، علما ان وزارة العدل ابلغت الينا اسماء القضاة والنائب العام ومعاونيه ولم يبق الا النواب.

وطرح المشروع على التصويت فصادقت عليه الاكثرية.

ضباط قوى الامن

وتلي مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٣٤٣ والمتعلق باحكام استثنائية موقتة لضباط قوى الامن الداخلي.

وقال الرئيس الحسيني: نحن في صميم استعادة الدولة سيادتها وبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. وبعد اقرار قانون تنظيم قوى الامن الداخلي، هناك خطوات تقتضي تعيين القيادات، ومن المعروف ان عددا من الضباط سيعينون في المراكز القيادية وسيبقى العدد الاكبر خارج هذه التعيينات، الامر الذي يوجب اعادة النظر في قرار اللجان النيابية المشتركة لنبدأ بمناقشته.

وقال الوزير رزق: في قوى الامن الداخلي ١١ موقعا قياديا، في حين ان فيها ٤٥ عميدا، ونص القانون على أن المدير العام لقوى الامن الداخلي يعين من رتبة عقيد وما فوق والفرق بين ٤٥ عميدا و١١ قائدا، سيبقى هذا العدد اذا لم يقر هذا المشروع موجودا في الخدمة ومن دون خدمة عمليا، مما سيرتب على الخزينة نفقات باهظة وسيترك اشخاصا يشكلون عبئا على الخزينة وعلى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

وايد النائب شاهين اقرار المشروع خصوصا في ضوء الظروف الاخيرة والاحداث التي طرأت في لبنان.

ولاحظ النائب عمار ان نظام الترقية هو الخطأ في تركيبة قوى الامن الداخلي، وقال: اوافق على هذا المشروع على أن تعيد الحكومة النظر في هذا النظام.

وطالب النائب المرعبي بأن يكون هناك مشروع مماثل للجيش، وتساءل: لماذا لا يطرح مشتركا؟

فرد الرئيس الحسيني: سيأتي مشروع الجيش.

ودعا النائب باخوس الى النظر في التعديل الذي طرحه الرئيس الحسيني في اللجان المشتركة وليتم درس مشروعين للجيش وقوى الامن الداخلي. وطالب بتأجيل المشروع. بينما طالب النائب حرب بتعديل المشروع تعديلا عقلانيا. واكد نائب رئيس المجلس ميشال معلولي ان طرح المشروع ليس في الوقت المناسب وطلب تأجيله.

وقال الرئيس الحسيني: هناك امر مهم هو الضباط الذين سيفسح لهم في مجال الاستقالة، اي هناك تفاوت في المدة الباقية لهم في الخدمة، واذا صادقنا على المشروع فنكون قد احدثنا ظلما واضحا، الامر الذي يتطلب بت الموضوع من حيث المبدأ. عند ذلك نعود الى اللجان المشتركة مع ادخال بعض التعديلات عليه لجعله صالحا للعرض.

واعيد المشروع الى اللجان بعد التصويت عليه.

مصرف الانماء الصناعي والسياحي

وتلي مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٤١٣ المتعلق بتعديل بعض احكام قانون انشاء المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي.

وتساءل النائب المعلوف عن الاسباب الموجبة للاخذ بالمشروع، وعن السلفة المعطاة لوزارة المال وهل تكفيها ام انها في حاجة الى سلفة اخرى.

فاجاب الرئيس الحص: ان مبلغ المليار ونصف المليار يكفي ويبقى كما هو.

وتمت المصادقة على المشروع بالاجماع.

حماية حقوق الطفل

وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤٤٩ المتعلق باجازة انضمام لبنان الى اتفاق هيئة الامم لحماية الطفل فصادقت عليه الاكثرية.

وعرض مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤٩٤ المتعلق باجازة انضمام لبنان الى اتفاق الاونيسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، فصادقت عليه الاكثرية.

وتلي اقتراح القانون الرامي الى تعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٣/٨٧ تاريخ ٨٣/٩/١٦ المتعلق بتنظيم تداول اسهم المصارف.

واقترح النائب المرعبي رده الى اللجان لاعادة النظر فيه لاهميته خصوصا في ظل الازمة الاقتصادية.

وقال النائب بيضون انه حدث خطأ في الطباعة فشطب ما كان يجب الا يشطب ولم يحذف ما كان يجب ان يحذف.

وعلق الرئيس الحسيني: اذا كان المجلس يوافق على اعادته الى اللجان فليعد.

مرحلة مرسومة خطواتها

واخيرا تلي محضر الجلسة وتمت الموافقة عليه بالاجماع.

وتحدث الرئيس الحسيني الى الصحافيين عقب الجلسة، قال: "المرحلة المقبلة بعيدة عن الشعارات، تحمل عنوانا واحدا وليس شعارا هو اعادة بسط الدولة على الارض واستكمال الخطوات بارسال الجيش الى الجنوب، بعد ان يحقق المهمة الاساسية التي هي وحدة الجيش ووحدة قوى الامن الداخلي وقوى الدولة الذاتية للشروع فورا في مطالبة الدول الكبرى التي تعهدت تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني الرامية الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية. وهذا ما تضمنته مسيرة الوفاق الوطني عن طريق اللجنة العربية الثلاثية العليا عندما اجرت محادثاتها في بداية مهمتها مع الدول الكبرى ولاسيما منها الولايات المتحدة الاميركية لما لها من وزن وتأثير في تطبيق القرار ٤٢٥ والقرارات اللاحقة به، والاتحاد السوفياتي الذي ايد ويؤيد تطبيق القرارات. ان المرحلة المقبلة هي كما قلنا مرسومة خطواتها في صلب آلية انهاء الحرب المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني والتي يعبر عنها ببسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية. وهنا لا بد لي من مناشدة جميع اللبنانيين على اختلاف مواقعهم سواء كانوا في موقع المسؤولية او خارج المسؤولية او في موقع المواطنية، ان يحشدوا كل الطاقات لاجتياز المراحل الصعبة المقبلة والتي لا تقل اهمية عن المراحل التي قطعناها بكثير من النظر الى التعبير الذي اطلقناه بعد خروجنا من الطائف فورا، اذ قلنا ان قطار السلام يتسع للجميع بلا استثناء ومن باب التنكر للوفاق الوطني منع اي لبناني من ان يركب القطار فمن يبقى في المحطة هذه مسؤوليته لان ليس هناك قطار آخر ومن يقف في وجه القطار فهذه مسؤوليته ايضا فهو يتحمل ما يحل به وما يتسبب فيه من مآس.

وانطلاقا من هذا التصوير لمسيرتنا، التصوير المختصر لقطار السلام، تدعو الجميع الى تحمل المسؤولية والى التحلي بروح المواطنية، وبالتالي فانني ادعو المسؤولين، وادعو نفسي خصوصا قبل ان ادعو غيري الى الارتفاع الى مستوى هذا الشعب العظيم والى مستوى هذا الوطن العظيم لنكون اوفياء لما يقدم لنا من تضحيات سواء لبنانية او عربية، خصوصا التضحيات التي رأيناها ولمسناها عن الشقيقة الاقرب سوريا والعناية التي لقيناها من الرئيس حافظ الاسد الذي هو فرصة تاريخية ليس للبنان فحسب بل للامة العربية، من اجل الاستفادة من رؤيته ودعمه لمسيرة الوفاق الوطني. ولتمكين لبنان من ان يعود الى لعب دوره في جميع القضايا العربية ولخير لبنان ولخير الامة العربية باسرها.

كل هذه المعاني العميقة تدعونا الى الوفاء لدماء شهدائنا وتضحيات شعبنا المستمرة منذ بدء محنتنا حتى اليوم. علينا ان ننظر الى هذه المسألة، وان نبتعد حقيقة عن كل ما يؤدي الى الاساءة الى المعاني السامية التي نحملها او تفرضها المسؤولية، او في ان نحملها ونؤدي الامانة لاصحاب الامانة".

طالبت بفرض عقوبات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وجاء هذا القرار بعد مخاض استغرق ٢٤ ساعة من المناقشات الصاخبة برزت فيها الانقسامات العربية واضحة جدا. الى ان تمكن عدد من الدول الافريقية الشمالية بعد محاولات متكررة من تنحية معظم الخلافات التي كانت اتخذت صباحا منحى مأسويا عندما غادرت وفود العراق والسودان واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية على عجل الاجتماع الوزاري احتجاجا على الغاء فقرة من مشروع القرار النهائي للمجلس، بناء على طلب مصر وبعد تصويت علني اينته الغالبية البسيطة المطلوبة (١١ صوتا من اصل ٢١).

وافادت مصادر مطلعة ان دول المغرب التي لم تشارك في التصويت على الفقرة التي تدين الادارة الاميركية بسبب موقفها من المشكلة الفلسطينية. ارسلت وفدا الى ممثل المنظمة السيد الحكم بلعاوي، سعيا الى صيغة تسوية، الا انه رفض ذلك رفضا قاطعا ونهائيا. وعاد المندوبون ليبلغوا الى الامين العام لجامعة الدول العربية بالوكالة السيد اسعد الاسعد فشل جهودهم.

وساد توتر شديد اروقة الاجتماع الذي بدأ اول من امس، في الوقت الذي تحدث كثيرون من اعضاء الوفود من دون مواربة عن "دفن" الجامعة. ولا يشاطر رؤساء الوفود الاعضاء هذا الانطباع ويؤكدون ان من الممكن ايجاد صيغة تسوية تحترم حساسيات كل الاطراف وتكون مقبولة من الجميع.

وكانت المنظمة قدمت مشروع القرار الذي يدين رد فعل الولايات المتحدة على مجزرة المسجد الاقصى الاسبوع الماضي. واوضحت المصادر ان الدول الخليجية الست الى مصر وسوريا ولبنان وجيبوتي والصومال صوتت ضد المشروع، وهي تعارض غزو العراق الكويت. واضافت ان المشروع كان يعرب عن استنكار اسلوب التسويف والمراوغة الذي اتبعته واشنطن خلال مناقشة مجلس الامن احداث المسجد الاقصى مؤكدا الانحياز الاميركي الى سياسة اسرائيل القائمة على القمع والارهاب. وكان يدعو ايضا الى انهاء الكيل بمكيالين في التعامل مع الشرعية الدولية والى الحاجة الى تنفيذ ميثاق الامم المتحدة على اساس واحد في اي مكان وزمان، في اشارة الى ادانة مجلس الامن العراق وفرضه عقوبات على بغداد لاجبارها على الخروج من الكويت.

ونقلت المصادر عن وزير الخارجية الفلسطيني السيد فاروق القدومي قوله وهو خارج من الاجتماع: "هنيئا لكم بصداقتكم مع اميركا". وعلى الاثر ارجأ رئيس الجلسة وزير الخارجية القطري الشيخ مبارك علي الخاطر الاجتماع الذي استغرق نحو ساعة.

وقد تكون هذه المناقشات الاخيرة تجري في تونس قبل انتقال العاصمة العربية الى القاهرة اواخر الشهر الجاري.

واعلنت رئاسة المجلس لاحقا ان الاجتماع انعقد من جديد مساء بعدما عادت الوفود المنسحبة.

(رويتر، وصف)

حلاوي اقـــواس الحـــدأة
"حـاجـز الاسـلاك ثـم يغـوصـون في الصحـراء"

السماء تدور. تقترب. تحتبس في عينيه. السماء تبتعد. تنأى. تتركه. غيومها البيض تتزلق من مدار ابصاره. فيشف الفضاء عن لألاء وسكينة يكاد ان يذوب فيهما. قريب بعيد هذا الوهج الازرق الذهبي. مزيج من شمس وسماء يقطر في حدقتيه وميضا لماعا فيمشيهما يطبق جفنيه. فتاخذه افكاره عميقا. عميقا الى دفائن نفسه.

استسلمت حواسه الى رجرجة الشاحنة العسكرية - ايقا - واهتزازاتها. بينما كان ممدودا على ظهره فاردا يديه على استقامتهما. محلوبا على الحديد. شاعرا بخدر ووهن في احضانه. كم تمنى ان يبقى على وضعه هذا الى الابد. ان تبقى الرجرجات والاهتزازات تهدهده. تنيمه كما لو كان في ارجوحة لا تستقر. تطير به. تؤرجحه. فيدفع عن جسده التعب. وعن افكاره العطل والخذلان. وان يبقى الوميض الازرق الذهبي نابضا باقواس الوان الطيف الشمسي راسما له سلما وهميا يرتقيه بحرية وحبور. فيصبح طائرا شفافا. خفيفا له الف لون. يحلق بعيب في الغيوم. فيشملها بالوانه الحلوة. البهيجة.

كانت الشاحنة تقطع طريقا صحراويا غير مطروق. مثيرة وراءها غمامات من الغبار الرملي. تنث كذيل مهتاج خلفها. يمكث ولفترة طويلة. دالا على مسارها المتعرج.

قبل فترة وجيزة عادوا واخذوهم. اصعدوهم الشاحنة واحدا. واحدا مقيدين لم يفيقوا بعد من نوم ثقيل. اثر نوبة عمل شاقة دامت ليلة باكملها. ثم صعد الحراس تباعا وتقنفذوا عند حافة الشاحنة الخلفية. واضعين بنادقهم في احضانهم. او بين ارجلهم. كانوا جنودا سجناء ومن مختلف الاعمار. وبمحكوميات متفاوتة وتهم متشابهة نسبيا: الهرب من الجبهة. عصيان الاوامر. او التخلف عن اداء الخدمة العسكرية. او التهاون في تنفيذ الاوامر. او شتم الحكومة والاعتداء على الـ(ما فوق). او الغيابات المتكررة والتهرب من القيام بالواجبات العسكرية. او سرقة السلاح وبيعه للعشائر في الاهوار. الى هناك. الى حيث سيحمل الوفا من صناديق العتاد الحربي ويعبىء عشرات السيارات بها. يقتاتونه الى حيث سيموت ببطء كآلة تاكل نفسها. وتتمزق اشلاءها: كآلة تصنع موتها. حوله. وحذبه كان السجناء قاعدين او نائمين. او مضطجعين. مثله كانوا مستسلمين لقدرهم. لا يقاومون. يموتون وهم نائمون وقد ينهارون تعبا فتهرسهم صناديق العتاد الغادرة. الساقطة من فوق. في لحظة ماحقة. فيختلط لحمهم بالخشب. وينتهي كل شيء ببطانية تضم الجسد المسحوق ليدفن في مكان ما بعيد... وشق السماء. في مستوى ابصاره. جناحان ولجا مساكب الالوان الطيفية النورانية. وانزلقا مهلا في قوس منجل هابط. ثم اندفعا خطفا الى قلب الشمس: انها حداة منطلقة تسبح في الاثير السماوي. تلتمس مراقيه بخفقات من جناحيها. مرهفات. متلاحقات تخط بحرية رقصتها اقواسا لينة فراغية. كأنما تتوج السماء بالاهلة كان يتابع رشاقة طيرانها. وانسيابية اقواسها اللعوبة. حتى تلاشيها. في غور صاغته في الوهج. بعيدا. لا يقيدها بالارض سوى ملمحها الذي تحسده العيون. التي لا تراه الان.

وتمنى لو يكون حداة.

استكانت الرجرجات. حينما انحرفت الشاحنة الشاحنة الى شارع فرعي مبلط. وانطلقت بسرعة اكبر مهدتها رحابة الاسفلت للعجلات

تسارعت شجرات الاثل على جانبي الطريق متراجعة الى الوراء. تلتها اكوام صخرية. واعمدة تلغراف لانت بثباتها عنهم. تجاوزوها. فثر انها تودعهم. ثم احاطتهم بنايات واطئة عديدة الشبابيك. علتها ابراج حراسة. وكشافات ضوئية. وساحات مسيجة باسلاك شائكة. توقفت الشاحنة تحت قوس مالت عن جانبه لوحة تحمل رقم الوحدة (٣٣٥) وجندي خرج من محرسه معتمرا خوذة بيضاء. استعد بقوة واخذ للضابط الجالس في صدر السيارة سلاما على قبضة البندقية ثم سمح لهم بالمرور.

... انهم الان في مخازن مركز مشاة البصرة التابع للفيلق الثالث. انزلوهم واحدا. واحدا. فكوا اصفادهم. ثم اقتادوهم بطريقة النسق العسكري. الى داخل الوحدة سمعوا كلمة: قف فتوقفوا. قدامهم. حول القاعات الفارغة. او بين شجرات الاثل اكداس من الصناديق الخضر المعباة بقذائف الدبابات والمدافع والقذائف الانبوبية. وقنابل الطائرات ومن مختلف العيارات.

في الساحة المسورة بالاكداس من جهتها الغربية. وبالقاعات من جهة الشرق حتى السور السلكي الفاصل بينها وبين الصحراء. كانت الشاحنات متوقفة في انتظار تعبئتها على وجه السرعة. لنقلها الى الآلات النهمة الرابضة على خطوط التماس مع الجيش الايراني. وزعوهم جماعات. اربعة اربعة على كل شاحنة قرب كل كدس. صعد اثنان الى داخل الشاحنة لصف الصناديق. وبقي هو وسجين زنجي خارجها. وضعا تحتها صندوقين فارغين كي يطولا حافة الشاحنة. وجعلا يرفعان الصناديق فيتلقفها السجينان الاخران.

بداية شعرا بتعب شديد ما فتيء ان اختفى بعد ان اطاع جسداهما العمل الذي تحول الى مجرد عملية ميكانيكية: انحناء مسك رفع دفع. انحناء مسك رفع دفع.

الصناديق ثقيلة. الخشب مشظى. باطن الاكف المجرحة تجرحت من جديد. العضلات المتعبة تخشبت. الوجوه تشمعت. العيون لا ترى شيئا محددا سوى عدد الصناديق خارج الشاحنة وداخلها. متى يمتلىء بطن السيارة؟ متى تنتهي الاكداس المكدسة؟ وكأن للسيارة بطن حوت يبلع ويبلع دون ان يمتلىء. وكأن الارض تلد الصناديق كدسا فوق كدس وهم يرفعون ويحطون. ينحنون ويقفون.

تعب لا ينتهي. عمل لا ينتهي. بوادر الانهيار ظهرت عليه. لاحظ زميله الزنجي ذلك.

قال له· لنرتح قليلا. الحراس بعيدون.

رد عليه: لا لم يبق شيء. لننه الشاحنة ثم نستريح.

ولكن هذه الشمس. انها تقتل. رأسه يفور. الشمس تغلي. يهجس ضرباتها داخل قحفه. الاشياء تتبخر. يراها تزوغ. تصبح لينة. غير قادر على الامساك بها. الصناديق تتموج. تترجرج بين يديه. لا يدري هل سمع (تشجع لم يبق شيء) كلمات بطيئة ثقيلة. ارتجت في رأسه كالصدى ثم انمحت.

هياكل خضر. خشبية. مكعبات. عربعات. تستطيل. تتبعج تعلو وتهبط في رؤية غيمية. غير واضحة. انفاسه تحترق. تمتك صدره. وعيناه مغشيتان بالحرارة المتأججة والضوء الحاد لانعكاس الشمس على الرمل الابيض.

تراخت رجلاه ثم تهاوى على الارض شبح اسود مرقق بالتوهج. يجسه زحزحه ثم غاب فلم يبق سوى اللمعان يخزه داخل جفنيه بمسامير حمر: نقط دموية لاهبة تبرق في قعر كثيف العتمة· قعر موقيه. افاق على ركلة في جنبه. حذاءان طويلان، ورأس يطل عليه من شاهق وفم يلوك الكلمات. ويبصقها فوقه: انهض ايها الجبان. الناس تموت في الجبهة وانت هنا تتكاسل. هيا انهض.

حدق في الضابط· كان للضابط وجهان قاسيان مزدوجان يتغيران مثل مرآة يتموج زئبقها. تفرس فيه اكثر فرأى وجهه في وجه الضابط· استقام في وقفة عسكرية تنقصها القوة والثبات وقال:

- نعم سيدي.

بعد ساعات بدأ الجو يميل نحو البرودة والشمس تنحدر مرغمة صوب الافق الغربي. فتستطيل. وتستدق ظلال اشجار الاثل وتمد القاعات ظلالا كئيبة على الارض المهجورة حولها. وكأنها اطلال مدينة. قديمة. منسية. سكنت يوما ما. وتركت اثر نزوة مفاجئة. او اثر طارىء او كارثة نثرت بقايا الحياة ونثتتها في الارجاء حطاما.وكسر آلات واكوام علب سمنة عدنة وآنية زيت. وحديد سيارات. واحذية عسكرية واربطة طبية ملوثة بدم اسود. وقعاعات جرائد ومجلات نصف مدفونة في الحفر. وملابس ممزقة ماحلة. واسلاك صدئة وقناني وعظام حيوانات. ونباتات ميتة يابسة.

كان هذا المكان معسكرا سكنه الانكليز في منتصف هذا القرن ثم هجروه.

وقف مع السجناء المتعبين في الدور. امام انبوب مكسور ينفض الماء. غسل وجهه ويديه ورقبته وصدره من العرق والتراب والسخام ونثار انبارود. نشف جسده بجاكيتته العسكرية التي علقها على اغصان شجرة اثل. وانتحى مكانا انتقاه بعيدا عن اعين الحراس واشعل سيكارة. شرع يتلذذ بدخانها. فهي فرصة نادرة للتدخين قبل نوبة العمل التي ستكون الاخيرة منه الليلة. كما يظن. كان متكئا على حائط احدى القاعات. قاعدا. مادا ساقيه امامه. نزع حذاءه العسكري. وفك حزامه واطلق لبصره حرية التحديق في السماء الصافية. في الافق المحمر بشفق ارجواني انبثق من حواف الصحراء، مخضبا محيطها بالوان الضوء الاخير.

قعد الجنود السجناء تحت شجرات الاثل. او اضطجعوا بين الصناديق. بعضهم نام. واخر اعطى لجسده فرصة للراحة دون ان يغفو. واخر لربما بات يفكر. وهو يدخن. في كيفية الخلاص من هذا العذاب.

... تسلق الحراس اسطح القاعات، وراحوا يدخنون في غياب الضابط الذي نام منذ ساعة في بهو الضباط . خدرا على ازيز مروحة خفيفة والعراسل يهش عن وجهه الذباب المتجمع على لعابه السائح من فمه المفتوح.

في الصيف يأتي المساء مباغتا الا ان النور السماوي الخفيف يقاوم الظلمة خصوصا في الصحراء فتبدو الارض وكأنها مغلفة بظلال السماء.

ساكن الصحارى. طير الحداة يشخص فجأة في الاعالي. يمسد السكون بهفات من جناحيه. يوشي الشفق برقصاته راسما دائرة وانصاف اقواس، صاعدا هابطا. دون ان يقترب من الارض. ها هو يستقيم حرا في طيرانه. يتطامن جناحاه ويناى. فيصطبغ جرمه بالحمرة. ويصبح نقطة تاخذ في التلاشي حال اقترابها من الافق. وهناك يختفي على خلية من الوردي واللازورد. تخيل وهو يراقب الحداة انها تطرز خلل طيرانها اقواسها في السماء ودوائر اهليليجية في الافق. في غاطس الشمس الراشح بالارجوان.

آه كم تمنى ان يكون طير حداة ويطير.

قتم المساء واندرست عناصر المكان في عتمة موحشة. وبانت اجمات الاثل وحشية. اوراقها الابرية مشعثة نكناء. واضحت شواسع الصحراء حولهم مخيفة. اربدت بسكون خادع وهداة غادرة. واكتنزت ظلماؤها بما يباغت ويدهم. وانطوت نهاياتها على تهاويل عالم يخفق بالمجهول. مواطئه شراك تتخفى في اغوار الليل. حيث تستيقظ الكثبان مثل كائن خرافي له الف عين والف ذراع يمحضهم الغواية ثم يدرجهم في كمائن التيه التي لا قرار لها ابدا ولا حدود. فتصطادهم السيارات المتلصصة الجوالة. وهي تنخب الليل ببروجكتراتها الكشافة مثل اشباح تشتعل قلوبها حقدا ولؤما.

لمعت سكائرهم في الظلمة سمعوا صوت الصفارة. مع هدير شاحنات يقترب: شاحنات عسكرية واخرى مدنية هائلة الاجواف دخلت محيط المخازن وتوقفت عند الاكداس.

هناك من همس في اذنه. التفت فوجده زميله الاسود (عبود):

- يبدو اننا سنظل نحمل العتاد حتى الصباح. اما سمعت؟...

- ماذا؟

- عبر الايرانيون نهر الكارون. وتراجع الجيش عن الاحواز انهم يستنفدون العتاد. المعارك متواصلة. انظر الى الشاحنات سنعبئها وستأتي غيرها. المدافع والدبابات في حاجة الى العتاد.

بهرهم نور ساطع. انار الساحة. الشاحنات التي مرقت تحت جنح الظلام دبت - في الشارع المؤدي الى الوحدة دون ان تضيء مصابيحها لاسباب عسكرية، ولكنها حال دخولها مخازن العتاد اضاءتها وركزتها على الاكداس لتعذر التحميل في الليل.

بدا السجناء الحمالون انصاف اشباح وانصاف بشر، اذا ما شطرتهم حزم الضوء. كانوا يدخلون مجال الانارة ويخرجون منه، والحراس يدورون ويراقبون، والضابط يقف على احد الاكداس يصرخ بهستيرية او يؤشر بعصاه فقط. وكأنه يحرك هذا الكوت المضطرب، الراجف: وينسقه ويرتبه او هو يتشكل مع كل امر وينفرط مع امر آخر...

سيل الشاحنات لا ينقطع. تقف ثم تصطف واحدة وراء الاخرى في انتظار دورها، ينزل السائقون منها اشباه مجانين، يلوحون بتصاريح تعبئة سياراتهم.

- سيدي نحن من المحمرة. الدبابات تنتظر العتاد.

- كيف وضعكم؟

- الايرانيون يواصلون قصف مواقعنا، ما زلنا نرد الا اننا نحتاج الى المزيد من العتاد.

واخر.

- سيدي نحن من الاحواز، نفد العتاد من مدافعنا.

- والايرانيون؟!

- اجتاحوا الارض الحرام، استطعنا ايقاف هجمات مشاتهم.

واخر:

- نحن من الكارون. وضعنا صعب، الهجوم الايراني متواصل.

انهم يعبرون الكارون.

- سنبيدهم اليس كذلك؟

- نعم سيدي.

فرقوا السجناء على الاكداس. وزعوهم جماعات ثم قسموهم ارهاطا على الشاحنات وبدأ العمل. وتواصل في سرعة اجبارية، مفزعة، ولاهثة... العضلات الهزيلة، مفاصل الاصابع المتيبسة، الارجل الواهنة. تقاوم ضعفها، تخرج من كونها لحما ودما الى حوامل وعتلات وتروس تتلولب وتنثني، وتحمل...

تصببت الاجساد عرقا. وندت الشعور القصيرة بالدبق وفاضت العيون دموعا، هاجها الغبار، وخدشت الانوف ذرور البارود النتن الرائحة.

وهم يحملون، وينقلون، ويدفعون الى الشاحنات قنابل الدبابات وقذائف الهاون، وصواريخ الراجمات.

جاءهم امر اخر مثل قدر نزل على رؤوسهم: الى القاعات تراكضوا، اصطفوا بطريقة النسق العسكري. عبروا القاعات المهجورة تجاوزوا فسحات مسيجة باسلاك الامر الذي لا بد ان ينفذ بدقة وبلا جدال. لقد عرفوا ذلك بطبيعتهم كجنود كما عرفوا مسبقا نتيجة اي تباطؤ او تماهل.

نزعوا جاكيتاتهم العسكرية، وجوههم مسخمه، جهمة، اكفهم ممزقة. رقابهم سواعدهم مسبخة بالعرق اليابس المختلط بالبارود والغبار. كانوا اشباحا تتنفس، واعضاء تنصاع تنصاع وعيونا متفورة. جاحدة، وآذانا مرهفة لتلقي الاوامر وتنفيذها. لم يبقوا بشرا على الاطلاق. كانت هناك شاحنات اخرى تنتظر قرب ابواب القاعات. انقسموا الى ثلاث مجموعات، انقسمت الى اربع زمر: واحدة داخل القاعة، والثانية عند الباب، والثالثة خارج الشاحنة خلفها والرابعة داخل الشاحنة.

دفعه الحراس ثم سمع كلمة: هنا، فوقف داخل القاعة. محاذيا اكداس الصناديق المصفوفة حتى حيث الخطر اكبر. لذلك بات على حذر منه بالغريزة وتكرار التجربة. اذ ان هناك فراغات غير مرئية بين الصفوف. فاذا حدث اي تخلخل نتيجة انزال الاكداس الى الارض. ستنهار الصناديق فوق رؤوسهم.

القاعة مكفنة بظلام عميق. حرارتها خانقة. هواؤها غبار بارودي رائحته فاسدة.. الجنديان القاعدان فوق يرميان اليه وزميله الصناديق دون انقطاع. يتلقفانها واحدا اثر اخر في انتقالات سريعة آلية. تجمدت واصبحت محض تلقف وحمل وركض الى الباب جيئة وذهابا.

الحراس يصرخون بهم ان يسرعوا حتى افلت الصندوق من يده اكثر من مرة. انهالت عليه اللعنات. مرة سقط الصندوق على قدمه. شعر بألم فظيع. اخذ يعرج في مشيه ما جعل عمله بطيئا متعثرا. كاد ان يسقط على وجهه. طالب زميله باستبداله صرخ به الحراس ان يسكت.

الوجوه تلوح طافية في الظلام. منفصلة عن اجسادها، عيونها جمر مطفأ، قسماتها غريبة ملوية من التعب والاجهاد.

سمع صرخة قاطعة، واقداما تركض، وسبابا واوامر، وجملة تلقفها في حومة لهاثه، ودوران رأسه. سقطت الصناديق على محمود.

استطاع ان يحيز عبر الباب، في حدود اشعة اضواء الشاحنات تكوم الجنود على جسد مهروس. يجرجره حارس ممسوح كظل الى دائرة الظلمة. عاد الجنود السجناء الى دائرة الضوء. توعدوا الجندي المتعب الواقف عند حافة الشاحنة. قال: انا متعب استبدلوني، انا مريض. نزل الى اسفل وصعد اخر محله. ترنح السجين المجهد برك على ركبتيه. تقيأ ثم هوى الى الارض ممرغا وجهه المصفر في التراب والقيء، واجهش باكيا. انهال الحراس عليه باعقاب البنادق وهم يصرخون: جبان، الناس تموت في الجبهة وانت هنا تلعب. ثم سحبوه من رجله، خارج دائرة الضوء الساطع. الى ستر الظلمة واختفى هناك.

عاد الى عمله ينقل الظلام من مكان الى اخر، يصارع اثقالا غير مرئية، الصناديق حوله وفوقه كتل سود يقتلعها من جسد الظلام ويرميها، والظلام يلد مكانها ظلاما بصلابة واطراد، في دورة لا تنتهي من الاقتلاع والايلاد. خيط من الم حاد شل فقراته، وتوزع بين كتفيه.

عيناه مشغولتان بحركة يديه رجلاه لا تحملانه. ارتجف وترنح. انه الوهن يصارع ما في جسده من جذاذة قوة، وحز الالم مشط قدمه. قد تكون عظامها مفطورة؟ عجبا كيف لم يحس بالورم ينمو وينتفخ؟ أيكون ورم فكرة طارئة، احس، توا، بوجودها الطافي على بحيرة خوفه وتردده.

ووقع ما كان يتوقعه. وهزته صدمة مفاجئة اخرجته من قاع كان يسبر اعماقه، غائصا فيه، مأخوذا برهبته الى عالم يقف هو وسطه، ويتحرك ضمنه. علاه التراب، رمى بجسده الى الباب: المنفذ الوحيد. وهو وان لم يعرف ما يحصل الا انه لم يفكر الا في شيء واحد: ان يقتلعه الانفجار والصناديق والقاعة، ويرميهم في جوف الليل.

تساقط الجنود حوله. وارتمى الرهط في الخارج ارضا. وهوّمت كتل الغبار في القاعة، لم يميز من يصرخ: الكدس ينهار. اخلوا القاعة، اتسعت الفجوة التي عملوا تحتها فمالت الصناديق تاركة للكدس فوقها ان يتقلقل وينزلق. دون ان يستند الى ما يعترضه، وتتالت الانهيارات في لحظة اصمت آذانهم بخبطات الخشب ورنين معدن القذائف المتدحرجة على الارض بين الصناديق المفكوكة، التي تهشمت اقفالها بفعل الانهيار. ثم حل السكون. كانوا يعرفون ان كبسولات القذائف مأمونة، اما حين تحدث مثل هذه الانهيارات المتوقعة، فاللوالب تنفك مع الحركة والارتطام، وهذا يحصل بل حصل في مخازن أنس، في الدريهمية حين انفجر الكدس. ومزق الحراس والسجناء.

هرع الضابط متفقدا الصناديق المتكومة فوق بعضها، والسجناء الجنود يحلقون فيه ببلاهة. قال ببرود: -

- انكم مهملون. متباطئون. غير متحمسين. خطأ آخر. ولن اعاقبكم انا، لانكم لن تكونوا موجودين. ستتلاشون في الانفجارات.

لقد كان على يقين بانهم سيمضون الليلة حتى الصباح يحملون صناديق العتاد كما قضوا الليلة السابقة كما سيقضون لياليهم المقبلة.

توالي الشاحنات لا ينتهي، اكداس العتاد لا تنتهي، وهم ينتهون واحدا اثر آخر. بصورة او باخرى.

برزت الفكرة من جديد ناصعة. راسخة. متركزة. سهلة. كل سجين يفكر في الهرب، هذه نظرية طالما تشدق الضابط بها، وهذه حقيقة طالما فكر السجناء فيها. اما كيف يمكن ان تتحقق فذلك امر متروك للمصادفات او للحظ. اعتاد الحراس بعد انتهاء نوبة العمل الاعتيادية ان يعدوا السجناء المرقمين. اما في الحالات الاستثنائية حينما يكون العمل متواصلا فسلسلة الايدي المرتبطة بنقل الصندوق من الكدس على الارض حتى وضعه في السيارة. ووجود كل سجين في مكانه. وبرقمه المعروف فيبان باطمئنان الحراس الى اكتمال العدد في كل رهط دون ان يعدوهم. اضافة الى ان فقدان اي سجين. يعني توقف العمل تماما الا في حالات الموت الطارئة، او الاصابة الشديدة.

حينذاك يستبدل المصاب آخر وبعلم الضابط لذلك فان ترك هو مكانه وخرج عن القاعة سيفتقده زملاؤه معه، كما سيتوقف العمل تماما . ثم كيف سيخرج عن الباب؟ معضلة مرتبطة باخرى. واذا تهور وغادر المعسكر فستكون عملية اصطياده سهلة في الصحراء. ويحدث احيانا. وهذه فرص نادرة. ان يهبط الجنديان السجينان عن فوق الكدس الى زميليهما فيعمل الاربعة في نقل الصناديق. من اسفل الكدس وبذلك يتاح لاحدهم بين آونة واخرى ان يأخذ قسطا من الراحة.

وسقوط الصناديق من عل جعل الامر كما يريدون وبذلك راحوا يتناوبون فترات الرلحة، وفترات الراحة لا تعني القعود او ترك المكان. او تدخين سيكارة خارج القاعة، وانما الوقوف والتحرك مع الرهط ايحاء بالعمل وهذا ما يسميه السجناء بـ(العمل المخادع) او (الغش المقبول) الذي قد ينطلي على الحراس احيانا. ولا ينطلي على السجناء العماليين اطلاقا. وحينذاك يعترضون ويتنمرون، فاذا احتثل الرهط المخادع لهم. وزعوا العمل من جديد. وان رفضوا فقد يتحول الامر الى شجار وتاليا الى عقوبة قاسية يتحملونها جميعا. وهذا ما لا يريدونه.

قال احد السجينين العاملين خارج القاعة. متشنجا. غاضبا: -

- انتم هناك في الداخل كثيرون .. اربعة..

انتم ترتاحون على حسابنا. تلتقطون الصناديق من الاكداس السفلى..

ليخرج واحد منكم ويساعدنا لقد هلكنا.

اذ ذاك قال له منسحبا من رهطه في الداخل:

- انا قادم ... فعلا نحن كثيرون... ثم انا محتاج الى استنشاق الهواء قليلا...

اتخذ مكانه خارج القاعة شعر وكأنه خارج من حمام ساخن. لفحه الهواء، بخر عرق وجهه وصدره. لذعته برودة لذيذة. وانتعشت حواسه ونبهته الى الحارس الواقف خلفه...

سيلعب لعبته الاخيرة. فاما ينجو وأما يموت والامر لا يحتاج الا الى قليل من الحظ. اللحظة صعد الضابط درجات القاعة ودخل. فدخل الحارس وراءه، اغتنم الفرصة، وقال لاحد زميليه العاملين انا ذاهب لاتبول فاذا سأل الحارس عني قل له: ذهب يصف الصناديق داخل الشاحنة.

عينان هادئتان، متشفقتان. كادتا ان تعيداه الى صوابه: عينا السجين الذي همس له بما يجب ان يقول للحارس. غير ان السجين - اي سجين - حينما تومض في ذهنه تلك الومضة الشيطانية فانه يذهب مع الشيطان الى ابعد مدى، حتى لو كلفه الامر حياته. لقد وصل الى نقطة لا رجوع بعدها. لقد استولت عليه قناعاته واستحوذت على ذهنه فكرة واحدة. متسلطة، واضحة، قوية هي الخلاص. والخلاص النهائي بأي ثمن.

انفلت عن مكانه. خارجا من دائرة الضوء، واحتوته الظلمة... الاصوات خلفه ما زال يسمعها بوضوح: قرقعة الصناديق، صراخ الضابط، اغاني العمل الاجباري الباكية، جلبة الشاحنات، زعيق الصافرات.

التفت كان الحراس والجنود يلجون نطاق الانارة، ويخرجون منه. يؤدون حركات بدت له مجنونة، لا معنى لها. وكأنهم ابالسة ترقص رقصة غريبة، في هدأة الليل. في قلب الصحراء، بعيدا عن كل ما هو حقيقي.

لقد بدوا له غير حقيقيين، بل اشبه بالدمى. ركض بكل ما يملك من قوة. لا بد ان يجتاز حاجز الاسلاك الشائكة. ثم يغوص في الصحراء. يتجه يمينا. ويظل يركض واذا حالفه الحظ فسيصل بعد اقل من ساعة ونصف الى قضاء الزبير واذا حدث واكتشفوا امره. فستصطاده الدوريات السيارة كما تصطاد الارانب: نط من فوق الاسلاك الشائكة.

المدى امامه. فوقه: مظلم، لم يتلفت هذه المرة ابدا، استتر بالظلمة، تدثر بها. ركض باقصى ما يمكن من سرعة مغيرا اتجاهه كل مرة. قطع مسافة لا بأس بها الا انها لم تكن تعني شيئا اذا ما لحقته احدى السيارات المطارده. انفاسه تضغط عليه. عيناه مثبتتان في نقطة ما في الظلام تتلمسان الافق. تهفوان اليه.

الليل منور بنور باهت: نور النجوم... لا قمر... تعثر اكثر من مرة. سقط في اكثر من حفرة. اشواك العاقول مزقت ساقيه، الحذاء العسكري يثقله، لم ينزع حذاءه

نسي امرا تذكره الآن.. وهل ينسى الانسان الما؟ يا للجنون عاود الالم مشط قدمه. اخذ يعرج في ركضه. يحجل كطير مصاب. ليرتح قليلا. لا. ما زال امامه الكثير. ليركض باقصى ما يستطيع ويمتلك من قوة قاوم المه... قلبه يخفق بشدة. وقف. جاس الارض، والسماء بعينيه المرعوبتين. حدد الاتجاه. تردد. نظر الى النجوم. لا وقت لديه. اخذ مسارا تقريبيا لما يعتقد. خوفه شل تفكيره تماما. النجوم تغمز له، الليل خلفها عميق مرشوش بانوار المجرات، والكواكب تختلج في ضمات السلام. ظنها تغير مواقعها واشكالها: الثريا تنفرط وتلتم. ثلاثي الميزان يميل نحو الدب الاكبر، بنات نعش يحطن بالنجم القطبي: النجوم قناع الليل والشهب شعره المتساقط الليل يركض وراءه، الليل يركض امامه. لا بداية للافق. لا نهاية للسماء. عقله يسبح في اللانهاية. المرئيات تطارده، اصابعها تتمسك به. بشعره. بظهره. خراطيمها تلتف حول بطنه ورقبته، تجره الى الوراء. يتملص. يندفع الى امام، يهب نفسه للفضاء. فيحده جسده.

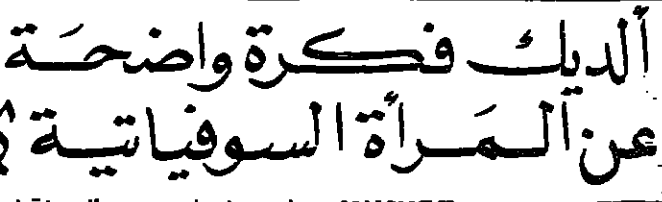
المسافات خداع اصوات يسمعها توشوش خلفه. اهو تناوح الريح؟ ما اكبر الارض وما اضيقها، اتكون الصحراء عارية بهذا الشكل. اتكون قد خانته وراودت يقينه واغوته شراكها التي زينت له فكرة الهرب والافلات. اذا ما نظر اليها عبر اسلاك معسكر العمل الاجباري، كأنها معقل لليل. وقبضته؟ يا للصحراء المراوغة، يا لليل المخادع!

مكشوف هو الان على اديم الرمل. كزورق يغرق في مياه غادرة لا تلوح منه سوى صارية تتوسل الريح بلا أمل!. كم مضى عليه وهو يركض؟ لا يدري! تحول الالم في قدمه الى عطل حقيقي، وحصل ان خانته الصحراء اخيرا، وخانه جسده ولسعته رعشات الخوف. كم تمنى ان يكون طير حداة يبزغ له جناحان ويطير مبتعدا يحلق في سماء الليل فتطمره الاجرام بزخات من ضياء يصيره محض طائر من نور.

كان ذهنه مشوشا تماما حينما ارتمى على الارض. وهدير السيارات يقترب، يكتسح كتل الظلام باشرطة الضوء البراقة. عواء الكلاب المبحوح يختلط بهشيم الاصوات وراء الصمت. كانت السيارات المطاردة تقترب وتقترب حتى تخلل هديرها مسامات جسده، وملأ رجراجها رأسه. التحق بالارض. احتضنها اراد ان يغوص فيها . يدفن رعبه وخيبته في اعمق اعماقها. كان الرمل تحته باردا قاسيا. وكانت الارض تتنفس.

جنان جاسم حلاوي

ألديك فكرة واضحة عن المـرأة السوفياتية؟



فالنتينا تيريشكوفا، رائدة الفضاء (ساب)

مصير المرأة السوفياتية اليوم. عند كل من لديه فكرة عنها. مصير حيرة مدهشة مع شيء من الشفقة. لماذا؟

ان تطبيق المساواة في الحياة امر ضروري وليس على الورق. وعلى حسب الاستفتاء العام ٩٢٪ من العاملات السوفياتيات القادرات على العمل لا يرغبن في العودة الى ان يصبحن ربات بيت فقط. والمشكلة الرئيسية التي تعترضهن اليوم: كيف يمكنهن التوفيق بين المهنة والبيت وتربية الاطفال؟ لقد نص الدستور السوفياتي (المادة ٣٥) على مساواة النساء بالرجال في العمل والمكافآت والترقيات وعلى التدابير الخاصة في حماية العمل والوقاية الصحية للمرأة - العاملة.

لكن المساواة الحقيقية بين الجنسين لم تقم بعد في المجال العملي. اذ كيف تفسر الواقع، حيث يشكل الجنس اللطيف اكثر من ٦٠٪ في وسط الشخصيات ذات التعليم العالي. اما في الاقتراب من قمة الهرم المهني فتنخفض هذه النسبة عند الجنس اللطيف الى ١٠٪. مثلا تشكل نسبة الطبيبات في مجال الصحة العامة ٨٧٪. اما في وسط اعضاء اكاديمية العلوم الطبية فتنخفض هذه النسبة الى ٢٪ فقط. مع انهن كقاعدة تتوصل النساء الى مراكز قيادية في اعمار متقدمة اكثر من الرجال. ومنذ عشرات الاعوام لم تظهر في الافق السياسي - الحكومي اية امرأة ذات شخصية اجتماعية اصيلة. من هو المخطىء في الظروف الناشئة: هل هي سياسة الدولة او الرأي العام او الاخلاق المألوفة؟

الدولة ليست مخطئة؟

درج اليوم في الاتحاد السوفياتي شتم الدولة بلهجة لطيفة. في هذه الحال استطيع فقط ان اشير الى وجهات النظر الايجابية لسياسة الدولة تجاه المرأة. ففي اطار مبدأ الدفاع الاجتماعي عن النساء ثمة وثائق دستورية خاصة تحدد عملهن في المصانع الضارة وفي اوقات الليل وتضاعف الدولة من الامتيازات للنساء. فاللواتي لديهن اطفال حتى ١٤ عاما لهن الحق في استخدام عطل اضافية وشغل ايام عمل قصيرة او اسبوع عمل غير كامل.

لكن العديد من قوانين "النساء" في الحالة العملية يبدو متناقضا. فالامتيازات تصبح عبئا على ادارة المصانع. التي تسعى لعدم تشغيل النساء اللواتي لديهن اطفال. اما المعامل الضارة، فان النساء انفسهن يتحاشين العمل فيها. ومثلها يدفع لهن اجرا اعلى ويسمح لهن بالذهاب الى المنزل في وقت مبكر.

زد على ذلك ان متوسط ما تضيعه المرأة في الاتحاد السوفياتي يوميا اضافة الى ثماني ساعات عمل هو ست ساعات على شراء الحاجات المنزلية لقاء انتظارها في الطابور الطويل من الناس وفقط ١٧ دقيقة تخصصها لتربية اطفالها. ويتبقى للمرأة وقت قصير للاهتمام بنفسها. وليس لديها وقت من اجل رفع مستواها المهني. وهنا احد اسباب الهوة في مستوى التأهيل للنساء والرجال. وتلك مشكلة اجتماعية ملحة في الاتحاد السوفياتي. مثلا. في مجال الصناعة. بين الاشخاص الحاصلين على اختصاصات عالية ٤٠٪ من الرجال وفقط ١٠٪ من النساء.

وكما نرى. مشاكل عديدة دون المرأة السوفياتية العاملة لا تحل الا بخروج البلاد من الازمة الاقتصادية. اما الدفاع عن الدولة، فاعتقد ان هذا حتى في المستقبل البعيد سوف يذكرنا بـ"سور القش". ما دامت البيانات القانونية غير مستندة الى تدابير حول رفع مستوى المعيشة لجميع السكان بتطوير الوسط الاجتماعي.

النساء... ضد النساء

حتى قريب كان قانون الدولة لرعاية المرأة يلحظ حصصا خاصة للتمثيل في انتخابات اجهزة السلطة. فمثلا. كانت نسبة التمثيل للنساء في البرلمان السوفياتي ٣٠-٣٥٪. اما في السوفياتات فوصلت نسبة التمثيل للدرجات الدنيا الى ٥٠٪. ومن التبديل في الحصص الخاصة انخفضت جدا نسبة تمثيل النساء في هذه الاجهزة وبحسب الاستفتاء فان النساء يمتنعن عن اعطاء الثقة للنساء اكثر من الرجال. هنا واقع من سلسلة نوادر عن "صداقة النساء".

اعتقد ان الامر يكمن في شيء اخر. ان اغلبية الشعوب القاطنة في الاتحاد السوفياتي تعاني اليوم التحطيم الاليم للشكل التقليدي القديم للاسرة حين كانت تعيش بضعة اجيال تحت سقف واحد. وكانت المهنة من الاب الى الولد واكتساب الخبرة في تدبير المنزل من الام الى البنت. وتدهورت العلاقات الداخلية بين الاسرة بسبب وتيرة الحياة المرتفعة. فالزواج ما عاد ذلك الطابع الاحتفالي بين الاقرباء والاهل. والاتحاد السوفياتي يشغل المكان الثاني المحزن بعد الولايات المتحدة الاميركية في نسبة الطلاق استنادا الى الاحصاءات العالمية.

لقد ازيلت الموانع التي كانت موجودة في الشكل الابوي للاسرة. ولكن هل يمكن اختيار نمط الحياة على حسب الذوق؟ هيهات. ان النساء السوفياتيات على مفترق الطرق. والممارسة لم تعط المثل الاعلى بعد. كان يمكن ان تكون عند فئات اجتماعية مختلفة حياة خاصة يثبتها جيل ولو واحدا. ولا شك ان شكل المرأة في الخمار الاحمر في عصور التحويلات الاشتراكية في العشرينات والثلاثينات. وكانت التي تربت كتف الرجل - الزميل بتسامح، متحدية اياه للمباراة العملية، فقد جانبيته الماضية.

ماذا نفضل اليوم؟ شكل المرأة الذي تغنى به الشعراء عبر العصور... الزوجة المخلصة والام الحنون، الحريصة على بيتها الحبيب. ام شكلا اخر تماما، المرأة العملية الرشيقة. المؤهلة لان تضمن نفسها والمستعدة لان تعطي اولادها القدرة على التفكير والتحرك مستقلة. ولكن حتى الان، فان المرأة نفسها لم تحدد اية حصص لا معنى لها: ما هي بالذات الرغبات التي يجب ان تدافع عنها المنتخبة، وقت هي نفسها لا تستطيع ان تصوغ اولوياتها الضرورية؟

والمرأة - رئيسة الدولة... كان هذا لروسيا في ترتيب الاشياء وصفحات عديدة ناصعة من تاريخها مرتبط بحكم المرأة القيصرة. ولا شك ان العرش - تجسيد لنظام معين. والاميرات العظيمات لم ينتخبن من الشعب. لانهن اميرات بالوراثة.

اذن لماذا نمتنع عن اعطاء الثقة في الانتخاب لمناصب قيادية للمرأة العصرية على غرار سوابق عدة في تاريخ روسيا؟

رأيي ان هناك خاصية للواقع السوفياتي، متأصلة في اركان "الثكنة" الاشتراكية التي نفترق عنها اليوم بسهولة. وكان يمكن تسميتها في اللغة الدارجة. بعبارة "عش ولا تظهر".

ان الاشتراكية البيروقراطية تسعى لتوحيد كل الظواهر والتمهيد للتفريق بين الناس والفئات واستدراج الجميع الى مأزق لا مخرج منه. فهي ليست محتاجة الى شخصيات بارزة، لان هذا دائما ما يسعى اليه المتساوون من الاستقرار الثمين والخصوم في اقتسام الخيرات. وليس صدفة ان القواعد السوفياتية في العشر الاخيرة كأنها بين التواضع الشخصي وغياب الشخصية. اما النجاح، فبدا صفة للرأسمالية وادين بجميع الوسائل.

وتعاني الادارة والعلم والتقنية والتعليم عبادة الجهل والبسطاء. ومصير المرأة يؤكد هنا فقط. مثلا. رايسا غورباتشيوف، التي اصبحت بحسب كلمات مجلة "تايم". مادة للاعتزاز في الخارج، تعتبر في البلاد موضوعا للاشاعات الكاذبة والباطلة. لماذا؟

اعتقد، ان ليس سهلا البتة اقناع المواطن. زد على ذلك خاصة انه ليس شيئا معيبا ابدا ان تكون لدى المرء وجهات نظر خاصة في مواضيع مختلفة، ويصبح بفضل ذلك لطيفا وانيقا. لان الاهم باطن الشخصية "الجلية المحررة.

اكسانا بيترونكو

(● موسكو - ساب)

سعاد الحكيم وافقت الملائكة
توفيق بيضون لا ألغي المعرفة العلميّة

- تتمة المنشور في الصفحة ٥ -

● ثالثا - راهن التكليف

انا اعتبرنا ان هذه المعرفة الاشراقية صحيحة بنسبة مرتفعة، اي ان الخلافة لا يمكن تحقيقها بالصورة المثلى دون اكتشاف العلوم المتصلة بماهية هذا الوجود الكوني وان هذه العلوم تستند الى البعد العقلاني الصرف، امكننا ان نقارب بين التطور الذي عرفته هذه العلوم في الغرب والجمود الذي ساد المنطقة العربية منذ اواسط القرن التاسع الميلادي حتى عصرنا الحاضر.

لقد بلغ التطور العلمي شأوا في اوروبا حيث اقام فترة في اواخر القرن التاسع عشر الشيخ محمد عبده، فاعجب بهذا التطور العلمي، فدفعه الى التقرير، بما معناه :

"في اوروبا وجدت الاسلام - اي العمل بمضمون القرآن - ولم اجد المسلمين، في حين اني لم اجد الاسلام في الشرق - بالرغم من كثرة "المسلمين". فماذا عساه يقول ونحن في اواخر القرن العشرين، والعلوم في البلدان الغربية بلغت شأوا يثير الاعجاب والتقدير، خاصة الوصول الى القمر، فضلا عن الانتشار عبر الفضاء الكوني الفسيح على مسافة الملايين من الاميال، بواسطة المركبات المتضمنة ادق الاجهزة العلمية للتمكن من سبر غور هذا الفضاء الكوني، نتساءل ماذا عساه يقول هذا العلامة الذي دعا الى عقلنة الايمان، حينما يتبين له ان الشعوب العربية - ما عدا بعض العباقرة العرب الذين استقطبتهم الدول الغربية - ما زالت تعاني الاغتراب عن العقل، هذا القبس الالهي الذي خصه الباري تعالى بالانسان.

ويثير العجب والاشمئزاز في آن ويدعو الى الثورة العارمة على الاوضاع السائدة، ونحن في اواخر القرن العشرين، ان شعوب المنطقة العربية لا تعاني تخلفها العلمي فحسب، بل تخلفها الخلقي الذي ادى الى زيادة ابعاد التخلف الاجتماعي اي الاقتصادي والسياسي والثقافي.

ولا شك في ان اهم الاسباب في هذا التخلف العلمي وتاليا الحضاري، تعود الى تمسك هذه الشعوب باهداب الدين دون الجوهر، لجهلها ابعاد الجوهر، خاصة والانظمة السياسية التي سادت هذه البلدان في معظم الفترات التاريخية الحساسة، لم تكن تنشد من وصولها الى السلطة، الا الثروة الشخصية والقبلية، دون ادراك واهمية تطوير القاعدة الشعبية العريضة، عبر تطوير المناهج التعليمية واساليب التربية وترويض العقل والاستفادة من الطاقات الخلاقة المبدعة التي اودعه اياها الباري تعالى.

صحيح ان هذه الشعوب لم تتعرف تاريخيا الا على الحكم الاستبدادي. خاصة ايام الاستعمار العثماني الذي دام اربعة قرون. كان من نتائجه عزل شعوب المنطقة عن التفاعل الحضاري مع اوروبا التي خلال هذه الحقبة من الزمن كانت ثوراتها السياسية والاجتماعية والثقافية بعد ان انجزت ثورتها الصناعية. امة رائدة للشعوب كافة. الا ان ضعف شعوب هذه المنطقة الناجم عن انعزالها الحضاري، اوجد للقوى الاستعمارية الاوروبية منذ عام ١٩١٩، فرصة ذهبية للهيمنة والاستغلال الواضح لثرواتها، هيمنة مستمرة حتى عصرنا - بداعي الحفاظ على القانون الدولي الذي يشكل الاطار الامثل للتفتيت والتقسيم كما مارستهما القوى الاستعمارية، والامر ادى الى بقاء هذه الشعوب في مستنقع التخلف الاجتماعي، وتطوير عوامله.

ولمن الواضح عن الامبريالية المتغطرسة والمستكبرة، انها تحتقر شعوب هذه المنطقة، وتؤيد الصهيونية لاقتناعها بان الشعب الاسرائيلي - وفقا للتوراة المزيفة بما تتضمن من العنصرية المتوحشة - هو شعب الله المختار، كما اوضحت ذلك المناقشة في مجلس الامن خلال شهر آب - موجهة من الدول الامبريالية - مع اقدام النظام في العراق على ضم الكويت، تطبيقا لمبدأ الوحدة الاندماجية المناقضة لامتيازات الاسر الاقليمية الكبيرة، وسعيا لازالة بعض آثار الاستعمار البريطاني الذي حرص تماما كما فعل الاستعمار الفرنسي، على تفتيت وتقسيم للبلدان فضلا عن اقامة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد. وهذه المناقشات حرصت على الدفاع عن الآثار المترتبة عن الاستعمار في ما ادعته من حرصها على صيانة القانون الدولي، في حين انها لما قامت في مجلس الامن منذ الثامن من تشرين الاول، حول المجزرة المتكررة ربما للمرة المائة في حق الشعب الفلسطيني في بلده فلسطين من الصهيونية في القدس الشرقية. سعت الدول الامبريالية الى عرقلتها وافراغها عن مضمونها حماية منها للاستكبار الصهيوني المؤيدة له لاحتقارها لشعوب هذه المنطقة. كما ان المراقبين الدوليين على حق حينما يتحدثون عن وجود مكيالين للمبادىء وقواعد الديموقراطية وشرعة حقوق الانسان، ومعيارين في تطبيق هذه المبادىء على الشعوب.

ومن المؤسف التقرير - وهنا ما يحز في النفس - ان الانظمة القائمة في المنطقة العربية، تتبع في معظمها خطوات السلف من امثال المتوكل بالله، الذي قضى جسديا وفكريا على اهل الرأي - اي المعتزلة - اذ دعت الى اعتماد العقل لا النقل في ادراك النصوص القرآنية - وكتب احد ابرز اعضائها وهو ابو الهذيل العلاف - ان العقل يساوي العلم - في القرن التاسع الميلادي، وفيما بعد في القرن الحادي عشر، نفذت السلطة الحاكمة في قرطبة سياسة مماثلة، فقضت بنفي الفيلسوف العقلاني ابن رشد، شارح ارسطو، فضلا عن حرق كتبه، وكانت ترجمت الى اللاتينية وشكلت المنطلق الاساسي للتفكير العقلاني في اوروبا خلافا للمدرسة الكنيسية - السكولاستيك - وكان من جراء ذلك ظهور تيارين، اول ينتمي الى ابن رشد واسس جامعة السوربون في القرن الثاني عشر في باريس لتدريس فلسفته - وثان تيار يعادي فلسفة ابن رشد العقلانية ويدعو الى اتباع الفلسفة الكنسية الدينية.

نقول ان ما يحز في النفس، ان الانظمة الراهنة في المنطقة العربية تتبع خطوات السلف بدرجات متفاوتة، عبر التضييق على المتعلمين ومطاردتهم واحتجاز حريتهم، سواء مباشرة، ام بواسطة اراذل الناس كما هو آخذ مجراه في لبنان، منذ اندلاع الحروب العبثية الداخلية والاقليمية فيه، لازالة الفارق الشاسع بين مستوى توصل اليه هذا البلد حتى عام ١٩٧٥، وممارسة عشوائية للحريات العامة. فكان ان القوات العربية التي انيطت بها مسؤولية وضع حد لهذه الحروب العبثية في البدء لم تعر ولا تزال لا تعير اي اهتمام للمواطنين المسالمين والمتقيدين بمبادىء القوانين، لان قيادة هذه القوات منهمكة في القضايا القومية الملحة. وكان ذلك، انها لم تتصد للخارجين على القانون، والمسيطرين على المرافق العامة، والمهيمنين على موارد هذه المرافق زورا وبهتانا، مصادرين الاموال العامة ليتوزعوها فيما بينهم ومع بعض النافذين، وليتصدقوا، كذلك على بعض المساكين والفقراء، رياء الناس وذرا للرماد في العيون.

وهؤلاء الاراذل، عاثوا في الارض فسادا، واضعين ايديهم ايضا وبالقوة على الاملاك الخاصة.

وانتشر الفساد في الارض - كما تشاء القوى الامبريالية والصهيونية - اشكالا متعددة، ولعل من ابرز هذه الاشكال السرقة والنهب وسواهما فحسب. بل التعدي ايضا على اصحاب العلم والمعرفة الذين نذروا انفسهم لمحاربة الجهل.

ونكرر القول بانه التعدي على اصحاب العلم، الراسخين في اختصاصاتهم العلمية، في شكل سافر وحقير، جهارا نهارا، دون ان يراعوا للعلم حرمة، ولا لكرامة الانسان تقديرا، كما حدث في عاصمة الشمال، فكان الاعتداء الوحشي حتى الموت على احد المحافيين المناضلين، وكذلك الاعتداءات المتكررة على الكرامة ولحرمة لبعض الاساتذة الضالعين في علومهم، في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في المدينة، وهؤلاء الاساتذة هم من اكثر الناشطين لنقل المجتمع العربي الطرابلسي من ظلمات الجهل الى نور المعرفة، وكأنه محظور على هذا الشعب الطيب حتى السذاجة، الخروج من ظلمات الجهل، بالتصرف الارعن من امثال هؤلاء الانتهازيين الذين استفادوا من انصراف القوات العربية لمعالجة القضايا القومية، لمصادرة لبعض الاملاك الخاصة، ووضعها تحت تصرف الهاربين من الحروب، وكانوا سعروا التطرف بما قدموه من الهبات المالية والعينية. فضلا عن شحنهم للشعور الفئوي المتغطرس، الذي كان السبب المباشر في نشوب الحروب الداخلية منذ عام ١٩٧٥، ومنها مؤخرا، حربا التحرير والالغاء، فصح فيهم قوله تعالى عز وجل :

"وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون"(٢٨).

وقوله تعالى :

"واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا".(٣٩) (...).

ومهما يكن فان معظم الانظمة العربية تعمل جاهدة على ابقاء الشعوب العربية في وضعها الهامشي على الصعيد الاجتماعي، وندرك لماذا تحارب العلم وتضيق الخناق على المتعلمين والمثقفين ولا تسمح بحرية التعبير! الا انها تخشى على انظمتها القائمة على دعائم الاثرة والسطوة والاستبداد. فلا حريات عامة يمارسها المواطنون، ولا دور قياديا وريادياً للمثقفين المتنورين بنور المعرفة المنبثقة من العلم الصحيح. فتحول من حيث تدري او لا تدري، دون قيام الانسان العربي بتحقيق التكليف الرباني للانسان في خلافته في الارض، هذه الخلافة التي لايمكن ان تكون الا بمعرفة العلم المتصلة بهذا الوجود الكوني.

الدكتور توفيق بيضون

(١) سورة الطلاق، الآية : ١٢.
(٢) Voyager
(٣) سورة الزمر - الآية ٦٧
(٤) الشيخ عبد العزيز جاويش : الاسلام دين الفطرة والحرية. القاهرة - دار الهلال - ايلول - ١٩٥٢ (ص : ١٨٤)
(٥) سورة الذاريات - الآية ٥٦.
(٦) سورة الزخرف - الآية ١٩.
(٧) سورة البقرة - الآية ٣٠
(٨) سورة السجدة - الآية ٧.
(٩) سورة ص - الآية ٧١.
(١٠) سورة البقرة - الآية ٣٠
(١١) سورة الجن - الآية ٢٦
(١٢) سورة الفتح - الآية ٢٣.
(١٣) سورة البقرة - الآية ٢٥١.
(١٤) سورة ص - الآيتان ٧١ - ٧٩.
(١٥) الدكتور صادق جلال العظم - نقد الفكر الديني - بيروت دار الطليعة - ١٩٦٩.
(١٦) سورة طه - الآية ١٢٠.
(١٧) سورة طه - الآية ١٢١.
(١٨) سورة طه - الآية ١٢٣.
(١٩) سورة الاعراف - الآية ٢٤
(٢٠) سورة البقرة - الآية ٣١
(٢١) سورة البقرة - الآيتان ٣١ - ٣٢
(٢٢) سورة الحجر - الآية ٢٦ - ٢٧.
(٢٣) سورة يس - الآية ٣٨.
(٢٤) سورة القمر - الآية ٤٩
(٢٥) سورة البقرة - الآية ٢٥٥.
(٢٦) سورة الرعد - الآية ٢٦.
(٢٧) سورة الروم - الآية ٢٠
(٢٨) سورة طه - الآية ١١٥.
(٢٩) سورة لقمان - الآية ٢٧
(٣٠) سورة الكهف - الآية ١٠٩.
(٣١) سورة يس - الآية ٣٨
(٣٢) سورة العنكبوت - الآية ٢٠.
(٣٣) سورة اقرأ - الآيتان ١ - ٥.
(٣٤) سورة يس - الآيات ٧١ - ٧٢ - ٧٣.
(٣٥) سورة فاطر - الآية ١٢.
(٣٦) سورة سبأ - الآية ٦.
(٣٧) سورة ابرهيم - الآية ٥.
(●) سورة فاطر - الآية ٢٨.
(٣٨) سورة الانعام - الآية ١٢٣
(٣٩) سورة الاسراء - الآية ١٦.

وَطن قابل للسيّئات

يكثر الادباء والقصصيون الاجانب، منذ سنوات، خاصة في المدة الاخيرة، من اقحام لبنان في مؤلفاتهم بالشكل القبيح الذي يستوحون نماذجه مما يجري على الساحة اللبنانية. حتى ان احد كبار الصحافيين والمحققين الاميركيين، لاري كولينز، قال، في كتابه الاخير "ديدال"، ان بيروت كانت دائما مركز الجاسوسية في العالم الثالث، والساحة التي يلتقي فيها عملاء الاستخبارات يسرحون فيها ويمرحون، على غرار لشبونه وأسطنبول خلال الحرب".

وفي كتاب "المال الاسود"، نشر مؤلفه بيار بيان النبذ العديدة عن اعمال الرشى والسمسرات والعملاء وذكر اسماء اصحاب العلاقة من اللبنانيين في لبنان وخارجه (الى جانب ما رواه عن سائر البلدان خاصة المتخلف منها) ما يعطي ابشع الصور عن لبنان وعن سمعته في الخارج عبر المفسدين والافساد وتوسيع الحصص والقوميسيونات والبخشيش والادوار التي قام بها بعض اللبنانيين في بعض الدول الافريقية.

كل شاردة وواردة تصلح موضوعا للكتب في الخارج، من الرشى الى الحصارات الى اقتتال الاخوة الى مآسي التجويع الى العبث بالاموال العامة الخ.

... كان لم تكفنا همومنا ومآسينا.

واللبناني، الذكي بفطرته، يبدو وكأنه لا يأبه، لانه متلبس بالجرم المشهود، ومع ذلك فهو لا يسعى لان نخلع عنه الثوب المعيب وينتزع ذرائع السوء من بين براثن المتربصين به وبوطنه.

حتى ان اصداء هذه التحقيقات والقصص تتردد في الدوائر والمؤسسات الدولية وتساهم في اضعافنا وخفض جناحنا. فيبيت العالم يتساءل:

- اهذا هو اللبناني الذي يقال لنا دائما انه مثال العصامية والاستقامة والذكاء؟
- لماذا لا يعامل لبنان كما يعامل الفلسطينيون على الاقل في المحافل الدولية؟
- لماذا المآسي والمشاكل اللبنانية "مسائل داخلية" والمشاكل ومآسي سائر شعوب العالم تهم العالم بأسره؟
- لماذا تراخى اللبنانيون حتى انحدروا الى ان باتوا يحاصرون ويجوعون بعضهم بعضا ويقطعون الطرق بعضهم على بعضهم ويحرمون انفسهم ليس فقط من القوت بل من عطف العالم عليهم وهو الاهم؟
- اين حكماء اللبنانيين وعقالهم؟ اين ضمائرهم ونفوذهم؟
- كيف يرضى اللبنانيون بان يكون وطنهم ممزقا وعرضة للمهانة الدولية وللشماتة وللزوال بسبب نزوات العناد والخلافات حول مسائل هامشية وفتح الثغرات امام المداخلات الغريبة؟

وهنا يطرحون السؤال الاكبر:

- متى يفيق اللبنانيون من غيبوبتهم؟ هل يستطيعون استدراك الموقف قبل ان يفلت وطنهم من ايديهم؟ متى صحوة الوجدان الكبرى وانتفاضة الكرامة وثورة الحق السليب؟

المصيبة اننا وصلنا الى حالة من التفكك ما عادت نيولها تحتمل.

فاللبنانيون مجمعون، رغم خلافاتهم، على استنكار كل ما يجري في بلادهم من مغايرات.

صحفهم تعبر عن نقمتهم. احزابهم تنطق بلسانهم وتتحدث عن غضبتهم. كلهم ضد الانقسام. كلهم ضد كل انواع الحصارات. كلهم مع حقوق الانسان.

ورغم ذلك فالانسان اللبناني يعيش معذبا في وطن معذب، مقسما في وطن مقسم، محاصرا في وطن محاصر، محروما في وطن محروم، رهينة في وطن رهينة...

لعل حروبنا هي الباب الى حرب الزمن الاخير...

هذه الحرب، التي تنبأ المتنبئون بانها ستندلع من الشرق وتمتد الى الغرب، هذه المرة، بدأت شرارتها تقدح في الخليج وما بين النهرين، مهد البشرية، وفي فلسطين، وفي لبنان، امتدادا الى افريقيا، فضلا عن ايران.

هذه البقعة تغلي غليانا هادرا مخيفا.

يخشى ان يكون لبنان محورها. او احد محاورها. من يكتب التاريخ الدامي؟ من يقرر المستقبل؟ من يتلاعب بالمصائر؟

اللهم ! انت في النهاية رب الجميع. تدخل لتنقذنا وتنقذ العالم من براثن الابالسة.

فاضل سعيد عقل

العقول العقلانية اين هي والافكار النيرة؟

رحمة بالاجيال الطالعة، رحمة بالاطفال الرضع، رحمة بالشباب والشيوخ والنساء، رحمة بهذا الشعب المشتت الضائع، رحمة بالارض، واخيراً رحمة بالعقول، واين هي العقول العقلانية، اين هي الافكار النيرة التي تستبق الوقائع والحرائق والدموع والجراح، التي تستبق العاصفة والنوازل والفواجع، التي تستبق الاحقاد والضغائن. اين هي الافكار التي تبني وتزرع، تعمّر، لا التي تهدم وتخرب وتدمر، هذا في اليقين والوجدان والضمير، ما نبحث عنه طوال هذه السنين الكالحة القاحلة التي لم نرَ لها نهاية، ولم نرَ حتى الآن بصيص نور، وهذا منتهى الجهالة والغباوة وقحب النيات وعهر الميول والمقاصد والرغائب والاطماع الدنيوية والذاتية. وهذا انحطاط خلقي مخيف ليس له موازين وقوانين رادعة، وما بليت به امة الا انقرضت واندثرت شعوبها، وهذا هو التاريخ اكبر دليل، ونحن فيما نفعل على ارضنا لا نلتفت الى التاريخ، ولا نأخذ قدوة وحذراً من العواقب الوخيمة.

نحن في خضم الصراع منذ ست عشرة سنة، هي تمضي وتسخر بنا وترسل الانذار بعد الآخر، ونحن في لجج التيه والعنجهية الجاهلة لا ندري الى اين، ولا نفهم ولا نفقه ولو مرة واحدة ماذا يريد شعبنا من حكامنا واحزابنا والمسؤولين عنا، بل الاصح، ماذا يريد المسؤولون من هذا الشعب ان يفعل من اجل اثبات مقدرتهم العقلية التائقة الحاضرة المائلة على مسارح الدول الاقليمية والدولية، ماذا يريد المسؤولون في عجزهم الفاضح المتردي عن الوصول الى تفاهم وطني حاسم حول وضع لبنان وشعب لبنان . يريدون المناصب والكراسي وخشب المنابر، يريدون العز والفخر والامجاد والقصور والفنادق والمقاهي. يريدون الابهة والعظمة ودوار الكاميرا وشاشات التلفزيون، وصور الصحافة وعواميدها والتفاف الصحافيين حولهم من هنا وهناك، يريدون البلع والقطع والسطع والسطح؟ يريدون ان يظل الشعب في دياجير القلق والإكتئاب، يريدون ان تفرغ الارض من سكانها، من عمالها، من مزارعيها وفلاحيها، من ارباب الفكر والعقل والادمغة، يريدون للشعب القهر والعذاب والجوع والذل والهوان. وهو منذ ست عشرة سنة تحت وطأة هذه الفواجع التي لم يعانِ مثلها شعب في تاريخ الشعوب! يريدون ان يقتل بعضنا بعضاً، ان تكدس الجثث على الارصفة، ان نجبل تراب ارضنا بدماء شبابنا؟! يريدون الا نترك طفلا الا يتيماً او امرأة الا ارملة او اماً الا ثكلى، اهكذا مصيرنا منذ ست عشرة سنة، ولماذا؟ ولماذا؟ ألأن الدساتير تقول ذلك؟ ألأن الطموح الأرقى والأعلى والاسمى يقول ذلك؟ ألأن فلسفة هذا العصر تقول ذلك؟! ألأن المبادىء والعقائد للاحزاب والميليشيات اللبنانية تقول ذلك؟ ألأن الارادات السامية الشامخة المحبة للسلام للوفاق وللحرية، تقول ذلك؟ ألأن العقول العقلانية الفاهمة المدركة الغائبة الحاضرة تقر ذلك، وتسمح به وتتباهى امام الدنيا انها تريد انقاذ لبنان ووحدة ارضه والحرية والكرامة والرفاهية لابنائه، واذا كان هذا صحيحاً وصافياً ونقياً فلماذا نحن في صراع مستميت وفي تخلف مخيف وفي ضياع مريع؟ لماذا؟ لأننا دون صدور رحبة، دون قلوب شهمة كبيرة، لأننا دون رجال عقال ذوي نيات بريئة وافكار نيّرة، واخلاق رفيعة سامية نلتجيء اليها وتصح مع كل بائس فقير، مع كل ام مفجوعة، مع كل انسان على هذه الارض حائر ذاهل حزين، يصرخ صباح مساء، رحمة ايها الكبار، رحمة منك ايها الاله العظيم.

وديع عون

دودة الأرض

— ١ —

"البط الطبيب
"والعشبة الشافية
"والتوجّع كامرأة
"تلد وعلا له قرون"
(شوقي ابي شقرا).

— ١ —

الغرفة معجوقة كالارض
مكتبة بزاد كتب جثث
قلم اوراق مبضع لحوم طاولات
حبر الوقت الدم
تناسل كتابة قديماً حديثاً كاللعاب
يراقص الحرف العظام
روزنامة يتلوها الأبد
دموعاً ابتسامة كالجماد
بلى... تتحول المفردة. باذنجاناً بابا غنوجاً.
الجسد يبصق الدهر ← زماناً ← تاريخاً ←
سمّه ما شئت.
لا مرتجى
بيوتاً ازواجاً سجوناً اشجار عواصم.
جسوراً للقهر والرحم .
حدائق مشانق
جرائد اصدقاء زعماء آيس كريم
الحر ذرات
ايدز تماثيل وبطاطا قواميس
تتثاءب الحرب.
ما يلزم
قلم وممحاة.
على رأسه على قدميه وتارة دحرجة. دوماً
التاريخ حبراً صينياً على قشدة مصنعة
سكري حنفية الدمع. الامم على الشرشف
كالعرق.
ينحت للشجر. يحك الصوان.

تعاد التمثيلية بصفق الجمهور والماعز
يلطم الجبل.
يكرج الكلام احمر اصفر اخضر
معجوناً بالتراب
صنع بلا حب ارادة بلا ابتكار.
زيارة الهاوية
خطو في سفح نظرات في آخر
القاع الجامع
تنسج الذاكرة ثوب الحكاية
يأكله الرعاة والعواء
حيرة الغرفة قرد في متحف
سيرتي دودة الارض.

— ٣ —

سلح الكلب طهر. لا قال ولا نشر
فعلنا زهونا
المسلة والكتاب المقدس
نفى الاثر الخبر.
ولعت كالغزالة كالطير.

— ٣ —

بدء أبد اب مخترع
حرف رف حر نسيلة
زواج رواج تحنيط تخبيط
حضارة محارة جارة
رقم.
نقد دور وقف
زور نحو إقلاع
بانتجانة واحدة.
من
الى؟
انفسه... يسأل.

زياد نجم

(● بيروت ١٩٩٠)

وزير التربية ولجان الاهل

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي رئيس الجامعة اللبنانية بالنيابة الدكتور ميشال عامي وبحث معه في شؤون الجامعة.

وتسلم من وفد تجمع لجان الاهل في المدارس الخاصة مذكرة بالمطالب الآتية:

"١ - تأليف لجان لدراسة كلفة التعليم تكون قاعدة لاعادة النظر في الاقساط المدرسية في كل المدارس. لذلك يصار الى تجميد هذه الاقساط الى حين صدور الدراسة المشار اليها.

٢ - العمل على اقرار التعديلات المقترحة من التجمع على القانون ٨١/١١ والمرسوم التطبيقي الرقم ٦٥٦٤ المتعلق بطرق تنظيم لجان الاهل وانتخابها في المدارس الخاصة بما يخدم تطوير العلاقة بين المدرسة ولجنة الاهالي.

٣ - اعتماد الاقساط للسنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ واعتبار كل الزيادات التي وضعتها المدرسة غير قانونية ودعوة الاهالي الى عدم التزامها.

٤ - تعزيز المدرسة الرسمية من خلال اعادة تأهيل المباني وتأمين الضروريات اللازمة لذلك فضلا عن تعزيز وضع المعلم الاجتماعي".

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

عقدت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان اجتماعها الاسبوعي وقررت:

اولا: الاحتفال بالذكرى السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٩٠/١٢/١٠.

ثانيا: التوجه بالشكر والتقدير لمجلس النواب لادراجه شرعة حقوق الانسان في الاصلاحات الدستورية، اذ اصبحت الشرعة جزءا من الدستور اللبناني.

ثالثا: مطالبة مجلس النواب باقرار الاتفاق الدولي لحقوق الطفل.

مستوصف الطريق الجديدة للصليب الاحمر

احتفل مستوصف الصليب الاحمر اللبناني في الطريق الجديدة بمرور سنة على افتتاحه ووضعه في خدمة ابناء المنطقة. وحضرت رئيسة الصليب الاحمر بالتكليف السيدة هند سابا ونائبة الرئيسة السيدة نعمت قرنفل وسيدات في اللجنة المركزية. وتلت مسؤولة المستوصف السيدة ليلى بيضون تقريرا عن الخدمات الطبية والاجتماعية التي قدمها والتي شملت ٥٧٥٧ معاينة طبية من اطباء اختصاصيين في طب الاطفال والصحة العامة والامراض النسائية وامراض الصدر والجهاز الهضمي والقلب والامراض الجلدية والانف والاذن والحنجرة والعيون، و٥٥٠ فحصا مخبريا وتأمين الدواء لـ٣٨٠٠ مريض عادي و١٥٠٠ مريض مزمن، وتوزيع حصص غذائية على ٥٦٠ اسرة معوزة.

"مهرجان فجر السينمائي"

من المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت انه في الذكرى ١٢ لانتصار الثورة الاسلامية يعقد في طهران بين اول شباط و١١ منه "مهرجان فجر السينمائي الدولي التاسع" بمشاركة دولية. ودعت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الايرانية السينمائيين اللبنانيين الراغبين في الاشتراك في المهرجان الى مراجعة المستشارية في بيروت، شارع سليم سلام للاطلاع على شروط المشاركة في مدة اقصاها ٣٠ تشرين الثاني.

"الاتحاد النسائي الوطني"

طالب "الاتحاد النسائي الوطني" وزارة التربية بتعزيز التعليم الرسمي" انما ليس عبر اقفال مدارس موجودة كما حصل في بلدة حبوش الجنوبية". ودعا الى "تحويل مصلحة التعليم الخاص الى مديرية عامة لهذا التعليم ومدها بالعناصر البشرية اللازمة لتصبح قادرة على الاشراف الفعلي على المدارس الخاصة ان من حيث المناهج والبرامج او من حيث تكاليف التعليم والاقساط المدرسية". وطلب "وضع تفسير واضح ومحدد لمضمون المادة العاشرة حتى لا تبقى ستارا تمرر خلفه قضايا تؤثر على الوطن ومستقبله". واعطاء لجان الاهل صلاحيات اوسع في النواحي المالية والتربوية.

"اتحاد الشباب الرسالي"

طالب "اتحاد الشباب الرسالي" رئيس الجامعة اللبنانية وعميد كلية العلوم ومديرا فرعيها في الفنار وبئر حسن بالعمل الجاد على اعادة التدريس في مبنى الكلية في الحدث، "حتى اذا كانت الضرورة تقضي بجمع تجهيزات الفرعين في المبنى الرئيسي".

تدريب مهني

انهى مركز التأهيل المهني التابع لمؤسسة "عامل" في مدينة الكرامة (حي السلم) دورة لتعليم اللغة الانكليزية ضمت ٢٦ شخصا، ودورة اخرى لتعليم الخياطة ضمت عددا من فتيات المنطقة. وينظم المركز ثلاث دورات لتعليم الطباعة على الآلة الكاتبة والتمريض والتزيين النسائي مدة كل منها ثلاثة اشهر.

"عرب ودولة"

تقدم "فرقة المنصورة للفنون المسرحية والشعبية" عرضين لمسرحيتها "عرب ودولة" الاحد ٢١ من الجاري على مسرح مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية في بلدة غزة - البقاع الغربي وهي من اخراج زهير هواري واعداده.

"الخط العربي"

احتفل "المنتدى" بانتهاء الدورة التدريبية الثانية عن الخط العربي الذي اشرف عليها السيدان محمود بعيون ومختار البابا واعلنت مديرة "المنتدى" السيدة فائقة سباعي عويضة عن دورة جديدة للمتابعة لخمسة اسابيع اخرى يعلنها.

مخدّرات تخدّر وتوقظ

لبنان المعذّب ينادينا للوقوف بوجه اعنف مؤامرة تقضي علينا. حرب الحديد والنار تنتهي، أما حرب المخدرات فلا نهاية لها. بل تحصد شبيبتنا بموت جبان. والعدوى بين الطلاب حدث خطير جدا. كنا نعيش في بلد الكرامة والابداع والعنفوان، فأصبحنا اليوم نعرق حياء لأننا صرنا في عداد المهربين ومتعاطي المخدرات، في عالم يدفع الثمن غاليا، على الصعيد الانساني، آلاف من الشبان والشابات تفقد حياتها. اما على الصعيد المادي، فالدول تدفع مليارات الدولارات لمحاربة المخدرات. وعلى المثال: المافيا في كولومبيا: رأس مالها مئة وخمسون مليار دولار. وكم من جرائم ارتكبت من جراء هذه الآفة. منها قتل ستين قاضيا، وخمسة وعشرين صحافيا، وثلاث مئة رجل من الشرطة، واثنين من الوزراء.

وفي لبنان نقول قبل الحرب كانت المخدرات دون الأدمان وبعد الحرب زادت زراعة المخدرات. وكثر عدد المدمنين، لماذا؟ الحرب: لقد قدّسوها، حب لبنان قدّسهم. قدّسوها لان بقاء لبنان قضية. قدّستهم لأنهم مجدوا البطولة. ولكن لماذا استحالوا من ابطال قضية الى ذوات باطلة فاستخدروا وأدمنوا؟

من لبنان القضية الى لبنان المقضي عليه مسافة ما بين العقيدة التي انتدبت شباب لبنان ابطالا، والتفكك بالسياسة التي صدمت الشباب فتحولوا مدمنين. وبين المقاتل المدمن والسياسة الانهزامية مسافة ما بين الانطواء على الذات للتخلص من الامر المحتوم، والتعويض عن الواقع بالهلوسة والتيهان وهكذا يلتحم واقع المقاتل المعاني بواقع العالم المريض.

كانت حرباً لترتفع الى مستوى الثورة والعقيدة اللبنانية التي تلطف العنف فتجعله بطولة، وتشذب القتل فتجعله حقاً في سبيل البقاء. اما الحرب مذ سيّسها ضمير العالم، وامست صدمة. فقد تزعزعت معها المبادىء والمثل وانهارت القيم في أعين الثوار. وكان العنف بدل البطولة. وكانت المخدرات بدل اليأس. وكان كل ما تولده الصدمة من فشل وفاجعة وإنحراف بدل المجد وسلامة الشخصية وتوازنها.

واذا كانت السياسة هكذا، فلماذا لا يتحول المدمنون ثواراً عليها، ألان الأستخدار ملجأ النفوس التي لم تعرف الأصالة.

● **اولا، الاحصاء وحده**

دخلت المخدرات لبنان من بابه الواسع، أصبحت مساحات الأرض المزروعة من الحشيشة ألفاً وست مائة وتسعين طناً، ومن الهيرويين ثماني مئة وأربعة وستين كيلو. يصنعها سبعة عشر معملا وتسعون مختبرا وأربع مئة وثمانون مطبخاً للهيرويين.

لقد جنت أرضنا، أخذتها الهلوسة، لأن ما يزرع في أحشائها، دنس تربتها وأفسد أخلاق أبنائها. أرض الأنبياء، أرض القديسين، أرض الحضارة، وأرض الخيرات، كيف أصبحت مصدر سمّ قتال لأبنائها وللآخرين. مسؤوليتنا عظيمة أمام التاريخ.

عدد متعاطي المخدرات في لبنان مئتان وسبعون ألفا، أعمار الأكثرية منهم بين الثامنة عشرة والسابعة والعشرين. وبينهم عشرات الألوف من المدمنين المخدرات القوية والمخدرات المصنعة وعددها في لبنان فوق اثنين وخمسين نوعا، ونعلم أن سبعة على عشرة يقفزون من المخدرات الخفيفة ذات التبعية النفسية فقط الى المخدرات القوية ذات التبعيتين النفسية والجسدية.

وأصبحت عائلات بكامل أفرادها تتعاطى المخدرات، وقرى بكامل سكانها تتعاطى الحشيشة والماريجوانا مثل الدخان. ويستهلك لبنان من الحبوب كالمسكنات ثلاث مئة ألف علبة.

● **ثانيا، على الصعيد التربوي:**

دخلت المخدرات بعض المؤسسات التربوية حتى أن الادارات تعترف بأن النسبة المئوية لتعاطي المخدرات داخل هذه المؤسسات هي كالآتي:

- مدارس من ٤ الى ٧ في المئة.
- وجامعات من ٥ الى ٩ في المئة.

ونذكر مع الأسف أن بعض الأساتذة في بعض المدارس اصبحوا تجارا ومدمنين. وعدد الأطفال المتعاطين على ازدياد لأنهم يساعدون أهلهم بتصنيع المخدرات في المنازل. لفقدان اليد العاملة.

● **ثالثا، على الصعيد الاجتماعي**

المخدرات تدمر المجتمع والقيم والتراث. كما أن العائلة اللبنانية تتحول الى بؤرة من القلاقل والألم والمشاحنات.

رابعا، على الصعيد الأخلاقي

المدمنون في حاجة مستمرة الى المال لشراء المخدر تؤدي بهم الى حالة من اليأس والعذاب، فيندفعون في طريق الاجرام والقتل والسرقة. أما الصبايا فيكرهن على تعاطي الدعارة. وقد ينساقون جميعاً الى الانتحار، اذا شق عليهم الحصول على المخدر. والاحصاء يقول أن ثمانية وتسعين شخصاً من الشبيبة في لبنان كان المخدّر نهاية حياتهم في أقل من سنة.

● **خامساً، على الصعيد الصحي**

المخدر هو تدمير الانسان ابن الله جسدياً وعقلياً ونفسياً. وثمة أعداد من الشبان والشابات يبيعون دمهم الملوّث طلبا للمخدر.

- الحلول العملية لمشكلة المخدرات في مراحلها الثلاث:

المرحلة الاولى: على الدولة أن تقوم عسكريا باتلاف زراعة المخدرات، وتدمير المصانع ومطابخ الهيرويين وضرب العصابات، والتجار والموزعين، بيد من حديد، ومراقبة حدود الوطن مراقبة فعالة براً وبحراً وجواً. والتعاون مع الانتربول لتبادل المعلومات حول التجار وتطوير القانون اللبناني في ما يتعلق بالمخدرات على غرار القوانين الدولية.

المرحلة الثانية طبية: تقوم بانشاء مراكز علاج للمدمنين بفرعيه: العلاج الطبي النفسي، والمتابعة بالتأهيل الاجتماعي.

المرحلة الثالثة وقائية: تقوم بخلق مراكز في كل محافظة للتوعية على مثال مركز جاد - جبيل، مركز الشبيبة للتوعية على المخدرات. والمتطوعون فيه ألوف في عشرات المراكز في لبنان. خلّص الجاد سبع مائة وأربعة وثمانين مدمنا بفضل مئات المحاضرات والندوات والأحاديث الاذاعية والتلفزيونية والمقالات في الجرائد والمجلات. ويخطط لخلق مركز S.O.S Drugs يساعد المحتاجين ليلا نهارا. والمرحلة الوقائية هي أهم مرحلة. لأنه اذا كان يوجد من ٣ الى ٤ في المئة في لبنان من المتعاطين، فهناك ٩٦ في المئة من الأصحاء من شبابنا وشاباتنا الأبطال، الذين رغم سنيّ الحرب الطويلة هذه لم يزالوا محافظين على الأخلاق والقيم والتراث والروح اللبنانية الأصيلة.

هل نؤدي واجبنا ازاء هؤلاء للحفاظ عليهم وتجنيبهم الانزلاق في مهاوي هذه الآفة؟ أعتقد اننا مقصّرون تجاههم.

من هنا علينا أن نخطط ضمن برامج تربوية وتوجيهية، ان على شاشات التلفزيون أو بواسطة وسائل الاعلام كافة لدرء خطر المخدرات الذي بدأ يهدد شبيبة لبنان، والقيام بحملات توعية ومكافحة في محافظات الوطن كافة. (●)

الأب بنوا سكر

● نص من ندوة "البيئة اللبنانية ومشكلة التلوث" في "الملتقى الادبي والثقافي" - جبيل.

مستوصف لفرسان مالطا في الاوزاعي

الامير دولبيكوفيتش والسيدة الصدر تقطع شريط الافتتاح.

افتتحت امس منظمة فرسان مالطا ذات السيادة "المركز الطبي الاجتماعي" في الاوزاعي في رعاية الوزير المفوض للمنظمة الامير ادوار دولبيكوفيتش وحضوره الى السفير رياض القنطار ممثلا رئيس مجلس الوزراء والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان والسيدة رباب الصدر شرف الدين ووفد من السفارة الايطالية في لبنان والمشرف على المستوصف السيد موفق سليمان بيضون.

وهذا المركز تبرعت الحكومة الايطالية ببناء الطبقة الثانية منه.

"الشعوب في سلام" مسابقة رسم

من حاكمية اندية الليونز في المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن انها تنظم مسابقة في الرسم بين تلامذة المدارس الذين تراوح اعمارهم بين ١١ و١٣ سنة في موضوع "الشعوب في سلام" بناء على دعوة من الرئاسة الدولية لاندية الليونز في العالم التي اطلقت هذه المسابقة للمرة الاولى عام ١٩٨٩ وقد فاز يومها بالجائزة التلميذ اللبناني مصطفى طاوقجي الذي تسلم جائزتها مع لوحة تذكارية في ١٣ اذار ١٩٨٩ في نيويورك في يوم الليونز في الامم المتحدة.

وهذا شروط المسابقة:

"- ان تكون اللوحة ملونة بقياس ٥٠×٦٠ سنتم.

- ان يتناول موضوعها "الشعوب في سلام".

- تختار كل مدرسة ثلاث لوحات من بين تلك التي تعتبرها افضل ما رسمه تلامذتها المشاركون في المسابقة والذين يجب ان تراوح اعمارهم بين ١١ و١٣ سنة.

- ترسل كل مدرسة اللوحات الثلاث الى مكتب اندية الليونز في لبنان - فندق بريستول الغرفة ١٢٦ وقبل الاول من شهر كانون الاول ١٩٩٠، على ان تختار الحاكمية وعبر لجنة مؤلفة من رسامين واساتذة رسم، اللوحة التي ستمثل لبنان في المسابقة العالمية في اطار معرض تقيمه خصيصا لهذا الغرض في النصف الثاني من شهر كانون الاول المقبل في مكان وزمان يعلنان لاحقا.

ان الجائزة الكبرى التي خصصتها للطفل الفائز الرئاسة الدولية هي ١٥٠٠ دولار اميركي مع لوحة تقدير خاصة ورحلة للفائز مع اثنين من افراد عائلته الى الامم المتحدة في نيويورك للمشاركة في احتفال يوم الليونز العالمي في المنظمة العالمية في تاريخ ١٢ اذار ١٩٩١ يوم منح الجائزة. الى ان اللوحة الفائزة ستعمم نسخ عنها على ١٧٠ دولة في العالم حيث يتواجد نحو ٤٠ الف ناد لليونز في القارات الخمس".

ميلاد الغزال معوض "حريري" معطاء للتربيّة

ميلاد الغزال معوض.

مع حلول تشرين الاول، والاوضاع المعيشية الضاغطة على اشدها، وعلى كل المستويات تقف افواج التلاميذ صفوفا امام ابواب المدارس، المفتوحة نصفيا خجلة. وتقف معها عشرات الالوف من العائلات المستضعفة المقهورة، امام الخريف والشتاء، حيارى خائفين، قانطين لما يمكن ان يخبئه هذان الفصلان في مدن لبنان وقراه، في محافظاته واقضيته جميعا، من مفاجآت على الصعيد الامني، ومن هموم حياتية واقتصادية لا أحد يدري كيف يمكن ان تعالج او كيف يمكن ان تنتهي.

قد تكون محافظة الشمال عامة، وقضاء زغرتا - الزاوية بصورة خاصة، اكثر المناطق اللبنانية، في منأى عن الاحداث المستجدة والخضات الاجتماعية والجولات العسكرية. صحيح قد تكون هذه المنطقة الاوفر حظا على الصعيد الامني ومن حيث الاستقرار والهدوء قياسا الى ما تعانيه معظم مناطق لبنان الاخرى.

لكن الماجس المعيشي الضاغط الذي يصيب الوطن ككل، لا يوفر محافظة او قضاء، فهو قاهر كل المناطق، يترك بصماته في النفوس. تراه في الوجوه، تشهده في تصرفات الناس وفي ردات فعلهم، وهو يتناول كل القطاعات دون استثناء: المؤسسات والاهل والطلاب. السنا في هذه المنطقة من لبنان جزءا لا يتجزأ من الوطن الام. عضوا مكبلا في هذا الجسم المريض؟

في هذا الافق المدلهم المظلم. يلوح ضوء امل، شعاع انساني، بسط ولا يزال يبسط، ولاربع سنوات متتالية، ابوته واخوته ومحبته على اجيال تلاميذ منطقة زغرتا - الزاوية، في القطاعين: الرسمي والمجاني، اعتبارا منه ان هذين القطاعين هما الحلقة الاضعف والمغلوب على امرهما في حقل التربية والتعليم، فراح، بيادرته الفردية الفريدة، وبزخم حضاري وانساني، يدعم الكتاب المدرسي. فينفق في هذا المجال، وفي خلال هذه السنوات الاربع، حوالي الستين مليونا من الليرات اللبنانية. منها لهذا العام الدراسي الحالي (١٩٩٠ - ١٩٩١) اربعة وعشرون مليونا، وتم توزيعها على اكثر من /١٢٥٠/ تلميذا وتلميذة سنويا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، لدعم الكتاب المدرسي. تم ذلك بواسطة القيمين على هذه المدارس، في زغرتا من مديرات، ومديرين، بحسب الحاجات والاولويات، بعيدا عن المقاييس التقليدية البالية المتزمتة. وفوق الاعتبارات العائلية والاقليمية والطائفية. واعتمدت اعتبارات انسانية محضة، بايعاز من صاحب المشروع، اعتبارات تراعي الاوضاع الاجتماعية: (وضع العائلة المعيشي، عدد افرادها، حالات اليتم والمرض والتهجير والبطالة...).

وعلى مدى اربع سنوات، جرى ويجري الان توزيع هذه المساعدات المدرسية بصمت عميق، بعيدا عن الضوضاء، بلا دعاوة، بلا غاية سياسية او اجتماعية، بلا طبل او زمر.

هذه المساعدات المدرسية التي نتحدث عنها للمرة الاولى عن على صفحات الجرائد وبدون علم واضعها والمتبرع بها، وفرها المحسن الزغرتاوي الاصيل. ميلاد الغزال معوض، بالتنسيق مع المديرات والمديرين للمدارس الرسمية والمجانية في مدينة زغرتا، لتوزع على التلاميذ والتلميذات المسجلين والملتحقين.

وفي نهاية كل موسم لتوزيع مثل هذه المساعدات، كان يدعى صاحب المشروع "ابو جورج" للاحتفال وللاستماع الى كلمة شكر بدلا ورمزا لعطائه السخي من نفر من هؤلاء التلاميذ المستفيدين، وكان "ابو جورج" يعتذر فعلا عن الحضور، ويردد كلمته المعهودة المعبرة التي كثيرا ما يسمعها اصحابه في مثل هذه الحالات، "الله وحده المعطي، وله وحده الشكر".

هذا في مجال القطاعين التعليميين: الرسمي والمجاني. ولا اتحدث عن الميادين الاخرى التي خاض فيها "ابو جورج" ولا يزال وكان مشرفا وكان سباقا وكان انسانا كبيرا.

ولا يغيب القطاع التعليمي الخاص عن بال "ابو جورج"، ويشهد على ذلك بعض مديري المدارس الكاثوليكية في القضاء، من آباء واخوة في مدارس الفرير والكرملية وغيرهما. فهناك لوائح اسمية سنوية، امتدت وتمتد على سنوات طوال. كان ولا يزال حتى اليوم. ميلاد الغزال معوض يغطيها، إما كاملة اي اقساطا مدرسية وكتبا وقرطاسية واجور نقل، واما اقساطا مدرسية فقط ناهيك بالمنح المالية القيمة التي طالت، وعلى مراحل، الاختصاص في الخارج، في اوروبا. وفي الولايات المتحدة وهي منح كانت تعطى وتمنح مباشرة لمستحقيها وفي شكل ثنائي لا يلم احد بتفاصيلها ولا يعرف قيمتها او مدتها الا اصحاب الاختصاص المعنيون انفسهم... اوليس هذا هو العطاء الحقيقي بعينه.

ما احوجنا يا "ابو جورج" في هذه الايام السود والعصيبة الى التفاتات أمثالك نحن الآن في امس الحاجة الى عشرة رجال في مدينتنا او في كل مدينة من لبنان يكونون على غرارك، يسيرون على خطاك يتحلون بسخائك وانسانيتك لكي نتمكن جميعا، مؤسسات تربوية واهلين وتلاميذ، في هذا العام الدراسي، من مواجهة ما يعترضنا من تحديات وصعوبات حياتية. وما اكثرها.

وفي طليعتها: اثمان الكتب والقرطاسية، بدلات التسجيل المرتفعة، دفع الاقساط، وخاصة اجور التنقلات التي باتت لا تطاق لاسباب باتت معروفة.

لماذا لا يكون في كل مدينة، في وطني "حريري" جديد، "حريري" آخر يهتم بحاجات التلاميذ المقيمين؟...

ان اصحاب الثروات الضخمة في مدينتي كثيرون - وثرواتهم - بورك لهم بها، باسم لا حسد في النفس ولا حقد (...). اما اخواننا وابناؤنا المغتربون الاثرياء، الذين كانوا في الماضي القريب، سندا كبيرا لاشقائهم اللبنانيين المقيمين، لاسيما في اوقات الشدائد والمحن فان الاجيال الحالية الجديدة منهم، للاسف الشديد، لا تتحسس اوجاعنا كما تحسسها اباؤها واجدادها، ولا هم مستعدون حتى، من قريب او عن بعيد، لمشاركتنا في تخفيف حدة آلامنا...

يجيئون الى لبنان، هذا اذا جاؤوا. في الصيف سائحين تجذبهم وتتجاذبهم الحفلات والولائم هنا وهناك، ويتهافتون لزيارة المقامات الزمنية وتطيب لهم مناخاتها كما تبهرهم بهرجة التنظيمات المحلية ودعوات الاحزاب، ثم انهم يتحصنون باقربائهم ورفاقهم من الاصدقاء والاولياء ويصعب على اصحاب النيات الحسنة، اختراق هذا الستار من حراسهم الغيورين على مصالحهم، يصعب على الناس "الاوادم" على الشعب الطيب الاتصال بهم او لفت انتباههم الى هذه الضيقة الخانقة التي تلف وتعض مواطنيهم المقيمين، الى هذه المأساة القائمة التي طالت وتطول، يوما بعد يوم، السواد الاعظم من المواطنين المقهورين، ويغادر هؤلاء المهاجرون، الوطن، غير مبالين، غير معنيين، كأنهم "لا عين رأت ولا اذن سمعت"... الحمد لله، كانت اقامتهم حفلات وولائم وزيارات لا بل مهرجانات... الحمد لله لقد جاؤوا واطمأنوا الى اهلهم في فصل الصيف وتأكدوا انهم ما زالوا احياء. ثم مضوا بعد هذه السياحة والراحة مودعين. منشوفكم الصيف الآتي: "غودباي"، ايه "موتشوغوستو"...

ميلاد الغزال معوض والحمدلله من طينة اخرى، من سلالة الرجال الزغرتاويين الابرار، الاصيلين، من اهل الاريحية التي عرف بها اهل الجرد اللبناني، اهل الجبل اللبناني.

من الرعيل الذي انجبته زغرتا في الماضي، من امثال قبلان المكاري وبطرس الشيخا الدويهي وبولس اللبيان وغيرهم. هؤلاء الرجال العظام الذين عطروا سماء بلادي ببخور عطاياهم وعبق تبرعاتهم وزرعوا قرانا والمدن، مشاريع انسانية خيرة فكانت هناك مستشفيات ومدارس وكنائس ومستوصفات ودور بلديات وحدائق وساحات.

واننا اشد ما نخشى على وطننا الحبيب. في هذا الزمن الرديء، ان تكون هذه النوعية من الرجالات الانسانية على طريق الزوال.

عسى يا "ابو جورج" ان لا تكون الاخير في هذا الرعيل النادر والاصيل.

املنا في ان تنقل الشعلة، شعلة العطاء الى الكثيرين من امثالك الاثرياء، المقيمين والمغتربين. على بذلك تنقشع بعض الغيوم من ظلمات هذا الليل الطويل فيتنفس اللبنانيون المقهورون، في القرى والمدن ولا يموتوا اختناقا.

بطرس الدويهي

وفيق غريزي "معاناة الموحدين الدروز في الاراضي المحتلة"

جاءنا من وفيق غريزي كتابه: "معاناة الموحدين الدروز في الاراضي المحتلة"، عن دار الكاتب في بيروت، طبعة اولى ١٩٨٤ في ١٨٦ صفحة من القطع الكبير. والاهداء: "الى ارواح الجبل الاشم الذين استشهدوا وفي ايديهم سيوف التوحيد المشرعة، من اجل احياء تراثهم الاسلامي، وذودا عن عروبتهم من دنس (الصليبيين الجدد) الطارئين فوق ارض الوطن".

"اللسانة الاجتماعية"

صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب "اللسانة الاجتماعية" لمؤلفته جولييت غارمادي، تعريب الدكتور خليل احمد خليل، في ٢٤٠ صفحة. قطع صغير. طبعة اولى تشرين الاول ١٩٩٠. والغلاف لروجيه صوايا ومن الناشر: "بما ان المنظومات اللسانية تعمل دائما في البنى الاجتماعية، فان كل لسانة يجري تصورها اليوم بصفتها لسانة اجتماعية. زد على ذلك ان هذا الكتاب يرمي الى الاحاطة بالمسيرة العلمية التي تكب حاليا على جبه الوقائع اللغوية والوقائع المجتمعية".

والمؤلفة غارمادي تدرس اللسانة الاجتماعية في نطاق جناح علوم التربية في جامعة باريس الثامنة. والمعرب استاذ اجتماعيات المعرفة في الجامعة اللبنانية.

"تحولات"

جاءنا العدد الثامن، تشرين الاول ١٩٩٠، السنة الاولى من "تحولات" (جريدة التحديثات والنقد والحوار - تصدر مطلع كل شهر - بيروت شارع مار الياس، مركز المقاصد التجاري) وعلى الصفحة الاولى "المثقفون العرب وازمة الخليج: نحو عالم عربي جديد - بيروت عاصمة الجوع - "الموبة والآخر" لادونيس حوار مع محمد حسين فضل الله ورد من محمد حسن الامين - المائت شغبي بدر. انا سحين "السمرلند" - مع كشمير بعلاتش الهمد. صلاح ستيتيه قصائد بحضارة. رياض فاخوري اعلنت "شعر" الى التراث، رفيق شرف منكرات فنان. جورج ناصيف و"قصة الموازنة" في ٣٢ صفحة من القطع الصحافي الوسط.

"دراسات عربية"

جاءنا العدد الاول للسنة السابعة والعشرين - تشرين الاول ١٩٩٠ من مجلة "دراسات عربية"، وفيه: "العقل العربي امام الظاهرة الصهيونية (الدكتور جورج قرم)، غادة السمان من "ليل الغرباء" الى "ليلة المليار" (الدكتور رياض عصمت). الفكر العربي الاسلامي في العصر الوسيط والقطيعة الابستمولوجية (الدكتور عبد الهادي عبد الرحمن)، العجز في موازين الحسابات الجارية العربية والوسائل المتاحة لتسويته (الدكتور هيل عجمي جميل الجنابي)، النقل والتكامل الاقتصادي العربي (يوسف يحيى طعماس)، النقد الحضاري عند العرب (رشيد يحياوي)".

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ١٦ تشرين الاول المأسوف عليه

انطوان بشارة عازار

زوجته امال بوبر
اولاده نوريما زوجة الدكتور ميرك خوري وليلي زوجة جوزف بريدي وميراي زوجة المهندس جورج ابو رجيلي وسيمون زوجة عاري ابو فياض
شقيقه جورج عازار
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٩ منه في منزله في الدورة

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انيس اسعد نقولا الفاخوري

شقيقاته انيسة زوجة جان ناغر الحايك و[illegible] زوجة فوزان ناغر الحايك
عمة حنا الفاخوري
عمته ليلى
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيت شباب.

زوجة الفقيد منتهى شاكر رزق
ابنته روزي رزق
ابنه خليل رزق
شقيقاته [illegible] ارملة المرحوم شفيق رزق [illegible]
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

ميشال خليل رزق

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ تشرين الاول في منزل الفقيد [illegible]

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انيس عباس الغريب

[illegible]
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

طانيوسة بطرس القزي

ارملة المرحوم سعيد الياس القزي
[illegible]
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

سارة كفوري

[illegible]
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

بطرس اسعد المحور

[illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف غدا السبت ٢٠ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خانم مكتبي

ارملة المرحوم الحاج حسين مكتبي
[illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢١ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها

الحاجة سعاد نايف بزي

(ام شوقي)
[illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢١ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج جميل محمد طعان فياض

[illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف غدا السبت ٢٠ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

احمد محمد يونس الحاج

[illegible]

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابها

نينا هنا ابو منصور

[illegible]

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

[illegible]

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحوم

الدكتور سعيد داود جابر

[illegible]
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

العراق اطلق ثلاثة يابانيين مرضى

بون استدعت السفير العراقي واسوج اوفدت مبعوثاً الى بغداد


السيد يونهيتومو تاكيفتشي احد اليابانيين الثلاثة الذين اطلقتهم بغداد، لدى وصوله الى مطار عمان امس. (رويتر تيليفوتو)

افاد مصدر ديبلوماسي ان وزير الخارجية الالماني السيد هانس ديتريش غينشر استدعى امس السفير العراقي في بون السيد عبدالجبار عمر وطلب منه بـ"حزم شديد" ان "تطلق" السلطات العراقية "فورا" جميع الرهائن التي تحتجزها في منشآت استراتيجية.

وبعيد ذلك التقى وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد يورغن زودهوف مجموعة من اهالي الرهائن الالمانية في العراق وقال لهم ان بون تبذل كل ما في وسعها لتأمين اطلاق الرهائن.

وتوجهت المجموعة على الاثر الى السفارة العراقية في بون حيث التقت القائم بالاعمال العراقي السيد مظفر عبدالله الامين وسلمته رسالة موجهة الى الرئيس صدام حسين. وطمأنهم القائم بالاعمال الى ان "لا احد اكثر منا تألما للوضع. ان الاشخاص المحتجزين هم في صحة جيدة ويلقون معاملة حسنة والعراق يعتبرهم حراسا للسلام".

● في استوكهولم صرحت ناطقة باسم وزارة الخارجية ان اسوج ارسلت مبعوثا الى بغداد امس في محاولة للتفاوض على اطلاق نحو ٩٠ اسوجيا محتجزين رهائن في العراق.

وكان مقررا ان يصل المبعوث، وهو رئيس القسم السياسي في الوزارة السيد بيت اوزفالد، الى بغداد في وقت متأخر من مساء امس او صباح اليوم.

ويصر وزير الخارجية السيد ستين اندرسون على ان المبادرة ليست انتهاكا للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه الكويت.

وامتنعت وزارة الخارجية عن كشف اسماء المسؤولين الذين سيلتقيهم اوزفالد في بغداد او مدة زيارته.

● الى عمان وصل امس ثلاثة يابانيين مرضى افرج عنهم العراق وقد بدا عليهم الارهاق والشحوب.

واكد الثلاثة لدى نزولهم في مطار عمان من طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية ان اليابانيين والغربيين الذين يحتجزهم العراق دروعا بشرية لردع اي هجوم قد تشنه القوات الاميركية في الخليج يواجهون ظروفا صعبة.

وقال يونهيتومو تاكيفتشي (٥٢ عاما) وهو موظف في شركة "ميتسوبيشي" الصناعية انه احتجز في مصنع كيماوي مع عشرة يابانيين آخرين في مدينة البصرة الواقعة في جنوب العراق حتى ١٨ ايلول الماضي عندما نقل الى فندق "المنصور ميليا" في بغداد، لانه يعاني ارتفاعا في ضغط الدم وقد وفرت له السلطات العراقية الادوية في الفندق.

وغادر الثلاثة لاحقا العاصمة الاردنية الى لندن في طائرة اردنية.

وكان مسؤول في السفارة اليابانية افاد ان يابانيا رابعا سيفرج العراقيون عنه وسيصل في طائرة من بغداد في وقت لاحق.

● الى لندن وصل بريطاني وخمسة ايرلنديين اسكندينافيان الى مطار هيثرو ليل الاربعاء - الخميس بعدما سمحت لهم السلطات العراقية بمغادرة البلاد.

وكان الرجال الثمانية يعملون جميعا في بغداد في مستشفى شركة "بارك" وهي فرع لشركة "اير لنفوس" الجوية الايرلندية واوضح الطبيب البريطاني جون باركر لدى وصوله انه سمح لهم بالسفر بعد انتهاء عقودهم في بغداد.

● في روما، علم ان مواطنين ايطاليين تظاهروا الاربعاء امام السفارة الايطالية في بغداد للمطالبة بحل سلمي لازمة الخليج واطلاق الرهائن الايطالية في العراق، وبدأوا اضرابا عن الطعام.

وقالت مصادر في العاصمة الايطالية ان السفير الايطالي في بغداد السيد فرنكو تمبيستا التقى وفدا من المتظاهرين وتسلم منه مذكرة تضمنت "نداء موجها الى السلطات الايطالية العليا".

واوضحت مصادر مطلعة ان الرهائن الايطالية تشكو في هذه المذكرة من ان السلطات الايطالية اهملتها ويتهم روما بعدم الاهتمام بوضعها المادي.

ويحتجز نحو ٣٢٠ ايطاليا رهائن في بغداد منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في ٢ آب الماضي.

واكدت وزارة الخارجية الايطالية حصول التظاهرة وجاء في بيان لها انها استمرت ساعتين وجرت "بطريقة منتظمة"

(و ص ف، رويتر)

ازمة الخليج "بالغة الصعوبة"

شيفاردنادزه: قمة سوفياتية - فرنسية يتخللها توقيع اتفاق "واسع" للتعاون


وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه - الى اليمين - ونظيره الفرنسي السيد رولان دوما في فيينا امس (رويتر تيليفوتو)

اعلن امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ان قمة فرنسية - سوفياتية بين الرئيسين فرنسوا ميتران وميخائيل غورباتشيوف ستعقد في ٢٨ من الجاري و٢٩ منه، وانه سيوقع في هذه المناسبة اتفاق "مهم جدا وواسع النطاق" يحدد التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين

واوضح في ختام لقاء ووزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما في فيينا استمر نحو خمس ساعات ان لدى فرنسا والاتحاد السوفياتي "فرصا جيدة لتوقيع اتفاق فرنسي - سوفياتي للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية". واشار الى ان التوقعات في صدد قمة الامن والتعاون الاوروبي التي ستعقد بين ١٩ تشرين الثاني و٢١ منه في باريس "جيدة جدا".

وسئل عن ازمة الخليج فاجاب ان لا عناصر جديدة وان "الوضع ما زال بالغ الصعوبة (...) من العسير التحدث عن افكار جديدة. ولا احمل مفهوما جاهزا. ولا اعتقد ان ثمة من يحمل مثل هذا المفهوم".

وقال مرافق لدى وصوله الى فيينا ان موسكو لا ترى "علاقة مباشرة" بين احتلال العراق للكويت والنزاع العربي - الاسرائيلي.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية في وقت سابق ان "الاوساط الديبلوماسية السوفياتية تعتقد ان شيفاردنادزه ودوما سيبحثان في الوضع في الشرق الاوسط". ويلفت المحللون هنا الى تشابه وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا في شأن امكان ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلم من مصدر مأذون له في باريس ان الشكل النهائي للوثيقة التي سيوقعها غورباتشيوف وميتران في القمة لم يحدد بعد ولم يعرف هل تكون معاهدة او اتفاقا للتعاون او غير ذلك، لكنها تتضمن وجوها عدة للتعاون الفرنسي - السوفياتي في مختلف المجالات وبالمعنى الواسع. وشدد على ان مضمون الوثيقة سيكون مطابقا تماما لكل التزامات فرنسا في ما يتعلق بتحالفاتها وبالبناء الاوروبي.

ويصل غورباتشيوف الى باريس بعد ظهر ٢٨ من الجاري آتيا من مدريد بعد ان يكون انهى زيارة رسمية لاسبانيا بين ٢٥ و٢٨ من الشهر نفسه، فيما يكون ميتران عاد لتوه من القمة الاوروبية التي تعقد في روما.

(و ص ف، ي ب، رويتر)

في خطاب تأجل الى اليوم

الرئيس اليوغوسلافي حذر من نشوب حرب اهلية

النائبان الكرواتيان دراغو كريبينا - في الوسط - وديورو فيدماروفيتش - الى اليسار - يحاولان اقناع رئيس مجلس النواب السيد ميران ميبياك بتأجيل المناقشات اول من امس. (ا ف ب تيليفوتو)

رأى الرئيس اليوغوسلافي بوريساف يوفيتش في خطاب يلقيه اليوم امام البرلمان، ان الازمة في يوغوسلافيا "بلغت ذروتها" وان النزاعات بين الفئات المختلفة "قد تؤدي الى نشوب حرب اهلية".

ورسم يوفيتش، في الخطاب الذي نقلته امس وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية، صورة قاتمة للوضع في البلاد، مشيرا الى ان "موجة الكراهية والاحقاد قد تعيد البلاد الى ماضيها الدامي". وقال ان نشوب الاضطرابات العرقية في الوقت الذي تحاول البلاد التحول الى الديموقراطية بعد ٤٥ سنة من الحكم الشيوعي، يهدد الامن ويثير المخاوف من انتشارها في دول البلقان ويقلص فرص الحصول على مساعدات خارجية.

واتهم جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا اللتين تطالبان بمزيد من الاستقلال بعد اسقاط الشيوعية، باذكاء النزاعات العرقية في البلاد. ولاحظ ان اللعبة السياسية التعددية "تحولت الى حد كبير الى نقيضها" مع دخول "القوى المتعصبة والقومية المتطرفة التي تدفع الى الحقد الوطني والديني" الى المسرح السياسي. واشار في المقابل الى ان السلطات ابدت "ضعفا لا مبرر له" حيال الاحزاب.

وحذر الرئيس اليوغوسلافي من ان الرئاسة الجماعية "لن تسمح بانشاء قوات مسلحة في الجمهوريات". وهو احد المطالب التي طرحها المطالبون بتحويل يوغوسلافيا كونفيديرالية. في حين وافقت الرئاسة الجماعية على مبدأ اقامة "اتحاد فعال وحديث" كما قال يوفيتش الذي اوضح ان المشروعين سيناقشان في برلمانات الجمهوريات الست قبل اعداد الدستور الجديد.

وتعهد التصدي لاي تحركات تؤكد الاستقلال وتشكل انتهاكا للدستور الاتحادي قائلا ان جمهوريات يوغوسلافيا الست يجب ان تظل اتحادا خاضعا لحكم مركزي قوي.

وجاء كلامه بمثابة تحذير حاد لسلوفينيا وكرواتيا اللتين ترفضان الحكم المركزي الصارم وترغبان في ان تتحول يوغوسلافيا تحالفا اكثر تحررا يضم دولا مستقلة على غرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهددتا بالانفصال اذا لم يستجب طلبهما.

ولم يلق يوفيتش خطابه في موعده بسبب خلاف على الاجراءات اثارته كرواتيا، الامر الذي اضطره الى الانتظار حتى جلسة البرلمان اليوم. الا ان تلفزيون بلغراد بث مقتطفات من الخطاب في نشرته الاخبارية الرئيسية. (رويتر، وص ف)

مدني وزيرا للدفاع في تشيكوسلوفاكيا

براغ - و ص ف - عين السيد لوبوس دوبروفسكي (٥٨ عاما) وزيرا للدفاع بدل الجنرال ميروسلاف فاتشيك الشيوعي السابق (٥٥ عاما) الذي اقاله الرئيس فاكلاف هافل الاربعاء.

وقد عمل دوبروفسكي بين عامي ١٩٥٩ و١٩٧٠ صحافيا وهو عضو مؤسس لـ" شرعة ٧٧" المتعلقة بحقوق الانسان. وعندما وقعت "الثورة المخملية" في تشرين الثاني من العام الماضي كان الناطق باسم الحركة الديموقراطية المعروفة بـ"المنتدى المدني" قبل ان يصبح الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية.

ويذكر ان دوبروفسكي هو اول مدني يتسلم منصب وزير الدفاع في تشيكوسلوفاكيا منذ عام ١٩٣٩.

علاقات ديبلوماسية بين قطر والمجر

الدوحة - و ص ف - اعلنت وزارة الخارجية القطرية في بيان اصدرته امس ان قطر والمجر اقامتا علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفارات.

وقالت ان الحكومتين القطرية والمجرية التزمتا "تطوير علاقاتهما الثنائية طبقا لميثاق الامم المتحدة وعلى قاعدة مبادئ التعايش السلمي والمساواة والاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي من الطرفين".

وقد باشرت قطر اقامة علاقات مع الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية على غرار بلدان الخليج العربية الاخرى. وعدا المجر، تقيم قطر علاقات ديبلوماسية مع بلغاريا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وكذلك مع الصين ويوغوسلافيا.

اعتراف ضمني بنظام سيول

الكوريتان: كيم ايل سونغ لقمة مع نظيره روه تاي - وو

الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ - الى اليمين - لدى استقباله رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ - هون. (ا ف ب تيليفوتو)

وافق الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ على عقد قمة مع نظيره الكوري الجنوبي روه تاي - وو لتخفيف حدة التوتر بين البلدين "بعد ان تكون المفاوضات الجارية قد احرزت تقدما ملموسا".

واوضح في خلوة استمرت ٣٠ دقيقة مع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ - هون ان المواضيع التي ستبحث فيها القمة في حال انعقادها "قد تكون هي نفسها" التي تناقش في محادثات بيونغ يانغ بين وفدين رفيعي المستوى يرأسهما كانغ ونظيره الكوري الشمالي السيد يون هيونغ - موك. ودعا رئيسي الوزراء الى "بذل الجهود كي تتقدم المفاوضات وتعقد القمة في اقرب وقت". وابدى ارتياحه لـ"الاجواء الايجابية" التي سادت الجولة الثانية من المحادثات على هذا المستوى بين البلدين.

وعلم ان الطرفين اتفقا على عقد الجولة الثالثة بين ١١ كانون الاول المقبل و١٤ منه في سيول، حيث عقدت الجولة الاولى في ايلول الماضي.

واجمعت مصادر الطرفين على ان "تقدما" قد حصل على رغم عدم نشر اي اتفاق خطي حتى الآن. وقال مصدر كوري جنوبي ان موافقة الرئيس الكوري الشمالي على القمة، وان بشروط، "هي في ذاتها تقدم ملموس". لان كيم كان "يتفادى حتى الآن مجرد الحديث عن حكومتين كوريتين"، ولان الدولتين لا تزالان "تقنيا" في حال حرب في غياب اي معاهدة للسلام بينهما منذ الحرب الكورية مطلع الخمسينات.

ولم يصدر اي تعليق من سيول على القمة، غير ان المراقبين اشاروا الى اقتراح مماثل قدمه الرئيس روه لدى استقباله يون الشهر الماضي.

وكان كيم استقبل كانغ في القصر الرئاسي في بيونغ يانغ وعانقه طويلا لدى وصوله ثم لدى انصرافه.

وابلغ كانغ الى كيم ان روه "مصمم على تحقيق الوحدة" بين شطري كوريا "قبل نهاية القرن الحالي".

وكانت المحادثات الاخيرة بين الوفدين تميزت بخلاف على الاولويات. ففيما اقترحت كوريا الجنوبية اصدار اعلان مشترك يتضمن اعترافا متبادلا من كل من الحكومتين بالاخرى وتنمية التعاون والتبادل التجاري بين البلدين، اصرت كوريا الشمالية على توقيع اتفاق عدم اعتداء يركز خصوصا على الحد من التسلح.

(أب، وص ف)

جنوب افريقيا: القاء ١٥ راكبا من قطار

دوكليرك رفع حال الطوارئ عن آخر مقاطعة تطبق فيها

رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك يعلن في مؤتمر صحافي رفع حال الطوارئ عن مقاطعة ناتال. (ا ف ب تيليفوتو)

اعلن رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك امس رفع حال الطوارئ المفروضة منذ اربع سنوات على مقاطعة ناتال في شرق البلاد، مما يلبي مطلبا رئيسيا لمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" ويزيل عقبة كبرى من امام مفاوضات السلام.

وصرح في مؤتمر صحافي ان حال الطوارئ "رفعت الان تماما" وان "ثمة طريقا واحدة نحو السلام والمصالحة، هي التفاوض". واعتبر ان "باب المفاوضات بين السود والاقلية البيضاء الحاكمة اصبح مفتوحا على مصراعيه". ودعا كل قادة جنوب افريقيا الى "قبول هذا التحدي".

وكان دوكليرك قد رفع في حزيران الماضي حال الطوارئ المفروضة منذ اربع سنوات عن كل البلاد باستثناء مقاطعة ناتال التي تشهد منذ ١٩٨٦ صراعا عنيفا بين انصار "المؤتمر الوطني الافريقي" وغالبيتهم من قبائل الهوسا، واعضاء منظمة "انكاتا" المحافظة من اثنية الزولو، اوقع نحو خمسة آلاف قتيل.

واوضح رئيس جنوب افريقيا ان اعمال العنف العرقية تراجعت في ناتال وانه بات ممكنا المحافظة على القانون والنظام من دون اللجوء الى حال الطوارئ.

ورحبت المنظمة بهذه الخطوة ودعت دوكليرك الى اطلاق جميع المعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة.

واعتبر زعيم انكاتا السيد منغوسوتو بوتيليزي ان رفع حال الطوارئ "سيقرب زعماء جنوب افريقيا في اتجاه طاولة المفاوضات".

القاء ١٥ راكبا من قطار

من جهة اخرى، صرح ناطق باسم الشرطة ان مجهولين القوا امس ١٥ راكبا اسود من قطار متجه من بريتوريا الى جوهانسبورغ. ونقل الركاب الـ١٥ الى المستشفى وبينهم اربعة في حال الخطر. ولم تعتقل الشرطة اي شخص اثر الحادث الذي وقع قرب مدينة كيمبتون بارك.

ولم يعرف ما اذا كان الحادث على صلة بالنزاع العرقي بين الزولو والهوسا.

وكان ٢٦ شخصا قد قتلوا في مجزرة ارتكبت في ٢٦ ايلول الماضي في قطار في ضاحية جوهانسبورغ. وفي اليوم التالي، القي ١٥ اسود من قطار آخر في ضواحي المدينة.

في غضون ذلك، قال وزير خارجية جنوب افريقيا السيد "بيك" بوتا ان دوكليرك سيزور المغرب الاسبوع المقبل قبل ان يتوجه الى هولندا فالى اللوكسمبور.

ولم يحدد بدقة موعد زيارة المغرب لكنه اشار الى انها ستستغرق يوما واحدا.

وسبق لبريتوريا ان اعلنت زيارة لدوكليرك لهولندا بين ٢٣ تشرين الاول الجاري و٢٥ منه

(ا ب، ي ب، و ص ف)

تونس: اربع سنوات سجنا لوزير سابق

تونس - و ص ف - اصدرت المحكمة العسكرية في تونس العاصمة السبت الماضي حكمها بسجن كاتب الدولة التونسي السابق للامن الوطني السيد محمد العربي المحجوبي اربع سنوات بعد ادانته بتهمة المس بامن الدولة

ولم يوضح محامو الدفاع الذين اعلنوا النبأ طبيعة الاتهامات التي وجهت الى موكلهم مكتفين بالقول انه دين بـ"المس بسلامة امن الدولة".

ويذكر ان المحجوبي الذي عمل طويلا مفوضا للشرطة شغل ايضا نحو خمسة اشهر منصب كاتب الدولة للامن الوطني قبل اقالته في ٣٠ آب الماضي.

وكانت وزارة الداخلية التونسية اصدرت في ٢ تشرين الاول بيانا كذبت فيه انباء نشرتها احدى الصحف الاسبوعية الصادرة في العاصمة ومفادها ان المحجوبي الذي اعتقل عقب اقالته قد يكون تورط في قضية تجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد".

وبعد ذلك نشرت صحف تونسية اخرى انه يحاكم لارتكابه "تجاوزات للسلطة لاغراض شخصية عندما كان مفوضا للشرطة".

قتيل و٥ جرحى بين اتراك واكراد في سويسرا

بال (سويسرا) - و ص ف - افادت الشرطة الاقليمية امس ان اشتباكا بالاسلحة النارية وقع اول من امس في مونكنشتاين احدى ضواحي مدينة بال بين اتراك واكراد ادى الى سقوط قتيل وخمسة جرحى.

واوضحت ان الحادث وقع قرب منشآت رياضية في هذه المدينة وانه يتصل بمقابلة وقعت الاحد الماضي اثناء مباراة لكرة القدم بين افراد المجموعتين.

وكان الاتراك والاكراد يحملون سكاكين واسلحة نارية واطلقت نحو عشر رصاصات. وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.

بوش استقبل انتال في البيت الابيض

تعهد مساعدة اوروبا الشرقية لتجاوز نتائج ازمة الخليج


الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء المجري السيد جوزف انتال قبل محادثاتهما في البيت الابيض امس. (ا ف ب تيليفوتو)

تعهد امس الرئيس جورج بوش ان تطلب الولايات المتحدة من صندوق النقد الدولي زيادة القروض لدول اوروبا الشرقية لتستطيع مواجهة المشاكل الناتجة من ازمة الخليج والتي قدرتها اللجنة الاوروبية التابعة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية بنحو سبعة مليارات دولار.

وابلغ بوش الى رئيس الوزراء المجري السيد جوزف انتال الذي يقوم بزيارة رسمية لواشنطن، ان "المجر مثلها مثل الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى تدفع ثمنا غاليا لدعمها الحازم للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق (...) اننا ندرك ان خسائر اسواق التصدير وارتفاع اسعار الطاقة تجعل جهودكم التاريخية لتحويل النظام الاقتصادي المركزي الى اقتصاد للتبادل الحر اكثر تعقيدا". واضاف ان الولايات المتحدة ستطلب من صندوق النقد الدولي زيادة قروضه لدول اوروبا الشرقية خمسة مليارات دولار وتعديل سياسة منح القروض التي ينتهجها اذا دعت الحاجة الى ذلك.

واشار مسؤول اميركي الى ان المجر وغيرها من دول اوروبا الشرقية كانت قبل ازمة الخليج تعتمد على النفط العراقي لمواجهة التراجع في شحنات النفط السوفياتي. ويسدد العراق قروضه لاوروبا الشرقية بشحنات من النفط.

من جهة اخرى اعلن الرئيس الاميركي ان واشنطن ستقدم "في اطار الدعم المتواصل" لاصلاح الاقتصاد المجري قروضا جديدة تصل الى ٤٧،٥ مليون دولار لشراء المواد الغذائية من اجل مساعدته على مواجهة الجفاف السائد حاليا في المجر. وان الحكومة الاميركية قررت رفع القيود على تحركات الديبلوماسيين المجريين العاملين في الولايات المتحدة على غرار ما تم بالنسبة الى الديبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين والبولونيين. ووافقت على فتح قنصلية للمجر في لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا. واكد عزم الولايات المتحدة على مساعدة المجر في "ايجاد موقع ثابت لها في اوروبا الجديدة"، ووصف زيارة انتال للولايات المتحدة، وهي الاولى لرئيس وزراء مجري منذ ٤٥ سنة، بانها "تاريخية".

ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء المجري وزير الخارجية السيد جيمس بايكر ووزير الخزانة السيد نيكولاس برادي ووزير التجارة السيد روبرت موسباكر. ويسعى لدى المستثمرين الاميركيين الى تطوير استثماراتهم في المجر

● في بروكسيل اظهرت دراسة اعدتها اللجنة الاوروبية ان دول اوروبا الشرقية في حاجة الى نحو سبعة مليارات دولار سنة ١٩٩١ لمواجهة عواقب ازمة الخليج وتسديد قيمة مبادلاتها التجارية بالعملات القابلة للصرف.

واوضحت اللجنة ان الدول الست المعنية، وهي بلغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا والمجر، ستخسر ٦،٨ مليارات دولار بسبب ارتفاع سعر النفط الذي قدرت اللجنة انه سيكون ٢٩ دولارا البرميل في ١٩٩١، وان اصلاح نظام الاسعار في المبادلات التجارية بين دول "الكوميكون" والتي ستتم بالعملات القابلة للصرف ابتداء من مطلع كانون الثاني المقبل سيكلف هذه الدول ستة مليارات دولار.

واعتبرت ان في امكان دول اوروبا الشرقية ان تأمل في جمع نحو ثمانية مليارات دولار بفضل مساهمات عامة وخاصة بينها قروض صندوق النقد الدولي، وتبقى بذلك قيمة حاجاتها المتبقية نحو ٦،٨ مليارات دولار. ولاحظت ان العواقب الاسوأ تتحملها بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وانه "اذا تركت هذه الدول تواجه وحدها هذا الوضع فان خطرا يهدد عملية الاصلاحات". واعربت عن اعتقادها ان المؤسسات الدولية قد لا يكون لديها ما يكفي من الموارد لمساعدة هذه الدول على مواجهة "الصدمات" التي تنتظرها سنة ١٩٩١.

(و ص ف، ي ب)

تركيا: وزير الدفاع قدم استقالته

انقرة - و ص ف - انيع رسميا في انقرة ان وزير الدفاع التركي السيد صفا جيراي استقال امس من منصبه.

وافادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان جيراي قال في كتاب الاستقالة الذي قدمه الى رئيس الوزراء السيد يلديمير اكبولوت ان "علاقاته القائمة على اساس الثقة مع رئيس الحكومة ساءت".

وجيراي هو الثاني في الحكومة يقدم استقالته في اقل من اسبوع، في الوقت الذي تتأثر تركيا من ازمة الخليج. وقد سبقه الى ذلك وزير الخارجية السيد علي بوزر في ١٢ تشرين الاول

وكان جيراي على غرار بوزر مقربا من الرئيس تورغوت اوزال. وهو العضو الوحيد في الحكومة الذي بقي وزيرا بلا انقطاع منذ دخل حكومة اوزال الاولى عام ١٩٨٣

جهود بلجيكا أثمرت اتفاقاً بين رواندا واوغندا في حضور تنزانيا

الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يستقبل نظيره الرواندي جوفينال هابياريمانا في قصر الاليزيه. (ا ف ب تيليفوتو)

اثمرت جهود رئيس الوزراء البلجيكي السيد ويلفريد مارتنس اتفاقا مبدئيا بين الحكومة الرواندية واوغندا، الدولة التي انطلق منها مطلع الشهر الجاري المتمردون الروانديون في هجومهم على رواندا.

والتقى مساء اول من امس في مدينة موانزا في غرب تنزانيا الرئيس الرواندي الجنرال جوفينال هابياريمانا ونظيره الاوغندي يوويري موسيفيني في حضور الرئيس التنزاني علي حسن معيني.

وكشفت مصادر الوفد المرافق لمارتنس، الذي اعد لهذا اللقاء بعد جولة له في افريقيا الشرقية شملت نيروبي وكمبالا وبوجومبورا عاصمة بوروندي، ان رئيسي رواندا واوغندا توصلا الى اتفاق من اربع نقاط هي الآتية:

اولا - استيعاب اللاجئين الروانديين البالغ عددهم نحو مليوني شخص غالبيتهم من اثنية توتسي التي تؤلف اقلية في رواندا. وقد فر هؤلاء اللاجئون الى الدول المجاورة بعد المجازر العرقية التي قامت بها الغالبية من اثنية هوتو مطلع الستينات عند استقلال البلاد عن الاستعمار البلجيكي.

ثانيا - تحقيق انفتاح سياسي (حوار) يشمل القوى السياسية في الداخل والخارج. والمقصود بالخارج المتمردون الذين اجتاحوا اخيرا شمال شرق رواندا والذين يطلقون على انفسهم اسم "الجبهة الوطنية الرواندية".

ثالثا - الطلب من المتمردين وقف النار. واتفقت رواندا واوغندا على ان تطلبا من المجموعة الاوروبية ارسال قوة فصل لمراقبة وقف النار، فيما تميل بلجيكا الى السعي الى ارسال قوة افريقية لهذه الغاية تعمل بامرة منظمة الوحدة الافريقية.

رابعا - الدعوة، بعد تثبيت وقف النار، الى مؤتمر اقليمي يضم ستا من دول المنطقة، هي رواندا واوغندا وزائير وبوروندي وتنزانيا وكينيا، لتسوية مشكلة اللاجئين واعادة السلام الى رواندا.

وغاب عن اتفاق موانزا المتمردون الروانديون الذين يقودهم الكومندان فريد رويجييما النائب السابق لرئيس اركان الجيش الاوغندي. ويقول هؤلاء انهم ليسوا من التوتسي فقط بل يسعون الى قلب نظام الرئيس هابياريمانا.

واياً كانت نتيجة المساعي البلجيكية، فقد قررت بروكسيل سحب المظليين الـ٥٠٠ الذين ارسلتهم في اول الاحداث لحماية رعاياها.

● في القاهرة افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الرئيس حسني مبارك التقى امس في القاهرة نظيره الرواندي لدى توقف الاخير لمدة ساعة في العاصمة المصرية وهو في طريقه الى باريس.

واكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان الرئيس الرواندي كان يرغب في التشاور مع الرئيس المصري في المشاكل التي تواجهها بلاده منذ ان "تسللت الى داخل اراضيها مجموعة من المتمردين الآتين من اوغندا".

● في باريس، استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران هابياريمانا في قصر الاليزيه بناء على طلبه للتحادث في شأن الازمة الرواندية.

(و ص ف، ي ب)

العرض لم يؤثر في الاسواق

العراق لبيع نفطه بـ ٢١ دولاراً وتسديد الثمن بعد حل الازمة

اقترح العراق بيع نفطه بـ٢١ دولارا البرميل والا يحول ثمن النفط المبيع الا بعد حل ازمة الخليج، في محاولة لكسب ود البلدان المستهلكة للنفط.

واعلن وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي في حديث وزعته امس وكالة الانباء العراقية "واع" ان بلاده "على استعداد لبيع نفطها لكل الشركات والاطراف بما فيها الولايات المتحدة بسعر ٢١ دولارا البرميل وفقا للسعر الذي حددته منظمة (البلدان المصدرة للنفط) اوبيك" واضاف. "اننا نقبل ان لا يحول ثمن النفط المبيع الى العراق وانما يودع وفقا لترتيب خاص ولا يتعامل به العراق بطريقة عادية حتى تنفرج الازمة وترسو الامور على قاعدة علاقات خالية من التآمر والكيد".

واوضح الشلبي ان هذا الامر تقرر بناء على اوامر الرئيس العراقي "تقديرا من الرئيس صدام حسين ان للعراق مسؤوليته ودوره الانسانيين في كل الظروف والاحوال حيال الانسانية والمجتمع الدولي وان هذين المسؤولية والدور يقضيان ان يساهم في حل العقد وتسوية العقبات التي تواجههما". وقال: "باعلاننا هذا نكون قد ساهمنا في خفض اسعار النفط على المستهلك في العالم وكشفنا لعبة السياسيين المتواطئين مع شركات النفط الاحتكارية والمضاربين في اسواقها وساهمنا في كبح جماح شيوخ النفط الذين استفادوا من الازمة وراحوا يطلقون العنان لشهوة الاكتناز والاثراء".

وقد تجاوزت اسعار الخامات النفطية في الاسابيع الاخيرة سعر ٤٠ دولارا البرميل مرات عدة بسبب النقص في المعروض النفطي في الاسواق العالمية منذ احتلال العراق الكويت في ٢ آب الماضي والحظر المفروض على الخامات العراقية والكويتية.

● في لندن لم يتأثر التعامل بالعرض العراقي واكد محللون نفطيون ان العراق لن يجد من يشتري هذا النفط ايا كان ثمنه

وبلغ سعر برميل خام "برنت" ظهر امس ٣٣،٥٠ دولارا تسليم كانون الاول في مقابل ٣٤،٨٠ دولارا عند الاقفال اول من امس. ويعود التراجع الى سعي التجار الى الاستفادة من السعر المرتفع والارباح التي تحقق بعدما انخفض سعر البرميل مساء اول من امس دولارين في لندن ونيويورك.

وكان هبوط الاسعار الذي بدأ اول من امس فاجأ قليلا المحللين بعد اعلان مؤسسة النفط الاميركية مساء الثلثاء الماضي انخفاضا في مخزون الولايات المتحدة من الخام الاسبوع الماضي الى ٣٤٣،٣ مليون برميل في مقابل ٣٤٩،٥ مليونا في الفترة نفسها العام الماضي

ويفسر هؤلاء المحللين حركة الانخفاض هذه بغياب اي تطورات جديدة في الخليج. ويشيرون الى ان السوق تتركز اكثر على وضع العرض والطلب.

● في طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم مجددا امس في انشط تعامل جرى منذ ٨ حزيران الماضي بسبب الارتفاع الكبير لسعر الين وتراجع اسعار النفط وارتفاع اسعار السندات وتزايد الامل في انخفاض حدة التوتر في الشرق الاوسط.

وارتفع مؤشر "نيكي" المؤلف من ٢٢٥ سهما لليوم الرابع على التوالي واقفل على ٢٤٣٦٢،٠٨ نقطة بارتفاع ٥٠٧،٧٢ نقطة او ٢،١٣ في المئة. وهذه المرة الاولى يرتفع "نيكي" الى اكثر من ٢٤٠٠٠ نقطة عند الاقفال منذ اوائل ايلول الماضي. وبلغ حجم التعامل ٧٠٠ مليون سهم في مقابل ٦٠٠ مليون سهم اول من امس.

(رويتر، و ص ف)

العراق اعاد فتح مطار الكويت

بغداد - رويتر - افادت مصادر في مطار بغداد امس ان العراق اعاد فتح مطار مدينة الكويت للرحلات الجوية المدنية بعدما اوقفها اسبوعا على الاقل

واضافت ان الخطوط الجوية العراقية، وهي شركة الطيران الوحيدة التي تطير الى الكويت منذ الغزو العراقي، عاودت الرحلات العادية اليومية الاثنين.

وكان مسؤول في الخطوط الجوية العراقية قال في ٨ تشرين الاول ان الرحلات علقت لاسباب فنية.

ونفى العراق نبأ من السعودية كان مصدره زوجة وزير كويتي في المنفى مفاده ان مقاتلين في المقاومة الكويتية اسقطوا طائرة مدنية تنقل جنودا عراقيين لدى اقلاعها من مطار مدينة الكويت.

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي السابع والثلاثين لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٥٤٢ - ٩٤٣ - ٥٧٦ - ٢٧٩

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ١

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٠٠

تربح ٥ الاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ١٧٧ - ٣٧٤

تربح ١٠ الاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٥٤٧٢ - ٠٠٥٨

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤٦٤٦

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ١٩٩٤٣ - ٦٦٧٠٩ - ٤١٢٧٧ - ٠٧٣٦٦ - ٦٧٠٥٨ - ٣٢٤٧٠

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٦٣١٤٠ - ٢٥١٢٣ - ٧٠٢٠٧ - ٣٥٣٦٣

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤١٣٠١

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧٨٣٠٥

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٥١٥٠

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٥٤٢٠٦ من الفئة "ث". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ب" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.